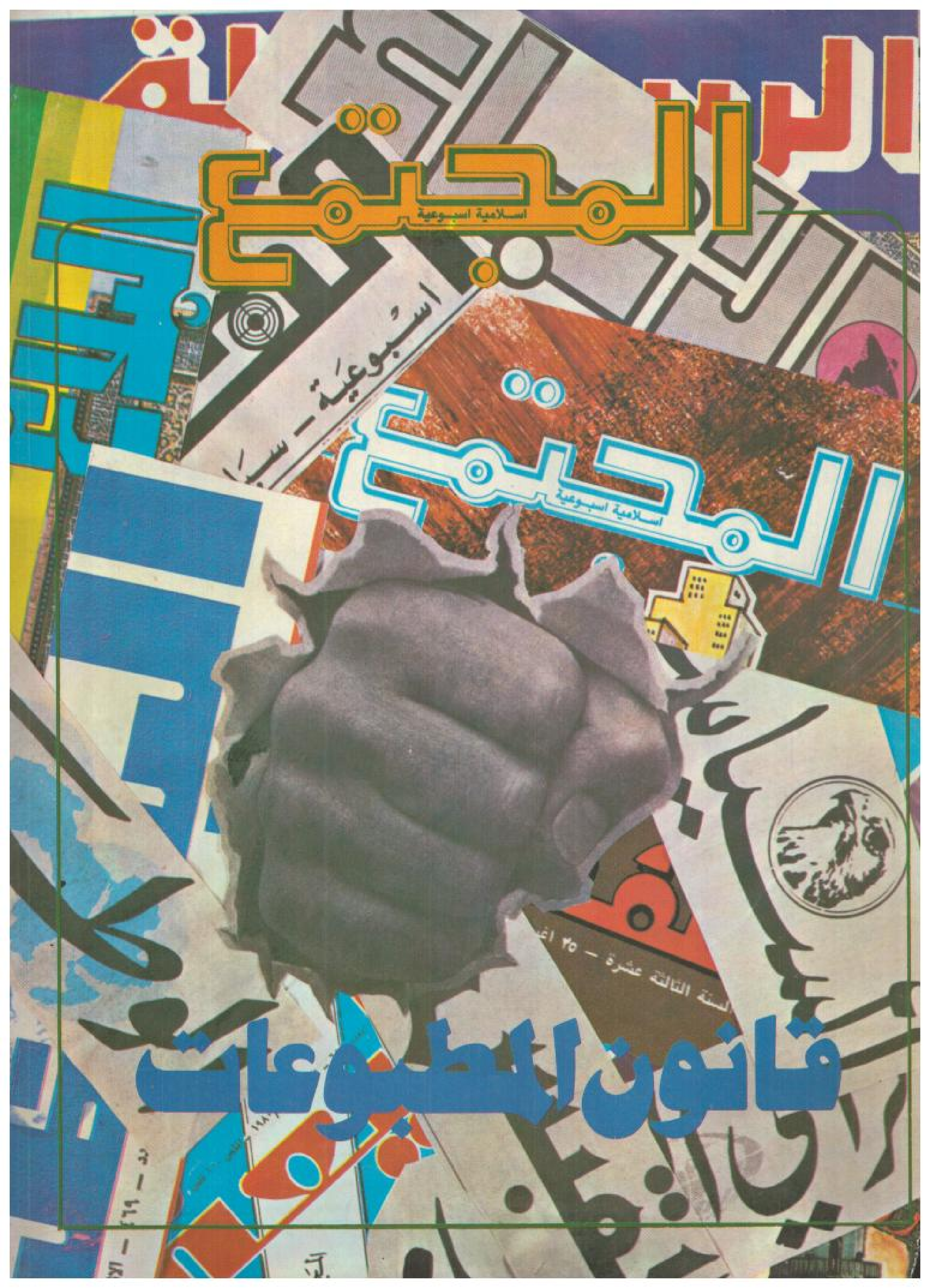
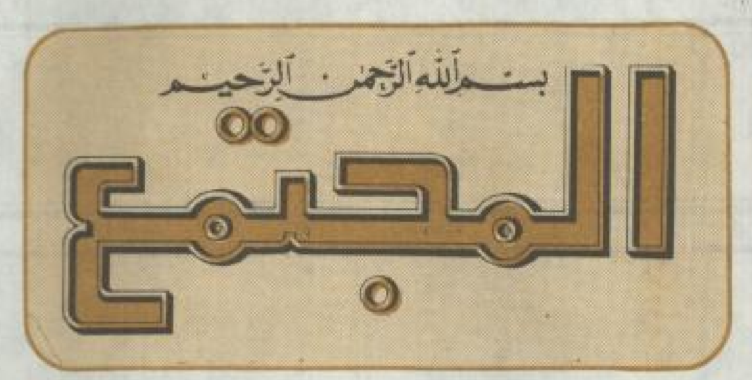


المجتمع
اسلامية اسبوعية
قانون المطبوعات



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٨ جمادي الأول ١٤٠١هـ - الموافق ٢٤ مارس ١٩٨١م - العدد ٥٢١ - السنة الحادية عشرة

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم.

باختصار

اسبوع الرقص في باريس

الاسبوع الثقافي الخليجي الذي نظمته دول الخليج في باريس كان فيه من الاساءة الينا بصورة مؤلمة.. فقد عرضت فيه رقصات كثيرة صورتنا وكأننا مجتمع همه الرقص، علما بان كثيرا من الجمهور شاهد رقصات في هذا الحفل لم يشاهده على شاشة تلفزيون الكويت، فلا ندري من اين جاؤوا بها؟

ان التراث مليء بامور مهمة ومفيدة.. وتعطي صورة مشرقة عن مجتمعنا.

لقد كتبت قارئة في صحيفة محلية تقول «لم ار في حياتي قط، وقد ترعرعت وكبرت في هذا الوطن العربي مثل هذا الرقص الذي تضمنه الاسبوع الثقافي الخليجي في باريس».

«وهذا الرقص يجعل كل عربي يخزى و يخجل او يجعلنا اضحوكة لكل اجنبي لان فيه اساءة لدولنا واوطاننا وتراثنا العربي الاصيل».

التعليق الاسبوعي

مجلس الأمة وقانون المطبوعات

مع أن واجبات مجلس الأمة اكثر من أن تحصى باعتباره السلطة التشريعية وجهاز الرقابة على السلطة التنفيذية، الا أن أهم هذه المهمات هي ممارسة حقه الدستوري في النظر في جميع القوانين التي صدرت منذ أن حل المجلس وحتى بداية انعقاد دورته الجديدة، والنظر في تصورات الحكومة لتعديل الدستور وقد كانت استجابة الحكومة لطلب المجلس الدستوري في النظر في القوانين التي صدرت في غيابه فاتحة خير لانعقاد المجلس الجديد. وفي الجلسات القادمة ستعرض الحكومة على المجلس كافة القوانين والمراسيم التي صدرت أثناء فترة التعطيل للنظر فيها. والاتجاه السائد لدى النواب حتى الآن هو الموافقة على جميع هذه القوانين عدا قانوني المطبوعات والنشر والتجمعات العامة.

ونحن نتمنى على المجلس الذي يتفق الجميع انه جاء ممثلا لارادة الشعب أن يتمهل في دراسة هذه القوانين وتمحيصها واضعا في اعتباره عدم مخالفتها للحريات العامة التي كفلها الدستور.

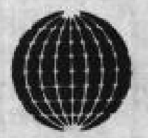
وأول هذه القوانين التي ينبغي اعادة النظر فيها هو قانون المطبوعات والنشر بشكل عام والمادة ٣٥ مكرر بشكل خاص.

قانون المطبوعات والنشر صدر لأول مرة عام ١٩٥٦ ثم أعيد النظر فيه من حيث الشكل والمضمون وصدر قانون جديد هو القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ ظل ساريا حتى الوقت الحاضر ولم يعدل الا تعديلا طفيفا بموجب القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٥ بتعديل المادة (٣٥) والقانون رقم (٩) لسنة ١٩٧٢ بتعديل المادة (٣٥) أيضا.

وعندما حل المجلس في أغسطس ١٩٧٦ صدر قانون رقم (٥٩) لسنة ١٩٧٦ بإضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر وهي المادة (٣٥) مكرر.

والحقيقة أن قانون المطبوعات والنشر كما صدر عام ١٩٦١ صالح بشكل عام وان احتاج الى تعديل ففي بعض النصوص فقط وخاصة المادة (٣٥) التي انصب عليها التعديل في القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٥ والقانون رقم (٩) لسنة ١٩٧٢. والمآخذ الأساسي الذي يؤخذ عليه هو في التطبيق أولا وقبل كل شيء، ففي حين كانت نصوص القانون واضحة في جزاءات التحريض على ارتكاب الجرائم أو ما يخدش الآداب العامة أو الدين إلا أن الجزاءات طبقا للقانون الجنائي أو الاداري بالتعطيل لم تتخذ ضد الصحف والمجلات والمطبوعات التي نشرت مثل هذه الأمور، بل اقتصرت على بعض الصحف والمجلات التي نشرت ما فسرته الحكومة بأنه يسيء الى رؤساء الدول أو من شأنه تعكير العلاقات مع الدول العربية أو بأنه خروج عن الغرض من الترخيص.

وهذا العيب يمكن أن يظل موجودا حتى لو عدل نص القانون وفصل تفصيلا دقيقا لأن العدل كما يقال في نفس القاضي وليس في نص القانون! ومع ذلك فإن يد التنقيح يجب أن



تمتد لتعديل القانون بما يذهب مافيه من تناقض ظاهر في بعض نصوصه أو بما فيه من تناقض مع نصوص الدستور خاصة المادة (٣٧) التي تنص على أن (حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون).

ولقد كان القانون صريحا في انه لا يجوز التعرض لشخص أمير الكويت بالنقد أما الذات العلية فلم يتعرض لها القانون من قريب ولا من بعيد اللهم الا ضمن «الاساءة للأديان» وهذا الأمر لا يجوز اغفاله في بلد ينص دستوره على «دين الدولة الرسمي هو الاسلام».

وانطلاقا من دعوتنا لجعل الشريعة مصدر التشريع، فإن قانون المطبوعات والنشر يجب تنقيحه ضمن هذا القيد.
هذا بشكل عام، وبشكل خاص فإنه ينبغي اعادة النظر في المادة ٣٥ مكرر وذلك لأسباب عدة:
- لأنها تخالف نص المادة (٣٧) من الدستور ونص مواده الأخرى المتعلقة بالحريات العامة.
- لأنها سلبت القضاء سلطته في النظر في جزاءات الصحف وتعطيلها. فبالرغم أن المادة ٣٥ نقحت اكثر من مرة، بحيث جعلت التعطيل الاداري للصحف راجعا الى مجلس الوزراء، الا أن تلك القرارات أو قرارات الغاء الترخيص كامنت من اختصاص القضاء وحده.
- ولأن القانون الحالي ذاته ينطوي على هذا الاتجاه كما تنص المادة (٣٣) منه على أن دائرة الجنايات هي التي تنظر في جرائم المطبوعات، كما تنص المادتان (٢٨)، (٣١) على اسناد سلطة التعديل والغاء الترخيص الى المحكمة، كما تنص المادة (٣٢) على ضرورة صدور اذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا لايقاف صدور الجريدة الى حين صدور حكم من القضاء في شأنها.

واذن فإنه حرصا على توفير ضمانة لحرية الرأي والنشر التي كفلها لدستور، ولتشجيع كل ذي رأي على ابداء رأيه خدمة للصالح العام فإنه ينبغي على المجلس الجديد أن يركز على الغاء المادة (٣٥) مكرر من قانون المطبوعات، وتنقيح المادة (٣٥) جميعها بحيث تكفل حق حرية الرأي وحرية الرقابة في آن واحد.

وبهذا الصدد نقترح ما يلي:-

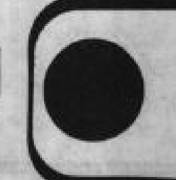
١ - لا يجوز تعطيل أية جريدة أو الغاء ترخيصها الا بموجب حكم نهائي صادر من محكمة الجنايات ولا يجوز أن تزيد مدة تعطيل الجريدة عن سنة واحدة.
٢ - يقدم مالك الجريدة، ورئيس تحريرها الى المحكمة بقرار من النائب العام المختص بعد تحقيق تجريه النيابة العامة بناء على بلاغ يقدم اليها من وزير الاعلام.

٣ - ومع ذلك يجوز لرئيس دائرة الجنايات عند الضرورة أن يقرر بناء على طلب من النيابة العامة إيقاف صدور الجريدة مؤقتا أثناء التحقيق أو أثناء المحاكمة لمدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع.

وهذه الفترة حددتها المادة ٣٥ مكرر بثلاثة أشهر باختصار يجب أن يتولى القضاء وليس السلطة التنفيذية البت في جرائم المطبوعات.

... وأخيرا لا بد من التنبيه الى أن تنظيم المطبوعات والنشر طبقا لأحكام الاسلام ومبادئه العامة، وطبقا لأحكام الدستور من شانه ان يشيع الأمن ويزيل المخاوف من أصحاب الفكر والرأي، ويشجعهم على أن يقولوا آراءهم المكفولة دستوريا بحرية تامة، وهذا بحد ذاته مناخ صحي نتيجته النهائية في صالح الشعب والمجتمع.

هذا باختصار هو مطلب الشعب في تعديل قانون المطبوعات والنشر ونحن بانتظار دور المجلس الذي نأمل أن يكون عند حسن ظن الشعب الذي اختاره.



المجتمع المحلي

فهد الفهد: دور الاسلام في تجنب الجريمة



قال المقدم فهد أحمد الفهد مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية إن بعض الناس يسيئون استعمال بعض العقاقير الطبية والتي تعطي مفعولا مشابها للمخدرات، من حيث تأثيرها على جسم الانسان، والى طرق الوقاية والعلاج منها، ودور وزارة الداخلية في الوقاية بالتعاون مع وزارتي الصحة والتربية.. وركز على دور الاسرة والمدرسة في تربية النشء تربية سليمة مع توضيح واجبات الام، وضرورة عدم التستر على الابن في مثل هذه الحالة، وضرورة استفادته من تعاليم الاسلام في تجنب الجريمة بشتى وسائلها.

وأشار المقدم فهد الى المشروبات الكحولية، وأثارها السيئة على الفرد والمجتمع ايضا، والقى الضوء على الجهود المبذولة للقضاء على هذه الظاهرة.

إلغاء الملتقى الاسلامي الاول

قرر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ إلغاء الملتقى الاسلامي الاول. وقد جاء هذا القرار في بيان أصدره الاتحاد وأرجع اسباب الغائه الى تضاربه مع موعد انعقاد المؤتمر الاسلامي الذي تنظمه جمعية الادارة العلمية بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والذي تقرر عقده في الرابع من الشهر القادم.

تون محمد يزور مبنى المحاكم

قام رئيس المحكمة الفدرالية في ماليزيا السيد تون محمد الذي زار الكويت، بجولة شملت مبنى المحاكم، اطلع خلالها على طبيعة عملها. وقد التقى الضيف بالمستشار محمد يوسف الرفاعي رئيس محكمة الاستئناف العليا، وتبودلت خلال اللقاء الاحاديث الودية، وتم بحث الموضوعات التي تتعلق بمجالات القضاء في البلدين.

دورة في تلاوة القرآن وتجويده

بدأت دورة تدريبية لمدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية في تلاوة القرآن الكريم وتجويده للعام الدراسي الحالي. وتهدف هذه الندوة الى انماء الخبرات والمهارات المتعلقة، بتلاوة القرآن الكريم وحسن فهمه. ويشترك في الدورة مدرسو ومدرسات المرحلة الابتدائية وتستمر خمسة اسابيع.

وزير الأوقاف يعقد سلسلة اجتماعات



عقد وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين في الوزارة من الوكلاء والمديرين، اطلع خلالها على سير العمل، واختصاصات كل ادارة من الادارات والتصورات المقترحة لتطويرها.

النائب بن عيسى: قانون التجمعات ومادة المطبوعات تتنافيان مع الشريعة



قال النائب خالد سلطان بن عيسى انه وزملاءه من النواب الذين يمثلون اتجاها دينيا، سيقفون بصلابة ضد المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات وضد قانون التجمعات وايده في ذلك النائب جاسم العون.

وقال النائب بن عيسى ان هذا الموقف مستمد من الشريعة والدستور، حيث أن الشريعة تبيح الحريات وتحاسب على ممارستها. وأعرب عن رأيه بأن المادة ٣٥ **مكرر من قانون المطبوعات وقانون التجمعات تتنافيان مع روح الشريعة التي تكفل الحرية. وأشار الى انه وزملاءه سيعملون على اسقاط القانونين المذكورين بحيث تتاح الحرية للصحافة وتتم محاسبة أية صحيفة على أية مخالفة امام المحاكم المختصة، وعارض التعطيل الاداري للصحف، وأكد ان معظم النواب يناصرون هذا الموقف لانهم يمثلون الشعب، وللشعب طموح دائم نحو الحرية.**

العدد ١٤ من صوت الاتحاد

صدر العدد /١٤ من صوت الاتحاد المجلة التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.

وقد اشتمل العدد على ملف عن **قضية الثقافة الاسلامية،وآخر عن انتخابات مجلس الامة.**

نتائج انتخابات الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين

أصدرت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت بيانا سمت فيه مهام أعضاء المكتب الاداري، وذلك بعد إعلان نتائج الفرز لانتخابات المكتب التي فاز فيها: جواد الحمد رئيسا للرابطة ـ محمود رشيد امينا عاما ـ محمد أمين حسني مساعدا للرئيس لشؤون الطالبات ـ خالد محمد مسؤولا للشؤون المالية ـ محمد عباس نائبا للرئيس ومسؤولا للشؤون الداخلية ـ نضال عبدالوهاب مسؤولا للشؤون الخارجية ـ محسن محمد سليمان مسؤولا لشؤون المعاهد.

الدكتور خالد المذكور يحاضر في الطالبات



اقامت الجمعية القانونية بكلية البنات بكيفان، ندوة دينية للطالبات، تحدث فيها الدكتور خالد استاذ الشريعة بالجامعة، حول الجهاد في سبيل الله ونشر الدعوة الاسلامية.

وتحدث عن صوت الحق في الدول العربية والاسلامية، وقال إن صوت الحق في معظم هذه الدول مغمور وغير ظاهر.

ثم دارت مناقشات وجهت الطالبات خلالها العديد من الاسئلة حول قضايا **الحجاب، وازدياد عدد المتحجبات، بين** طالبات الجامعة، **ونظرة المجتمع الجامعي الى قضية الحجاب، كما طرحت بعض الاسئلة حول موقف الدين من العديد من القضايا الاخرى، وحكم الشرع، فيها.**

العميد القبندي : دول عربية متورطة بالاحداث الاخيرة في الكويت

قال العميد محمد أحمد القبندي مدير الادارة العامة للامن العام اننا نطلب من الاخوة في الدول العربية الشقيقة الالتزام بقرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد مؤخرا في الطائف والتي ينص احدها على أن الامن العربي كل لايتجزأ.

وأضاف: **إن الحوادث التي حصلت مؤخرا والتي تورطت بها بعض الدول الشقيقة ماهي الا مخالفة صريحة لروح كل قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب.**

المؤتمر الخليجي الاول لمكافحة التدخين

قال امين عام جمعية مكافحة التدخين والسرطان الدكتور حسين المؤمن بأن الجمعية ستقيم المؤتمر الخليجي الاقليمي الاول لمكافحة التدخين بالتعاون مع الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ فبراير المقبل.

وأضاف أن هذا المؤتمر سيضم مجموعة من الخبراء في مكافحة التدخين من الكويت ودول الخليج العربية، ويحاضر فيه ٦ خبراء من الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، اضافة الى خبراء عالميين ستدعوهم الجمعية.

وقال ان الجمعية ستقيم معرضا جماهيريا عن وسائل التوعية بمضار التدخين، كما سيتخلل المؤتمر توزيع نسخ من كتاب الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان باللغة العربية الذي قامت الجمعية بترجمته.

الصحافة وقتلة حرم العطار

لوحظ أن بعض الصحف المحلية لا تحرص على دقة الخبر وصدقه، وتلعب الأمزجة والأهواء والولاءات دورها في نشر الأخبار، حتى وإن كانت افتراءات واضحة.

على سبيل المثال، حين قامت المخابرات السورية بإرسال عناصرها لاغتيال الأخ عصام العطار ولم تفلح، وعمدت الى قتل زوجته، الأخت بنان الطنطاوي.

وصارت تلك الصحف تنقل ما حاولت المخابرات السورية ترويجه من أن خلافا بين الاخوان المسلمين هو وراء الاغتيال. لا بل دس هذا الكلام بعض المحررين عن سوء نية في محاولة للتستر على المجرم الحقيقي.

لقد أكدت الأخبار الواردة من ألمانيا أن العناصر الثلاثة الذين قاموا ـ باغتيال زوجة الاستاذ عصام العطار قد أخذوا تأشيرات الدخول من السفارة الالمانية في دمشق، وأكدت هذه الأخبار أيضا أنهم عملاء للمخابرات السورية، وأزلام لرفعت الأسد. كما نشرت صورهم في الصحف الألمانية، وستكشف التحقيقات عن الدور الاجرامي لتلك العصابة الآثمة التي ما انفكت، عن فعل الجريمة لأنها أشربت حبها في دمها.

فيأيتها الصحافة العربية، هل يصح أن تخوني أمانة الكلمة والخبر، وتتسترين على المجرم الحقيقي؟!

هوامش على دفتر الانتخابات ٣

الانتخابات تحت الخيام العربية

بقلم اسماعيل المشطي

اذا كان اليسار الكويتي ينظر الى نواب القبائل على أنهم أساس الداء للتجربة النيابية في الكويت.. واذا كان يركز هجومه عليهم بكونهم يمثلون التخلف الحضاري في المسار السياسي لدولة الكويت.. اذا كان كذلك فإن نظرة الاتجاه الاسلامي لنواب القبائل تختلف.. فإن الاتجاه الاسلامي لم ينس أن نواب القبائل ناصروا القضايا الاسلامية في المجلس.. وأنهم دافعوا عنها وأيدوها عندما كان الاتجاه الاسلامي خارج المجلس.. لقد وقفوا مع تعديل المادة الثانية.. بل ان السيد خليفة الجرس كان أكثر النواب اصرارا على هذا التعديل في المجلس التأسيسي.. وان السيد عباس مناور وقف ضد قضية الاختلاط في الجامعة.. ودعم قانون منع الخمور والمسكرات.. لقد كانت مواقف نواب القبائل مشرفة أمام الله سبحانه.. وأمام الاتجاه الاسلامي.. لذا فنحن رغم حرصنا على حسن سير التجربة النيابية وتخلصها من جميع شوائبها ومع تحفظنا ازاء الأساليب الانتخابية التي تتم في تلك المناطق الا أننا ننظر الى نواب القبائل نظرة وفاء..

فتمازجا وتشاكل الأمر

يقول أحد المؤرخين «عشائر نجد مختلطة بعشائر العراق.. وعشائر العراق مندمجة بعشائر الكويت.. وعشائر الكويت غير منفصلة عن عشائر الاحساء»

وهذه الحقيقة التي يتحدث عنها المؤرخ مازالت هي التي تتحكم في هوية القبائل وسلوكها.. فهي نموذج للوحدة العربية التي لا تعترف بالحدود السياسية في تنقلاتها كما أنها لا تعتد بالجنسيات الاقليمية في تعاملها مع أبناء العمومة من القبيلة وهذه الحقيقة هي التي أعجزت السلطات الرسمية من تطبيع القبائل لقوانينها وأعرافها الرسمية.. ان معظم أبناء العشائر يمارسون الأعراف القبلية القديمة تحت خيام الشعر أو تحت الأسمنت المسلح.. سواء فوق ظهور الابل أو فوق مقاعد «الرولزرايس» «الوثيرة» أو «الكاديلاك» المخملية..

واليوم يعيش أفراد القبائل ضمن التركيبة السكانية في الكويت.. و يمثلون جزءا مهما من المجتمع الكويتي.. بل جزءا يلعب دورا أساسيا في بناء الكويت.. وهذا الجزء مازال مظلوما.. فما زال مثقفو الكويت ينظرون اليه نظرة استياء و يعتبرونه مصدر داء.

وانني أود أن أقرر أن بعض مرشحي

القبائل يملكون من الكفاءة والمقدرة تفوق بعض مرشحي الحضر ولكن لا مفر من المرور خلال أصوات القبيلة.

المنطقة العاشرة عليها السلام

في الماضي كنا نعبر عن المنطقة التي تبدأ من دوار المسيلة إلى حدود الكويت بالمنطقة العاشرة اتباعا لتقسيم قانون الانتخابات السابق للدوائر واختصارا لأسماء المناطق.. واليوم.. مع التعديل الأخير انتهى مصطلح المنطقة العاشرة لتسمى المناطق بأسمائها.. لقد تحولت هذه الدائرة الى خمس دوائر انتخابية.. وبدلا من أن يمثلها خمسة نواب في التقسيم القديم.. أصبح اليوم يمثلها عشرة نواب..

واذا كان رقم ثلاثة عشر شؤما في عقيدة الأوربيين.. فإن نفس هذا الرقم يعتبر فألا للقبائل والعشائر في الكويت ان التعديل الأخير لقانون الانتخابات أعطى الحضر اثنتي عشرة دائرة وأعطى القبائل ثلاثة عشرة دائرة وهي كالآتي:ـ

دائرة ١٢ (السالمية) ـ دائرة ١٤ (خيطان) ـ دائرة ١٥ (الفروانية) ـ دائرة ١٦ (العمرية) ـ دائرة ١٧ (جليب الشيوخ) ـ دائرة ١٨ (الصليبخات) ـ دائرة ١٩ (الجهراء الجديدة) ـ دائرة ٢٠ (الجهراء القديمة) ـ دائرة ٢١ (الأحمدي) ـ دائرة ٢٢ (الرقة) ـ دائرة ٢٣ (الصباحية) ـ دائرة ٢٤ (الفحاحيل) ـ دائرة ٢٥ (أم الهيمان)

هذا اذا أخذنا في الاعتبار أن لقبيلة العوازم في الدائرتين الأولى والثاني عشر ثقل كبير استطاعت أن تؤكده في الانتخابات الأخيرة. والقبيلة التي فازت بنصيب الأسد في التعديل الأخير هي قبيلة العوازم اذ أن تسعة من أفرادها حصلوا على تسعة مقاعد في المجلس الجديد.... وتليها قبيلتا المطير التي حصلت على ستة مقاعد ثم قبيلة العجمان التي حصلت على خمس مقاعد..

ويليها قبيلتا عنزة والرشايدة اذ حصلت كل قبيلة منهما على مقعدين.. ولكل من القبائل «شمر» و «الظفير» و«الفضول» و«عتيبة» مقعد واحد.. ولم تفز قبيلة الهواجر وقبيلة الصلبة بشيء..

العوازم

يرجح بعض الباحثين الى ان بعض هذه القبيلة يعود اصلها الى «طليحة» من فخذ الروقة المعروف من عتيبة، والبعض الآخر، ينتسب الى «بني علي» من حرب....

والمعروف ان قبيلة العوازم تتكون من فخذين رئيسين هما..

● **فخذ القوعة** وفيه عشائر منها الهدالين والبريكات والشقفة.

● **فخذ ذوي غياض** وفيه عشائر منها المساحمة والمساعدة والجواسرة والصوابر والعبابير والعتول والصواويغ والخرافشة والمحالبة والفرشة.. ونخوتهم التي يرددونها في الحالات الطوارىء «خيال صبحا عطوى» او «اولاد عطا»..

ومعظم ابناء ورجال هذه القبيلة استوطن الكويت من قديم الزمان. وهم اكثر القبائل كويتية.. فقد ساهموا في بناء الكويت وتعميرها والدفاع عنها.. ويعتبرون من القبائل التي امتهنت مهن الحضر وبالذات صيد الاسماك واللؤلؤ ويسمون «عريب دار» واشتهر منهم مجموعة كبيرة من نواخذة السفن من الأسر الآتية.

الاصفر ـ الانينة ـ عقيل ـ المحجان ـ الغريب ـ عقال ـ صويلح ـ الشنيتير ـ العريرة ـ العجران ـ الهران ـ بنيان ـ العبيدان ـ المرتكه ـ بن مدعج ـ مهنا ـ العوجان وامراؤهم من بني جامع فارسهم المعروف ومن بني الملعبي ـ واماكن استيطانهم منطقتا ثاج وعتيق في المملكة العربية السعودية..

وقد نزل العوازم بمرشحيهم في معظم الدوائر القبلية.. بل نزلوا في مناطق غير قبلية واستطاعوا ان يفوزوا.. وعدد اصواتهم التقريبية موزعة على الدوائر.

الصباحية (٩٥٠) ـ ام الهيمان (٧٠٠) ـ الرقة (٣٧٧) ـ الفحاحيل (٣٠٦) ـ الاحمدي (١٨٨) ـ الدسمة (٣٠٠) الرميثية (٣٠٠) ـ العمرية (٧٢) ـ الفروانية (٧٠) ـ صليبخات (١٧٠) ـ السالمية (٣٠٠).

وقد جرت انتخابات فرعية في بعض دوائرهم كدائرة الرقة ونتج عنها فوز السادة راشد بليق وفالح بن جامع الذي فاز بالتزكية لانه من امرائهم من فخذ «الهدالين».. ولكن لم تستطع قبيلة العوازم من توصيل اميرها الى المجلس لان العجمان هم الذين فازوا بمقاعد الدائرة.

كما تمت انتخابات فرعية في دائرة الصباحية والتي فاز فيها السادة مبارك راعي الفحمة وحزام المبع واستطاعا الوصول الى مقاعد المجلس... اما في دائرة الفحاحيل فان نتائج انتخاباتهم الفرعية كانت لصالح السادة راشد الحجيلان الذي فاز بمقعد في الانتخابات الرسمية وناصر الوسام الذي لم يحالفه الحظ.. فقد كان منافسه من آل دبوس...

اما نتائج الانتخابات الفرعية في ام الهيمان فقد كانت لصالح السادة هاضل الجلاوي وعايض علوش واستطاعا ان يكسبا المعركة الانتخابية على زميلهما من قبيلة العجمان.

اما منطقة السالمية فقد كانت ومازالت تتمتع بثقل العوازم الانتخابي الذي نتج عنه فوز مرشحيهم..

وقد فاز الدكتور خالد الوسمي الاستاذ الجامعي والمعروف بآرائه التقدمية بالمقعد الثاني في منطقة الرميثية التي يبدو ان اهلها يحبون الشهادات الاكاديمية فقد كان الفائز الاول استاذا جامعيا كذلك.

اما المفاجأة فقد كانت في فوز السيد خالد جميعان العازمي في منطقة الشرق التي تتمتع بثقل الطائفة الشيعية. وتعود اسباب اكتساح العوازم للانتخابات.

● عددهم الكبير في الكويت.. وذلك لانهم اوائل من استوطن هذه المنطقة واستقر فيها.

● تعديل قانون الانتخابات الذي فتت التجمعات القبلية، وجعلها اقليات في مناطق سكنها. فكانت قبيلة العوازم اكثر الاقليات عددا.

● عودة اصواتهم المسجلة في السالمية الى مناطقها الاصلية.

*** لقد اخذ العوازم نصيب الاسد من التعديل الاخير لقانون الانتخابات .. فهم يمثلون خمس النواب تقريبا ..**

*** بعض مرشحي القبائل يملكون من الكفاءة والمقدرة تفوق بعض مرشحي الحضر ولكن لا مفر من المرور خلال اصوات القبيلة.**

*** تنافس الرشايدة فيما بينهم في الدائرة ١٦ ففاز المطران بالمقعدين .**



فايز البغيلي
الدائرة ١٥



* فيصل الدويش
الدائرة ١٧



* صياح ابو شيبه
الدائرة ١٨

المطـــران

ويقال انهم بطن من بني لحم من العماليق من العرب العاربة التي كانت مساكنهم في يثرب وهي قبيلة عربية منسوبة تتألف من مجموعة قبائل متحالفة من مضر وقحطان، ومنازلهم في الصمان، وموارد مياهم اللهابة واللصافة والقرعاء ..

تنقسم قبيلة المطير الى قسمين كبيرين هما:ـ

● علوي وتتكون من افخاذ وعشاء اهمها الملاعبة من عنزة والجبلان من تميم والداعصه والصهبة.

● بريه تتكون من العبيات والرياحين والميمون والبدنه والصفران والصعبة والحوامل والشلالحه وقد خاض المطران الانتخابات في الدوائر التالية:ـ

● **الدائرة ١٧ (جليب الشيوخ)** وفيها يتركز ثقلهم القبلي .. فقد خاضوا الانتخابات في هذه الدائرة كافخاذ وبطون وذلك لان التنافس انحصر فيهم .. وقد نزل السيد فيصل الدويش المعركة باعتباره امير القبيلة .. وهو من فرع (علوي) ويمثل التيار التقليدي .. واستطاع أن يفوز بمقعد في المجلس بفارق اربعة اصوات عن الفائز الاول السيد عبدالكريم الحجيرلي، الذي هو من نفس فرع (علوي) فخذ الجبلان ..

وقد برزت ظاهرة ترشيح الشباب المثقف من هذه القبيلة اذ تحمس مثقفو القبيلة للمرشحين المثقفين كالسيد رجا حجيلان وهو (دحياني) والسيد مهدي بورميه وهو من (صعره) والسيد سهيل المطيري وهو (ميموني) واهم الاسباب التي جعلت النائبين الدويش والحجيرلي يفوزان بالمعركة هو خبرتهم النيابية السابقة وخدماتهم الكثيرة لاهل المنطقة واحترام كبار السن لهم بالاضافة الى هيبة امارة الدويش.

● **الدائرة ١٦ (العمرية)**

وقد نافست قبيلة الرشايدة قبيلة المطير في هذه الدائرة .. وانحصر التنافس بين القبائل وليس بين الافخاذ .. ورغم ان المطران اقل عددا من الرشايدة الا انهم استطاعوا الفوز بالمقعدين ـ ذلك لان الفائز الاول وهو السيد محمد البراك وهو من (الهوامل) له خبرة نيابية سابقة وخدمات كثيرة اما السيد نايف بورميه من (الصعران) فقد استطاع ان يفوز بالمقعد الثاني لما له من امكانيات .. لقد تناثرت اصوات الرشايدة في هذه الدائرة نظرا لعدم اتفاقهم.

● **الدائرة ١٨ (الصليبخات)**

فاز احد المطران وهو السيد صياح ابو شيبه ويعمل في سكرتارية وزير الداخلية .. وقد تمكن من الفوز بالمقعد الثاني رغم ان المطران لا يملكون الا (٥٠) صوتا تقريبا في هذه الدائرة كلها صبت له لأنه لم ينافسه احد من المطران.

● **الدائرة ١٩ (الجهراء الجديدة)**

فاز السيد مطلق المسعود في هذه الدائرة وهو مطيري من (برية) وقد نافسه ابن قبيلته السيد رشيد كميخ من (عبيات) وكان الفرق بينهما كبيرا في الاصوات.

ولم يتمكن المطران من انجاح مرشحيهم في خيطان والفروانية والاحمدي والرقة وام

* العجمان «اولاد المرزوق» نافسوا العوازم «اولاد عطا» في الرقة والصباحية وكانت النتيجة تعادل لصالح القبيلتين .. وخرجوا احبة...

الهيمان والجهراء القديمة .. كما نزل السيد ابراهيم الميلم وهو مطيري (ميموني) في منطقة العديلية ولم يحالفه الحظ وكذلك السيد نايف المخلد وهو مطيري (ريحاني) في القادسية ولم يحالفه الحظ .. ويعتبر السيدان من عائلات حضرية لم تعتمد في نزولها على الثقل القبلي.

العجمـــان

وهي قبيلة عربية منسوبة تنتسب الى منكر بن يام بن اصبا بن رافع بن مالك بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن قحطان.. وكانت مساكنهم فيما مضى في نجران ثم صاروا الى نجد في اطراف الدهنة والصمان ووادي المياه «الصرار».. وهم ابناء عم مع آل مرة نزحوا الى المنطقة الشرقية والكويت .. **وفي هذه القبيلة فخذان رئيسيان هما:ـ**

• **مرزوق** وفيه من العشائر شامر وضاعن وحدجه.

• **وبير** وفيه من العشائر عرجا ورشيد ومصرع ومفلح وزحيان وخويثر وضعين وحماد وصليفي وسلوم وسريح وشواوله وآل فليطح وآل مطلق.

ونخوتهم التي يرددونها في حالات الطوارىء هي «اولاد المرزوق».. ومن زعمائهم الشاعر النبطي المشهور راكان بن حثلين البطل المغوار..

وقد نزل العجمان بمرشحيهم في معظم الدوائر الجديدة للدائرة العاشرة سابقا .. وعدد اصواتهم التقريبية موزعة على الدوائر:ـ

العمرية (٣٣) ـ صليبيخات (٣٠) ـ الجهراء القديمة (٤٠٠) ـ الجهراء الجديدة (١٤٠) ـ الرقة (٣٧٩) ـ الصباحية (٦٠٠) ـ الفحاحيل (٢١٠) ـ الاحمدي (٣١١) ـ ام الهيمان (٤٠٠).

وقد اجريت انتخابات فرعية في بعض المناطق نظرا لقوة المنافس العنيد «العوازم» .. فقد فاز مرشحا القبيلة اللذان افرزتهما الانتخابات الفرعية في الرقة وهما السيدان مريخان سعد (آل سليمان) وهادي هايف (آل محفوظ) على منافسيهما من قبيلة العوازم راشد بليق وفالح بن جامع امير العوازم..

اما العوازم فقد احرزوا النصر على منافستهم قبيلة العجمان في منطقة الصباحية اذ ان مرشحي العجمان في الانتخابات الفرعية وهما السادة سعد طامي (الهتلاني) وسلطان فالح (ناجعي) من فخذ الامارة لم يتمكنا من الفوز على مرشحي العوازم في الانتخابات الفرعية وهما السادة مبارك راعي الفحمة وحزام المبع.

اما في منطقة الفحاحيل لم ينجح احد من مرشحي الانتخابات الفرعية سوى راشد سيف حجيلان من العوازم رغم ان العجمان نزلوا بمرشحين هما مسعود الهملان (آل محفوظ) وفهيد الهاشمي (ضاعني) ..

وكانت دائرة الاحمدي لصالح العجمان كذلك اذ فاز منهم السادة خالد العجران وخليفة الجري وكلاهما من (آل محفوظ).. كما فاز السيد فلاح الحجرف في دائرة الجهراء القديمة.

الـرشايدة

يرجع بعض الباحثين الى ان نسب هذه القبيلة يرجع الى الزول من عبس... وقد كانت مساكن هذه القبيلة في الدبدبه لذلك تميزوا بمعرفتهم لطرق مفاوز الدبدبه ومن مشاهير هذه القبيلة ابن هدبه.

واقسام هذه القبيلة كالآتي:

نووصياد، العونة، الخلوية، المهيمزات، العجارمة والرواجح:ـ

واهم مناطق تواجدهم الفروانية والعمرية ..

• **وقد استطاعت القبيلة ان تفوز بمقعدين في منطقة الفروانية** التي يزيد عدد ناخبيها عن ٩٠٠ صوت.

ورغم ان القبيلة قد أجرت انتخابات فرعية بدعوة من رئيس القبيلة عبدالله المسيليم وفاز فيها السادة محمد مفرج المسيليم ابن عم رئيس القبيلة وهادي النبران .. الا ان هذه الانتخابات اعتبرت فاشلة لان اكبر فخذ في القبيلة لم يشارك فيها وهو فخذ صياد .. اذ ان فخذ صياد يملك ٤٢٥ صوتا والعونة ٣٥٠ صوتا والمهيمزات ١٧٠ صوتا.

وقد فاز السيد خالد النزال وهو من العونة لانه استطاع ان يستقطب اصوات القبيلة واصوات العوازم (٧٠ صوتا تقريبا) لان بينه وبينهم مصاهرة..

اما السيد فايز البغيلي وهو من (العونة) فقد تحالف مع فخذ المهيمزات بتحالفه مع السيد شبيب جعيلان واستطاع ان يستفيد من اصوات الفخذ كما استطاع ان يستفيد من اصوات قبيلة عدوان (٧٠ صوتا تقريبا) لخدماته لهم.

• **وقد فشلت القبيلة بالفوز بمقاعد منطقة العمرية** رغم ان اصواتها تقدر ٣٧٥ صوتا والتي تفوق اصوات المطران (٣٢٠ صوت) والسبب يعود الى تنافس مرشحيها وعدم استفادتها من اصوات غير المنتخبين للقبائل والذين يقدرون بحوالي ٦٠٠ ناخب.

عـــــنزة

وهي قبيلة عربية منسوبة من بني عنز ابن وائل بن قاسط بن أقصى بن دعمي بن جزيله بني اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .. ومن اقسامها الدولة والعمارات وجميلة وغيرها.

وحكام الكويت من هذه القبيلة من قسم جميلة كما ان حكام البحرين والسعودية من نفس تلك القبيلة. .. وقد فاز منها مرشحان هما السادة خلف دميثير العنزي في الدائرة ١٨ ومحمد الفحص العنزي في الدائرة ٢٠.

استطلاع المجتمع

لتوجهات المجلس الجديد

■ ٦٠٪ من السادة المشاركين في عينة الاستطلاع كانوا اعضاءاً سابقين في مجالس الامة.

● ٤٤٪ من السادة المشاركين ممن حصلوا على مؤهلات جامعية.

خلال المعركة الانتخابية انطلق مندبو مجلة «المجتمع» بين ١٣٨ مرشحاً لمجلس الامة في مختلف الدوائر.. وبين مختلف الاتجاهات والفئات.. حاملين معهم استبيانا متضمناً مجموعة كبيرة من الاسئلة الشاملة حول مختلف القضايا الملحة.. وكان من أبرز اهداف هذا الاستبيان الخروج باستطلاع شامل لتوجهات المرشحين وطبيعة تفكيرهم.. ومن ثم توجهات المجلس القادم (الحالي) نفسه. ومجلة المجتمع تتقدم بالشكر الجزيل لجميع السادة المرشحين الذين تجاوبوا مع مندوبينا في الاجابة على الاسئلة الاستطلاعية والاستبيانية سائلين المولى عز وجل الخير والبركة لهذا البلد الطيب.

مجلة المجتمع

من بين ١٣٨ مرشحاً اشترك في الاستطلاع ٢٥ مرشحاً فاز في الانتخابات واحتل مقعداً من مقاعد المجلس الحالي.. وهؤلاء يشكلون ٥٠٪ من نواب المجلس الحالي ويمثلون كل الاتجاهات الفكرية والسياسية وكل الفئات الاجتماعية.. ونحن سنتناول نتائج هذا الاستطلاع حول جميع قضايا المجتمع الكويتي في حلقات متسلسلة لنسلط الضوء على ما يدور في ذهن المجلس وتفكيره ككتلة واحدة..

وفي هذه الحلقة سنتناول طبيعة العينة المشاركة في هذا الاستطلاع.. وسنسلط الضوء على هذه العينة لنتعرف على الخلفية السياسية والتعليمية والثقافية والنقابية للسادة المشاركين.

العينة والعمل السياسي

● ٦٤٪ من هذه العينة سبق وان رشحت نفسها لمجالس سابقة وخاضت معارك انتخابية.

● ٦٠٪ من هذه العينة كان عضواً سابقاً في دورات سابقة لمجلس الامة.

● ٤٪ فقط من هذه العينة تولى منصب وزير في الحكومة..

● ٧٢٪ من هذه العينة شاركت في وفود رسمية او مثلت الكويت تمثيلا رسميا.

● يتبين مما سبق ان غالبية اجابات السادة النواب المشاركين في هذا الاستطلاع تتضمن خبرات مؤكدة للمشاركة النيابية في السلطة التشريعية.

● غالبية السادة المشاركين كانوا موضع ثقة الدولة لتمثيل الكويت والتحدث باسمها.

الثقافة السياسية

● ٤٠٪ من السادة المشاركين في هذه العينة ابدى بأن ثقافته السياسية جيدة وان ٤٨٪ منهم ابدى بأن ثقافته السياسية متوسطة في حين امتنع ١٢٪ منهم عن الادلاء بشيء حول هذا الموضوع.. والنسبة الكبيرة من السادة المشاركين ذوي الثقافة السياسية الجيدة تعود إلى ان ٦٠٪ من هذه العينة قد شاركت في الحياة السياسية والنيابية وان ٤٪ تنتمي إلى تجمعات سياسية و١٢٪ تنتمي إلى تجمعات مستقلة.

● ٥٦٪ من السادة المشاركين في هذه

* حازت مجلة المجتمع المرتبة الاولى في مداومة نواب المجلس الجديد على قراءتها وتلتها مجلة الطليعة.

* حازت جريدة الوطن المرتبة الاولى في مداومة نواب المجلس الجديد على مطالعتها وتلتها جريدة الانباء.

العينة ابدى بأن ثقافته الاسلامية جيدة وان ٣٦٪ منهم ابدى بأن ثقافته الاسلامية متوسطة في حين امتنع ٨٪ منهم عن الادلاء برأيه.

● ٥٦٪ من السادة المشاركين في هذه العينة ابدى أن لديه اطلاعاً جيدا على الدستور الكويتي.. وهذا يتفق مع نسبة الفائزين من النواب السابقين.

● ٦٠٪ من السادة المشاركين في هذه العينة ابدى ان لديه اطلاعا جيدا لما يخص السلطة التشريعية من مواد في الدستور الكويتي.

المستوى التعليمي

● ١٦٪ من هذه العينة حاصلون على شهادات عليا من الماجستير والدكتوراه.

● ٢٨٪ من هذه العينة حاصلون على اجازات جامعية كالبكالوريوس أو الليسانس أو ما يعادلهما.

● ٤٪ من هذه العينة حاصلون على دبلوم لمعاهد ما بعد الثانوية العامة.

● ٨٪ من هذه العينة حاصلون على شهادة الثانوية العامة.

● ٤٠٪ من هذه العينة حاصلون على الشهادة المتوسطة وهي اكبر نسبة في العينة.

● ٤٪ من هذه العينة يعرفون القراءة والكتابة.

يتبين مما سبق نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية من السادة المشاركين في الاستطلاع تساوي تقريبا نسبة من لم يحصلوا عليها.

العمل النقابي والاقتصادي

ويتمثل هذا العمل في الانتساب لجمعيات النفع العام والمساهمة في ادارتها وأنشطتها.. فقد تبين ان.

● ٧٦٪ من السادة المشاركين في هذه العينة ينتسبون فعليا إلى احدى جمعيات النفع العام.

● ١٦٪ منهم غير منتسبين.. ٨٪ منهم لم يدلِ برأيه في هذه المسألة.

● ٥٦٪ من السادة المشاركين قد شارك فعليا في ادارة بعض مجالس ادارات جمعيات النفع العام.. مما يدلل على ممارسات نقابية جيدة لدى السادة المشاركين.

● ٣٦٪ من السادة المشاركين شارك في ادارة مؤسسات تجارية او اقتصادية.

الثقافة العامـــة

● ٦٨٪ من السادة المشاركين في هذه العينة يتقن اللغة الانجليزية ولم تسجل هذه العينة اية نسبة لمن يتقن اللغة الفرنسية.. وقد كان من بينهم ٤٪ من يعرف العبرية و٤٪ من يعرف الاردو و٤٪ من يعرف اليوغوسلافية في حين امتنع ٢٠٪ منهم عن الادلاء باجابة حول هذا السؤال.

● حازت مجلة المجتمع على المرتبة الاولى على المداومة في مطالعة المجلات الاسبوعية عند السادة المشاركين.. فقد نالت نسبة ٦٤٪ من السادة المشاركين.. تلتها الزميلة «الطليعة» فقد حازت على نسبة ٤٠٪ من السادة المشاركين.. بينما حازت الزميلة الحوادث على ٢٨٪ وتلتها الزميلة «النهضة» الكويتية ١٦٪ ثم الزميلة «المستقبل» ٨٪.

● حازت الزميلة جريدة «الوطن» على المرتبة الاولى على المداومة في مطالعة الجرائد اليومية المحلية عند السادة المشاركين.. فقد نالت نسبة ٧٦٪ من السادة المشاركين.. تلتها الزميلة جريدة «الانباء» حيث احرزت ٧٢٪ من السادة المشاركين.. وتساوت الزميلتان جريدتا «القبس» و«السياسة» في نسبة المداومة في المطالعة اذ احرزتا نسبة واحدة من السادة المشاركين وهي ٦٨٪.. واحرزت الزميلة جريدة «الرأي العام» المرتبة الرابعة بنسبة ٥٢٪.

يتبين مما سبق ان

● غالبية السادة النواب حريصون على متابعة توجيهات الاتجاهات الفكرية والسياسية في البلد.. فقد ظهر عمق انتشار المجلات الملتزمة عند العاملين في المجال السياسي في الكويت وذلك باحتلال مجلتي المجتمع والطليعة المقدمة.

وهما المجلتان الوحيدتان ـ تقريبا ـ الملتزمتان بخط فكري.. فمجلة المجتمع هي لسان حال الاتجاه الاسلامي في الكويت ومجلة الطليعة هي لسان حال الاتجاه اليساري في الكويت.. كما ان جريدتي «الوطن» و«الأنباء» احتلتا المقدمة لان اقلام اليسار تجد متنفسا في واحدة منهما واقلام اليمين تجد متنفسا في الاخرى.. وهذا يبين اهمية المنبر الصحفي وتقديره عند الساسة الكويتيين.

إلى من يهمه الأمر



أرصدتنا واشقاؤنا وضمائرنا

بقلم اسماعيل الشطي

٥٠٠ بليون دولار هي قيمة ديون العالم الثالث.. أي بزيادة ٥٠٪ على ديونها منذ ثلاث سنوات.. وسوف تعطى تلك الدول ما يقارب ٧٥ بليون دولار كفوائد على تلك الديون.. هذا حسب ما نشرته مجلة «جان افريك» ولكي نعرف ضخامة رقم هذه الفوائد فما علينا إلا أن نتذكر ان ديون العالم الثالث منذ عشر سنوات كانت ٧٥ بليون دولار تدفع عليها تلك الدول ٩ بلايين دولار كفوائد..

وقد نسمع بعد عشر سنين ان فوائد ديون العالم الثالث تساوي ٥٠٠ بليون دولار أي قيمة ديون هذا العام. واذا علمنا ان دول العالم الثالث معظمها اسلامية.. وان فوائد هذه الديون تؤخذ من عرق الشعوب المسلمة.. وان تراكم الديون مع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية تحيل تلك الشعوب إلى أمم منهكة مجهدة متخلفة عن ركب الحضارة والمدنية والأخذ بأسباب القوة.. اذا علمنا كل هذا تأكد لدينا اننا نحن دول النفط الغنية سبب رئيسي في انهاك الشعوب المسلمة.. فمن الملاحظ ان الدول الصناعية الغنية ليست هي التي تعطى الديون للدول الفقيرة حاليا.. بل ان البنوك العالمية الخاصة والمتعددة الجنسية والتي نكدس فيها ارصدتنا الضخمة هي التي تقدم غالبية ما تحصل عليه الدول الفقيرة من ديون.. وهذه الديون التي تقدمها تلك البنوك لدول العالم الثالث لا تؤخذ من مدخرات الدول الصناعية.. بل ان ٨٠٪ من مدخرات تلك الديون تؤخذ من مدخرات دول النفط الغنية في تلك البنوك.. أي من ارصدتنا الضخمة..

ان هذه العملية تكشف بشاعة الربا.. فإذا كان المرابي الغني يمتص قوت وجهد الفقير ويزيد فقره فقراً.. فإننا نمارس هذه العملية على مستوى الشعوب ونعين المرابين الدوليين على ذلك.

المطلوب من السلطتين التشريعية والتنفيذية التعاون لاعداد دراسات وخطط مستقبلية لاستثمار ارصدتنا بانفسنا وتصحيح مسارها الاستثماري بحيث يستفيد منها الاشقاء في العالم العربي والاسلامي.. وبطريقة لا تغضب الله ولا تعرضنا لسخطه.

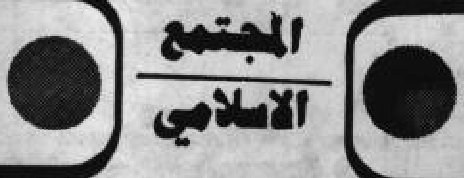
هل نسكت؟

الطاعون

هل نسكت
هل نسكت والطاعون؟
ما بين الغوطة والقابون؟
هل نسكت والأجساد الثكلى ياكلها وحش
مافون؟
ما بين الغوطة والقابون.
طاعون.. طاعون.. طاعون
هل نسكت.
ان أبالسة من وكر الشر!!
لا تعرف شيئا غير الشر!!
وغير رذاذ الطاعون!!
ما بين الغوطة والقابون.
هنالك شيطان ملعون
يوزعه.. و يرش على الزهر الطاعون.
و يخنق أثداء الزيتون.
هنالك حيث يفوح من البارود الشر
طاعون.. طاعون.. طاعون.
هل نسكت؟
هل نسكت والطاعون؟
مازال هنالك يفتك في دنيا الأعراس!!
بلا إحساس!
والشام تنوح!

والعاصي في الأغوار يروح.
وكان على الأنزاح ينوح.
ما عادت منه تسيل دموع!!
ماعادت ترقص في جنبات العاصي شموع.
أين الأعراس على العاصي تغدو وتروح؟؟
طاعون.. طاعون.. طاعون!!
طاعون يفتك.. يقتل.. يخنق كل الناس.
بلا إحساس.
والموتى جثث طاهرة بالمسك تفوح.
وعلى العاصي تغدو وتروح.
في الغوطة والقابون وفي الصحراء.
طاعون يقتل كل الناس.
و يخنق حتى زهر الآس.
هل نسكت؟
هل نسكت والطاعون.
ما بين الغوطة والقابون.
يغمس في جسد الأيتام نصالا من حقد
مجنون؟
هل نسكت؟

محمد عبدالهادي



إقرا تفرح
جرب تحزن



قال السيد عبدالحليم خدام وزير الخارجية السورية إن سوريا تدرك أهمية الاستقرار والأمن في منطقة الخليج، وانها مستعدة لقبول لجنة تحقيق للتأكد من عدم وجود أية علاقة بين سورية وبعض أحداث العنف التي وقعت في المنطقة أخيرا.

وأضاف في تصريحات أدلى بها في ابو ظبي إن هناك جهات معينة تحاول إلصاق مثل هذه التهم بسوريا!!

شكوك

انقطع التيار الكهربائي فجأة في مطار دمشق في وقت لاحق من مساء الجمعة ٧ جمادي الأولى، وخيم الظلام التام على حظيرة الطائرات. ودارت شكوك حول أسباب هذا الانقطاع المفاجيء.

القبس ـ العدد ٣١٧٢

بيع الفي يتيم مسلم للنصارى

كتب الاستاذ أحمد محمد جمال في مجلة «الدعوة» السعودية مايلي: «سبق أن كتبت في جريدة البلاد، عن قيام بعض الخبثاء من الصليبيين اللبنانيين **ببيع نحو الفي يتيم من أبناء المسلمين الى المؤسسات التنصيرية في أوروبا وامريكا.**

مع أن الدول المسلمة حول لبنان غنية وقادرة على احتضان هؤلاء الايتام المسلمين، وحمايتهم، من المتاجرة بهم وبيعهم في أسواق التنصير.

ثم أين الزعماء والقادة اللبنانيون من المسلمين؟ **أين صائب سلام، ورشيد كرامي، وعبدالله اليافي وأمثالهم؟**

لماذا لا يقيمون المحاضن والملاجيء لحماية هؤلاء الايتام ورعايتهم مستعينين بالدول المسلمة من جيرانهم؟ **لماذا ولماذا ولماذا؟**

معرض اسلامي في الجزائر

شهدت ولاية (البويرة) الجزائرية المعرض الثاني للكتاب الاسلامي الذي استمر أسبوعا كاملا، زينت خلاله كافة المساجد والشوارع بآيات قرآنية.

وقد هدف المعرض الى **نشر الدعوة الاسلامية الحقة، والتعريف بالاسلام على ضوء الكتاب والسنة، ومحو الافكار المسمومة الدخيلة، وتربية النشء تربية صالحة كما جاء في ديننا وكتابنا وفي حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم وأعمال السلف الصالح.**

وتجدر الاشارة الى أن محاضرات دينية تناولت التعريف بالاسلام ومبادئه السمحة قد رافقت اقامة هذا المعرض الذي **كان إقبال المواطنين عليه كبيرا.**

١١٧ مسجدا دمرها اليونانيون

قالت «النشرة الاخبارية» التي تصدرها دائرة الاعلام في الدولة القبرصية التركية الاتحادية «نحن بحاجة الى المساعدات الاسلامية لثلاثة أشياء ١ـ **لاعادة بناء ١١٧ مسجدا دمرها القبارصة اليونانيون**، ٢ـ لفك الحصار اللاانساني المفروض علينا ٣ـ لوصل تجارتنا وسياحتنا بالبلدان الاسلامية.

مستشار كارمال يستقيل



استقال أحد كبار مستشاري بابراك كارمال من منصبه في الاسبوع الماضي، واتهم كارمال بأنه لم يف بوعده برحيل القوات السوفيتية في مطلع العام الحالي.

وكان محمد صديق فرحانج (٦٧ عاما) قد وصل الى نيودلهي ترافقه زوجته بحجة أنه جاء للعلاج، وبعد قليل من وصوله الى عاصمة الهند بعث الى الرئيس برسالة تضمنت استقالته.

وقال (فرحانج): عندما وافقت على شغل هذا المنصب، أكد لي كارمال أن القوات السوفيتية ستغادر أفغانستان خلال عام، وأن مستقبل البلد سيقرره ممثلو الشعب، ولكنه لم يف بأي من هذه الوعود.

وأكد فرحانج ـ الذي دخل السجن اكثر من مرة في ظل الحكومة السابقة بسبب نزعته الوطنية ـ أن معظم الأفغانيين يريدون رحيل القوات السوفيتية.

زي شرعي
لطالبات الأزهر

طبق في بداية الشهر الحالي (مارس) (١٤٠١/٤/٢٥) قرار الزام طالبات جامعة الازهر بمختلف فروعها، والعاملات فيها، وعضوات هيئة التدريس، باللباس الشرعي.

وقد وصف الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر هذا القرار بانه «قرار شرعي ومدروس». وقال ان الزي الاسلامي فريضة على جميع المؤمنات تنفيذا لامر الله عز وجل.

اليهود ينتهكون مسجدي الخليل والابراهيمي

دخل ثلاثون مستوطنا يهوديا متطرفا من كيريات عربة (البلدة المجاورة للخليل) صباح الجمعة الأسبق مسجد الخليل لأداء صلاتهم الصباحية فيه!.

وكان موشي دايان، حين كان وزيرا في ١٩٦٧، قد أصدر أمرا حينذاك بضرورة إعداد مكان يؤدي فيه اليهود صلواتهم في المسجد، ويحق لهم دخوله في كل أيام الأسبوع باستثناء يوم الجمعة الذي خصص للمسلمين!.

وذكر راديو العدو أن هؤلاء دخلوا المسجد دون أن تقوم القوات اليهودية بطردهم منه.

والجدير بالذكر أن مجموعة صهيونية أخرى كانت قد اقتحمت المسجد الابراهيمي ومنعت المسلمين من أداء الصلاة فيه.

— هذا جانب من انتهاك اليهود لمساجد المسلمين في الارض المحتلة، امام بصر وسمع الانظمة العربية التي يقوم بعضها هذه الايام بنفس المهمة التي تقوم بها السلطات اليهودية: اقتحام المساجد وانتهاك حرماتها، إلا أنها تفوقها بأنها تقتل المسلمين فيها وتهدمها فوق رؤوس المصلين..!

وقد وصلت رئيس جمعية الاصلاح في الكويت برقية من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة تستنكر اشد الاستنكار احتلال اليهود للمسجد الابراهيمي وتطالب بالوقوف مع المسلمين هناك مناصرة لهم وشجبا للعدو الاثم وقد استنكرت ايضا وزارة الاوقاف الاردنية التي ارسلت برقيات احتجاج ضد هذا العمل.

اشتباكات في سورية

في معلومات لصوت لبنان عن العاصمة السورية أن اشتباكات عنيفة وقعت خلال الأسبوع الماضي وأسفر عنها سقوط ٣٠ شخصا بين قتيل وجريح.

وذكرت المعلومات أن قوة من الجيش السوري قامت بتطويق كمين للاخوان المسلمين في محلة باب الفرج وتمكنت من قتل ٣ من الاخوان.

وفي محلة / الجلة / بحلب ايضا تعرضت دورية من الوحدات الخاصة لهجوم شنه الاخوان المسلمون مما أدى الى مقتل بعض العسكريين. ووقعت مجزرة داخل مركبة للنقل بينما كانت متوجهة من اللاذقية نحو حلب ولدى وصولها الى جسر الشغور في سهل الغاب اوقفها حاجز للمخابرات للتدقيق في هويات الركاب فكان أن هاجمها الاخوان المسلمون بالقنابل اليدوية والأسلحة الخفيفة فسقط ٢٤ شخصا بين قتيل وجريح بينهم ٣ عناصر من المخابرات وأفادت معلومات للاذاعة ان عددا من الصيارفة قبض عليهم في محلة باب الفرج وأودعوا السجن بعد مصادرة أموالهم بسبب تعاملهم بالدولار الأمريكي وصرفه بعملات اخرى.

راي إســــلامي

باطنيو العصر

في بيان رسمي للرئيس السوداني جعفر نميري، أن سوريا كانت وراء انقلاب فاشل للاطاحة بالحكومة السودانية، وفي اليوم نفسه تنقل وكالات الانباء من المانيا الغربية أن رجلين مسلحين اغتالا عقيلة الاستاذ عصام العطار في منزله بمدينة آخن. وقبل هذين بفترة قصيرة ألقى خمسة سوريين متفجرة على مطعم في دبي بهدف قتل عدد من السوريين. وقبل ذلك اكتشفت في السعودية سيارة مليئة بالمتفجرات والاسلحة تابعة للسفارة السورية. وقبل هذا كله كانت محاولة تفجير جمعية الاصلاح وقبلها اكتشفت خزائن السموم والمتفجرات في السفارة السورية ببغداد .. الى آخر السلسلة، التي لا تغيب عن القارىء المتتبع لاخبار التآمر الدنيء، للعصابة التي تحدت كل الاعراف والقيم والمواثيق الدولية والعربية.

وسط هذا كله، يزور وزير خارجية ذلك النظام دولة الكويت، ضمن اربع دول عربية، ليسلم رسائل الى زعمائها! ماذا في هذه الرسائل؟ نحن نخبركم: باطنية جديدة، تتنصل من جميع المحاولات الآثمة، إعلان براءة من مختلف المؤامرات التي أكدتها التحقيقات، ويشهد بها المتآمرون المشترون لتنفيذها! دعوة الى فتح صفحة جديدة، بعد أن بات النظام يعيش في عزلة عربية وإسلامية خانقة!.

وزير الخارجية هذا هو نفسه الذي هرب المدعو محمد الخطيب معه في زيارته الاخيرة فماذا جاء يريد الآن؟ هل يريد أن يتوسط لدى السلطات لتوقف محاكمة المتهمين بتفجير الجمعية، أو بالتكتم على دور النظام فيها!

دعوة نرفعها الى المسؤولين: كونوا حذرين من أولئك الباطنيين .. إنهم يمدون إليكم يدا بالمصافحة في الوقت الذي يحملون فيه خنجرا باليد الأخرى.. إنهم يلقونكم بوجه باسم، في الوقت الذي يضمرون فيه الحقد الأسود نحوكم. إنهم باطنيو هذا العصر فاحذروهم.

صالح المسباح

كيف يلعب عسكر تركيا في مرمى الأحزاب السياسية

الارهاب الحكومي
لا يستهدف من الاتجاهات السائدة في تركيا
سوى الاتجاه الاسلامي الذي يمثله حزب السلامة الوطني.

منذ شهر سبتمبر من العام المنصرم ١٩٨٠ والعسكر يحكمون قبضتهم على تركيا.. حيث جاءوا بعد فترة طويلة من الصراع الدموي الناتج عن اختلال الموازنة السياسية بين اليمين واليسار داخل تركيا، تلك الموازنة التي تمكن الاسلاميون الحركيون من اختراقها منذ أوائل السبعينات بقوة وصلابة، وبما أن الغرب الاستعماري حذر من تحطم الموازنة السياسية الداخلية على يد الاتجاه الاسلامي، فإن المنظور الغربي الذي أراد معالجة هذه الموازنة وجد في الانقلابيين العسكر أداة فعالة لتحقيق غرضه. ودفع خوفه من الاتجاه الاسلامي، فتركيا بلد مهم في الشرق الأوسط، وجميع سكانه مسلمون، وهو آخر معقل للحكومة الاسلامية، وهذا عامل يدفع بالمسلمين لاعادة أمجادهم، وإنهاء الأوضاع الشاذة العلمانية التي أصابتهم، وفي الوقت نفسه كانت محطة التجربة الاولى للغرب.. فمنها خرجت القيادات الفردية المصطنعة، وعلى أرضها نبتت التيارات الغربية.. لذلك فإن الصوت الاسلامي الذي علت نبرته في تركيا كان صوتاً نشازاً مزعجاً لأسماع الغربيين، ومع سماع هذا الصوت الذي بدأ يهتف عالياً باسم الله. كان لا بد للغرب ورجاله أن يحكموا قبضتهم على الأوضاع في تركيا. وعسكر تركيا الذين جاءوا إلى الحكم تحت شعار الأمن.. نسوا الأمن، وتركوا القتلة، وانصرفوا نحو المسلمين يضطهدونهم ويعذبونهم.. لكن.. هل سيحقق هؤلاء العسكر هدف الغرب في تركيا؟

استهداف الحركة الاسلامية:

على الرغم من أن الانقلابيين العسكر في تركيا قاموا باحتجاز زعماء الأحزاب السياسية الرئيسية في بدء حركتهم، إلا أنهم ـ كما هو معلوم ـ أخلوا سبيل الجميع عدا رجال حزب السلامة الاسلامي التركي الذي يرأسه البروفسور نجم الدين أربكان.. وإذا كان هناك من يعتقد بأن إعادة الموازنة السياسية في تركيا اقتضت اعتقال زعماء حزب السلامة فحسب. فإن سلوكية عساكر تركيا تشير إلى أن الحركة الاسلامية ومنجزاتها الاجتماعية والسياسية هي المستهدفة في الأساس. ولعل مسلك العنف الذي سلكه الانقلابيون مع رجال الحركة الاسلامية.. ومواقع العمل الاسلامي خير دليل على ما تقول. فقد ذكر أحد التقارير ما يفيد ذلك بقوله:

«قامت السلطة العسكرية التركية في سبيل التضييق على المسلمين بالاجراءات التالية:

كيف يفسر المراقبون السياسيون استمرار الحكومة في سجن اربكان وإخلاء سبيل جميع زعماء الأحزاب السياسية الأخرى؟



ـ نجم الدين اربكان .. تهمة زمنية بعشر دقائق.

١ ـ الحد من مدارس الأئمة والخطباء، وتغيير مناهجها الاسلامية إلى مناهج علمانية.

٢ ـ منع المدرسين والموظفين من أداء صلاة الجماعة، ومنعهم من سنة إعفاء اللحى.

٣ ـ طرد الطالبات والمعلمات المحجبات والتضييق عليهن بسبب زيهن الاسلامي.

إن هذه الاجراءات تأتي بعد اعتقال معظم زعماء حزب السلامة التركي لتؤكد أن الحركة الاسلامية هي المستهدفة.. بل إنها مستهدفة من الجذور. وليس سوى القبضة الحديدية التي يستحوذ عليها العسكر بقوة السلاح أداة تستهدف الاتجاه الاسلامي. وهذا ما حصل أيضا في بعض البلدان العربية، حيث وجه المستعمر عملاءه في القوات المسلحة من خلال عمل انقلابي في مصر وسورية وليبيا وعدن وغيرها.. وكان في رأس جداول أعمال الانقلابيين استئصال الحركة الاسلامية.

الأحزاب السياسية وحوادث الأمن قبل الانقلاب:

كانت الأحزاب السياسية في تركيا قبل الانقلاب العسكري تتحرك داخل أتون يلعب بناره كل من اليمين واليسار.. ويحيط بلعبته أكبر حزبين في تركيا وهما حزب الشعب الذي يرأسه بولنت أجاويد، وحزب العدالة الذي يتزعمه سليمان ديميريل..

وقد شهدت الساحة التركية في ظل هذين الحزبين المتنافسين أسوأ الحوادث. ولعل ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى عدم الاستقرار والاطمئنان، لدى القواعد الحزبية. تلك التي لم تكن لتقف على منهج لدى تلك الأحزاب تستقر على خطوطه. اللهم إلا منهم حزب السلامة الاسلامي الذي بدأ يكتسح قواعد الأحزاب في الفترة الأخيرة من الحياة البرلمانية في تركيا.. أما حوادث العنف التي شهدتها الساحة التركية فقد بلغت الذروة بسبب اختلال الموازنة السياسية التي يريد المستعمر ترسيخها في تركيا لخدمة مصالحه بعيداً عن أماني وتطلعات الشعب التركي.

وهنا يحسن أن نشير الى ما وصلنا من أرقام حوادث العنف تلك.

أولا.. ففي فترة حكم أجاويد زعيم حزب الشعب اليساري الذي حكم بمفرده (خلال الفترة من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٧٩) بلغت حوادث العنف كما يلي:

١ ـ القتل: ١٧٤٠ حادثة.

٢ ـ الاعتداء والتهديد بالسلاح: ٩٧٣٠ حادثة.

٣ ـ السرقة والاغتصاب: ٥٢٣٠ حادثة.

ثانيا: أما في فترة حكم سليمان ديميريل زعيم العدالة اليميني، الذي حكم بمفرده خلال الفترة من عام ١٩٧٩ ـ إلى عام ١٩٨٠، فقد كانت حوادث العنف كما يلي:.

١ ـ القتل: ١٨٩٠ حادثة.

٢ ـ الاعتداء والتهديد بالسلاح: ١٦٧٨٧ حادثة.

٣ ـ الاغتصاب والسرقة: ١٣٨٢٠ حادثة.

الأحزاب السياسية بعد الانقلاب:

على الرغم من انقلاب حبل الأمن وتردي الأوضاع الاقتصادية، وانهيار الأوضاع من جميع النواحي بسبب السياسات التي كان ينتهجها كل من حزب الشعب اليساري وحزب العدالة اليميني.. على الرغم من كل ذلك فقد أطلق الارهابيون العسكريون سراح جميع قادة الأحزاب المسؤولة بشكل مباشر عن ضياع تركيا الاقتصادي والأمني والروحي.. فخرج أجاويد من السجن.. وأخلي سبيل ديميريل.. وترك الحبل على غاربه لقادة الشيوعيين.. وصار المجرم بريئاً. بينما تتمسك حكومة الانقلاب بمحاربة الاتجاه الاسلامي لاستئصاله من جذوره. وتصر أيضاً على اغتيال واعتقال جميع مسؤولي حزب السلامة بدون ذنب أو جرم.. وهذا الأمر يدل دلالة واضحة على أن الانقلاب لم يكن ليقوم لولا وجود حزب السلامة.. ولولا دخوله في المعترك السياسي للحياة التركية المعاصرة.. ذلك الدخول الذي كان يهدف إلى إعادة الوجه الاسلامي الجميل لتركيا.

ومع هذا يلاحظ المراقبون الاسلاميون خلط الحكومة التركية بين التوجه السياسي عن كل من الشيوعيين ورجال الحركة الاسلامية.. ففي مقابلة مع رئيس وزراء تركيا بولند اولوسو قال:

النساء المحجبات في تركيا ترفع رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية من أجل ضمان الحرية الدينية لهن.

▪ عندما ظهر الاتجاه الاسلامي اهتزت قواعد الأحزاب السياسية في تركيا.



ـ ديميريل.. تهمة اربكان نفسها لكنه بريء.

«إن حكومته ضد الارهاب الشيوعي الأحمر وضد الارهاب الأسود، وقد شرح هذا النوع ـ الارهاب الاسود ـ فقال مشبهاً رجال الحركة الاسلامية التركية بالخميني على الرغم من فوارق المنهج بينهما»:

«إن المتزمتين من أمثال آية الله الخميني والاخوان المسلمين لا مكان لهم في الدولة التركية الحديثة، فقد انتهكوا العلمانية، وهي إحدى أهم الخطوات التي جاء بها أتاتورك، وخلال الفوضى المتعاظمة جرت محاولات لاعادة النظام الديني إلى البلاد».

الشرق الأوسط ١٩٨١/١/٧

وإذا كان الحزب الشيوعي الذي أشار إليه رئيس الوزراء التركي لا يعادي العلمانية، ولا يطمح لايجاد الحكومة الدينية.. فإن الاتجاه المعادي للعلمانية هو العدو الوحيد الذي يجب على العسكر استئصاله.. وهو الذي يمثله حزب السلامة بشكل خاص.. وقد اعتبر تصريح رئيس الوزراء التركي في أوساط الحركات الاسلامية بمثابة إعلان الحرب الشرسة على حزب السلامة من ناحية وعلى الصحوة الاسلامية التي عمت نواحي تركيا جميعها. لتبقى بقية الأحزاب السياسية خارج أتون المعركة التي يشنها العسكر على الاتجاه الاسلامي.

أربكان في قفص الاتهام:

اعتقل البرفسور المسلم نجم الدين أربكان بعد حركة ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ الانقلابية دونما ذنب أو جريمة أو مخالفة للقوانين المرعية في تركيا العلمانية. ومثل أربكان في قفص الشرف (قفص الاتهام) لتؤخذ الافادة منه أمام الحاكم الذي يشرف على تدقيق ملفاته. وقد قدم البروفسور أربكان إلى المحاكمة الصورية كما أشارت صحيفة ميللي قازتيا الصادرة يوم ١٩٨١/٢/٧ حيث قالت:

«قدم البروفسور نجم الدين للمحاكمة مرتين في يوم واحد وطلب إليه الاجابة على التهم الموجهة إليه. وكانت التهمة أنه أطال في إحدى خطبه أيام حملته الانتخابية مدة (١٠) دقائق زيادة على الوقت المحدد له».

وكان رئيس حزب العدالة التركي سليمان ديميريل قد وجهت إليه تهمة مماثلة إلا أن النتيجة كانت البراءة والافراج عنه.

وقد أجاب البرفيسور المجاهد هيئة المحكمة بقوله:

«بدأت بإلقاء الكلمة في مدينة (سوش) في الوقت المحدد من قبل هيئة الانتخابات وانتهت في الوقت المقرر. وإن المادة (١٨٠) من قانون الانتخابات العامة تفيد بأنه ليس لديكم الحق بتقديمي للمحاكمة بعد مرور ثلاثة شهور على زمن هذه التهمة. وقياساً على المادة (٥٢٦) من الدستور الدائم فإنه لا توجد أية تهمة يمكنكم توجيهها لي. لذا فإن هذه الدعوى يجب أن تسقط.

لكن محكمة صلح مدينة (شبين قره حصار) طلبت من أربكان المثول أمامها في اليوم نفسه لاجراء محاكمة صورية. وعلى هذا الطريق.. يصمم أعداء الاسلام في تركيا على الاحتفاظ بأربكان في زنزانات السجون العسكرية الرهيبة. بينما ينعم جميع قادة الأحزاب العلمانية بالحرية خارج السجن.

رسالة مفتوحة إلى كنعان أورن:

وسط ما ذكرناه من ظروف تركيا الاسلامية. يمارس حكم العسكر ضغوطاً على الفتيات المسلمات المحجبات للتخلي عن الحجاب لأنه رمز الدين الاسلامي. ولأنه يتعارض مع علمانية أتاتورك التي يريد الانقلابيون في تركيا ترسيخها من جديد.

وقد امتد هذا العدوان على حجاب المرأة المسلمة إلى المدارس والجامعات والدوائر الرسمية، ومن أجل ذلك بادرت النساء المسلمات المتمسكات بحجابهن إلى إرسال هذه الرسالة المفتوحة إلى مجلة المجتمع لترفع إلى رئيس الجمهورية التركية وهي كما يلي: ـ

رئيسنا المحترم:ـ

بكل تقدير تلقينا كلمتكم أثناء جولتكم شرقي تركيا (الأناضول) حيث قلتم:

«كل فرد من الشعب التركي له حرية دينية مطلقة، ولا يستطيع أحد أن يمس هذه الحرية مهما كانت الظروف».

ونحن نعتبر أن هذه الجملة هي الضمان لحقوقنا الشرعية كمؤمنات بالدين الاسلامي. فقد التزمنا نحن ـمسلمات تركيا بالستر والزي الاسلامي وذلك كما أمر الله بقوله:

«يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً».

صدق الله العظيم

ومن هنا يا سيادة الرئيس. فلنا وطيد الأمل بأن فخامتكم لن ترضى سلبنا حريتنا البسيطة في اختيار الزي الاسلامي الذي نريد. ولنا كذلك أمل كبير في أن يلقى الأمر الاداري الصادر عن الحكومة والذي عمم على جميع الدوائر الحكومية وطلب من الموظفات المسلمات التبرج أو الاستقالة. وإننا يا فخامة الرئيس نعلمكم أننا لا نستطيع خلع الحجاب ولا نستطيع الاستقالة من أعمالنا الوظيفية. لأننا نعمل من أجل كسب لقمة العيش الحلال وسط ظروف مادية سيئة جداً.

إننا يا سيادة الرئيس شعب واحد نعبد الله ونؤمن به ـوعلينا أن ننسى الأحقاد والخلافات الماضية. وأخيراً يا سيادة الرئيس. فإنه لا توجد أية دولة علمانية تتخذ إجراءات مثل تلك التي اتخذتها الحكومة التركية. لذا فإننا ننتظر منكم التدخل السريع مع فائق الشكر والتقدير والاحترام.

هذا وقد وقعت على هذا الكتاب إحدى وأربعون أخت من بنات المسلمين في تركيا.. ومجلة المجتمع تضم صوتها إلى أصوات الشعب المسلم في تركيا مطالبة رئيس الجمهورية التركية بالعمل والتدخل الفوري لضمان حرية المسلمين في دينهم وعقائدهم ومسلكهم.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الأوقاف:

استمرار النشاط الثقافي الديني خلال الصيف

الشيخ مناع:

٣ آلاف دارس في دار القرآن

صرح المستشار الثقافي لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الشيخ حسن مناع بأن الوزارة، بالتعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي، ستقوم بنشاط ثقافي في عطلة الصيف، من خلال انشاء مراكز صيفية لتحفيظ القرآن الكريم والتربية الاسلامية للشباب والفتيات.

واضاف ان مراكز الشباب ستكون في مساجد المناطق المختارة، اما الدراسة للفتيات فستكون في مدارس وزارة التربية التي وافقت مشكورة على تقديمها مشيرا الى انه يجري الاعداد حاليا لهذا النشاط الاسلامي بتوفير المدرسين والمدرسات حتى تبدأ الدراسة مع بداية العطلة الصيفية.

والجدير بالذكر أن الدارسين والدارسات في هذه المراكز تأثروا بهذه الدراسة في اخلاقهم وسلوكهم، وتميزوا بالتفوق العلمي في مدارسهم، الامر الذي جعل الاقبال يتزايد على هذه المراكز عاما بعد عاما.

وقال: ان مايهم الوزارة بالدرجة الاولى هو اعداد ابنائنا وبناتنا اعدادا اسلاميا، وشغل اوقات فراغهم اثناء العطلة الصيفية بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

ـ واضاف انه بجانب ذلك توجد مراكز دائمة للشباب طول العام، والدراسة فيها مسائية، بهدف تزويد الشباب ممن لا تسمح ظروفهم بالدراسة صباحا بالثقافة الاسلامية، وتعويدهم على ارتياد المساجد.

واشار الشيخ مناع الى ان المراكز الصيفية تنظم لها مسابقة بصفة دورية ويمنح الفائزون مكافآت مالية تشجيعية. كما ان مراكز الشباب الدائمة تمنح كل منتسب من منتسبيها مكافآة مالية رمزية على كل جزء يحفظه من القرآن الكريم كحافز للمنتسبين.

وذكر المستشار الثقافي لوزارة الاوقاف ان دار القرآن الكريم شهدت تطورا وتوسعا ملحوظين خلال الموسم الحالي الذي ينتهي مع بداية العطلة الصيفية، فقد تم انشاء مراكز جديدة للنساء في الجهراء والفحيحيل بالاضافة الى المراكز الحالية في الكويت، كما انشئت لاول مرة فصول لمحو الامية للرجال والنساء في فروع دار القرآن، وافسحت الوزارة المجال امام غير الناطقين باللغة العربية ان يتعلموا اللغة ويحفظوا القرآن.

كما واستحدثت بعض الفصول في مركز النساء بضاحية عبدالله السالم. لتعليم غير العربيات اللغة العربية، وتحفيظهن القرآن الكريم، وقد انتسبت الى هذه الدراسة الكثيرات من الاجنبيات، حيث كان الاقبال جيدا على هذه الفصول.

وبالنسبة لاعداد المنتسبين فانه يتضاعف سنة بعد اخرى مما يعكس نجاح برامج تحفيظ القرآن، وقد زاد عدد المنتسبين في دار القرآن وفروعها حوالي ٣ آلاف دارس.

ماذا عن

فتنة اليسار في عالمنا الإسلامي؟

■ الاستعمار الغربي رفع شعار فرق تسد واليسار رفع شعار الصدام الدموي بين أبناء الأمة.

اليسار.. وشر البلية ما يضحك !!

المفكرون المنصفون في البلاد العربية لهم آراء محددة بالنظم والأفكار والسياسات الوافدة على الأمة العربية والاسلامية.. وبعض هؤلاء خاض مع الخائضين عبر التيارات السياسية المتصارعة في الساحة.. ليخرجوا بنتيجة حتمية مؤداها أن الفكر الاشتراكي والسلوك اليساري هو أخطر ما ابتليت به أمتنا في العصر الحاضر. لا لأنه تيار وافد غريب عن طبائع الأمة وتراثها فحسب، بل لأنه السرطان الذي تمكن من صنع البلبلة بين أبناء الأمة الواحدة. وهذا ماكانت تعجز عنه جميع الأشكال الاستعمارية الاشتراكية والمذاهب الشيوعية من وجهة نظر إسلامية.. وإنما تمكنوا من تصنيف اتجاهات اليسار هذا التصنيف الخطر من خلال المعايشة الحية.. ويشهد مثل هذه الشهادة الدكتور عبدالقادر حاتم الذي تعايش مع الاتجاه اليساري في مصر زمن عبدالناصر وكان آنذاك وزيرا للاعلام والثقافة.. ومن ثم عمل داخل الاتحاد الاشتراكي المصري وهو الحزب اليساري الحاكم.. إنه يقول بعد ما خبر فتنة الاتجاهات الاشتراكية المسماة باليسار ما يلي:

«لئن كان الاستعمار الغربي قد رفع شعار فرق تسد.. فإن اليسار رفع شعار الصراع الطبقي.. أي الصدام الدامي بين أبناء الوطن الواحد، أو بين شعوب الأمة الواحدة».

ويفلسف الدكتور حاتم دور البعثات الطلابية المبتعثة الى الدول الشيوعية من قبل الأحزاب الاشتراكية الحاكمة في بلادنا.. وعلى الأخص (مصر) أيام حكم عبدالناصر بقوله:

★ اليساري يتلقى من معلميه ألف باء السياسة مبتدأ بالصراع الطبقي والشعب السياسي في مجتمعه ضد أعدائه النين تعلم كيف يسميهم رجعيين.



• الصليبي ميشال عفلق مؤسس احد اتجاهات اليسار.

«حينما عاد هؤلاء المبتعثون للدراسة تبين أن المعاهد الاشتراكية هي التي أوفدتهم، ولما سئلوا عن الدراسة التي كانوا يتلقونها أجابوا:

■ ان المحاضرات كلها كانت تتناول العقيدة الماركسية وتعاليم لينين وأسلوب مقاومة (ما يسمى بالرجعية). ووسائل المقاومة، اي أنهم يعدون إعداداً ماركسيا لصراع طبقي داخل الدولة».

هذه شهادة سياسي (علماني) مرتد عن اليسار.. خارج على الطوق الاشتراكي.. خبر فتنة هذا الاتجاه فترك العمل السياسي هربا من بليته التي تحقق نفسها في انشاء الصدام الدامي بين أبناء الوطن الواحد.. لكن ماذا يقول أهل اليسار عند سماع هذا الكلام.. لا شك أنهم يموهون عن وجههم الكالح بالضحك.. وشر البلية ما يضحك!! ودستور الاسلام في حكم الناس. إنما هناك الفتنة التي يريد اليسار أن يثبت فنونها وألوانها السوداء في قلب المجتمع المسلم.

الصراع مع الطلبة

لقد أشار الدكتور حاتم الى طبيعة التكوين الطلابي ومهمة الطلبة عند اليساريين، وحصرها فيما يسميه الاشتراكيون «تفجير الصراع الطبقي في المجتمع». وإذا كان هذا المصطلح قد صار من مخلفات الخمسينات والستينات. فقد اتجه أهل المشأمة اليساريون الى توجيه الطلبة بشكل خاص نحو الفرقة والفتنة. ولا سيما طلبة الجامعة.

• فالكويت مثلا شهدت مرارا ـ على مستوى طلاب الجامعة ـ مواقف الفتنة التي يصطنعها عادة أصحاب اليسار جهارا في بعض الأحيان ومن وراء الكواليس في أحيان أخرى.. ولا نريد.. بل لا نقصد هنا التشهير بأحد أو بأشخاص معينين، فالذي يهمنا مثلا ينطلق من السؤال الآتي:

ـ كيف يمكن لليسار الكويتي أن يكون طرفا في الصف الوطني؟

ترى.. هل قدم طلبة الجامعة ـ من تلاميذ اليسار ـ موقفا للحيادة والنزاهة عندما وقفوا معارضين التيار الطلابي المسلم إزاء قضية مقرر الثقافة الاسلامية في كلية الحقوق والشريعة؟

• هل كان موقفهم النابع عن توجههم السياسي المعارض للاتجاه الاسلامي الا تفسيرا لهذه المعارضة التي هي للمعارضة فقط؟

نعم.. إن اليسار بعامة لا يجد مواقفه في إثبات الذات الا في حرب الناس والقاء بذور الفتنة والمشاكسة بينهم.. ولعل من أشد المواقف التي تحلو لهم.. تلك التي تقودهم الى الصدام مع أشبال الحركة الاسلامية وشبابها.. وكان شعارهم في هذه المواقع يجسد نفسه.. هكذا «نعم لليسار.. لا للاسلام!!».

• اليسار والصراع مع الاسلام في كل مكان:

ان صراع أذناب اليسارية لم يأخذ أبعاده الكاملة في الكويت بسبب الظروف الاجتماعية المحافظة المعروفة.. ولعل أهل اليسار يحلمون في أن تصبح الكويت بلدا يفتح منافذه الاجتماعية لكل فكر دخيل وثقافة استعمارية كما هو الحال في لبنان.. أو مصر أو سورية مثلا. ففي مصر صعد الاتجاه اليساري منذ مجيء عبدالناصر في أعقاب الملكية على سلالم الفتنة.. وكان من أهم أهدافه ضرب الاتجاه الاسلامي.. ولا سيما تلك الذي كانت تمثله حركة جماعة الاخوان المسلمين.

• فلقد علقت جثث قادة الاتجاه الاسلامي على أعواد المشانق عام ١٩٥٤ تحت اسم محاربة القوى العميلة.. وكانت الضحايا هي القوة المعارضة الحقيقية في مصر.

• أما في عام ١٩٦٦ فقد استبد الجوع الى الدماء باليسار الناصري.. الذي كان يتلقى الدعم في حربه مع الاسلاميين من القوى الدولية الى الاعدام بتهمة الرجعية المتآمرة لقلب نظام الحكم.

• وينتقل الصراع في كل مرة بين أهل اليسار والاسلاميين الى المدارس والجامعات حيث يعبر مسوخ اليسار الصغار ـ ومن ورائهم الحاكم الحاقد على الاسلام ـ عن حقدهم على شباب الدعوة الاسلامية بمختلف الصور، في مصر عبدالناصر،

• كيف يفسر المراقب المنصف وقوف اليسار الطلابي

في جامعة الكويت ضد رغبة الاتجاه الاسلامي؟



• عبدالناصر لعب لعبة اليسار وقتل رجال الحركة الاسلامية.

وسورية حزب البعث. وعدن الشيوعيين.. في هذه الأمكنة وغيرها كان سيف السلطة يدفع دائما اليساريين في المدارس والجامعات، حتى إن أعضاء اليسار في اتحادات الطلاب مسلحون بالمسدسات الحكومية المرخصة لاستخدامها في الوقت المناسب.

أما الأمثلة على ذلك فهي كثيرة جداً، ولعل أبرزها موقع الأحزاب اليسارية وأتباعها — على الرغم من قتلهم — في سورية.

• فطلبة حزب البعث الحاكم، والحزب الشيوعي العميل.. وثلة من أتباع الاتحاد الاشتراكي والقوميين العرب والوحدويين الاشتراكيين.. كل هؤلاء سلموا مسدسات مرخصة من قيادة ما يسمى (بشبيبة الثورة).

• ومهمة هؤلاء الطلبة وغيرهم من حثالة الموظفين في مرافق الدولة البحث عمن تلوح على هيئته بوارق ديننا الاسلامي الحنيف من أجل قتله. وهؤلاء المرتزقة يطوفون في شوارع دمشق والمحافظات السورية الأخرى مشهرين أسلحتهم ضمن فوضى اجتماعية سياسية أودت بالمجتمع السوري الى حافة الهاوية.

قد يقرأ أحد اليساريين هذا الكلام فيقول: ان لسورية ظروفا خاصة دعت السلطة لتسليح أهل اليسار!! فأي مثال نسوقه له؟



• دماء وقتل وإرهاب وفتنة.

وبعيدا عن عالمنا العربي.. ماذا يفعل اليساريون العرب مع أبناء جلدتهم المسلمين في ايطاليا وفرنسا وتركيا والباكستان.. لنقرأ ما يلي إذا!!

فتنة اليسار العربي في باكستان:

اليسار العربي في باكستان يجمع نفسه في صفوف الطلبة العرب الذي يكملون تعليمهم هناك، وعلى الأخص الطلبة الفلسطينيين، وهذا اليسار يجد في فلسفات الاشتراكية والشيوعية وسيلة للجدل — بادىء ذي بدء — مع كل وافد عربي أو مقيم. واليسار العربي.. وعلى الأخص تجمعات الفلسطينيين الاشتراكيين الذين يتغلغلون في اتحاد عام طلبة فلسطين يخوضون مع تجمع الطلبة المسلمين داخل اتحادهم الاسلامي حربا من الصراعات والصدامات والفتنة وذلك، منذ اليوم الأول لقيام اتحاد الطلبة المسلمين كتجمع إسلامي حركي مهمته احتواء الطلبة الاسلاميين الوافدين الى باكستان، ولأن اليسار الاشتراكي والفلسطيني هناك، يعلم تماما أن هذا الاتحاد هو التجمع الوحيد الذي يتمكن من تقويض أركان التجمعات الجاهلية.. فقد بدأ منذ اليوم الأول باستفزاز الطلبة الاسلاميين ومضايقتهم في محاولة لتقويض أركان اتحادهم الاسلامي. ومع مرور الزمن وكثرة الفتن التي يكيد بها الطلبة اليساريون لأبناء جلدتهم في باكستان.. تصاعدت تأزمات العلاقة بين الطرفين، وقصة المطعم الذي أقامه الاسلاميون مازالت تروى مثلا على كيد أهل اليسار هناك، فقد صار مطعم الطلبة المسلمين محطة زاهرة لاستقطاب الوافدين العرب واحتوائهم، مما جعل اليساريين يطالبون مسؤولي الجامعة بدمجه مع مطاعم العرب.. من أجل هذا حصلت أحداث يخجل منها الانسان، فقد استنفر اليسار الطلابي قواه من مدن عدة.. ووجههم نحو أشكال الاستفزاز.. من شتم الدين والتهجم على الذات الالهية.. الى ضرب الاخوة من عناصر الاتحاد الاسلامي ومنعهم من الانتقال بين القاعات في مبنى الجامعة بالقوة.. الأمر الذي أدى بالأمن في باكستان الى وضع مجموعات من الفريقين في السجون.. وللعلم.. فإن اليسار الطلابي هناك يسرع دائما الى توكيل منظمة التحرير الفلسطينية للدفاع عن قضاياه واخراج عناصره من السجن رغم جرائمهم، بينما يظل عناصر الاتحاد رهينة الظلم والعدوان، متعرضين للفصل من الجامعات والحرمان من الدراسة، ومن أمثلة ذلك، أن فتنة اليساريين جعلت لجنة الضبط في كلية الهندسة تصدر أحكاما جائرة بحق مجموعة من الأخوة، فقد صدر قرار جامعي بفصل أربعة منهم، مقابل تجميد دراسة ثلاثة من الاشتراكيين الفلسطينيين لمدة سنة فقط، ولهذا فإن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان، والذي ليس له سند الا الله، يناشد من يملك السعي والتدخل لابطال القرارات الجامعية الباكستانية التي تضرر منها كثير من اخواننا دون ذنب أو جريرة، وهكذا دأب اليساريين في الفتنة أينما حلوا وحيثما وجدوا.. ولو اتسع المقام لسردنا أيضا بعض ما يفعله الطلبة اليساريون في الجامعات الأوروبية والأمريكية في استفزاز

وثيقة خطيرة تؤكد أن الفتنة اليسارية في عالمنا العربي والاسلامي ذات أصول يهودية.

الطلبة الاسلاميين والاعتداء عليهم وفرض الصدام عليهم. ولكن نقول: ان النموذج اليساري للطلاب العرب في باكستان هو شكل مكرر لكل تجمعات الفتنة اليسارية في العالم.

من أين أتت فتنة اليسار؟

ان الاجابة على هذا السؤال يتطلب منا العودة الطويلة الى أصل الاشتراكيات العربية. ولما كان المقام لا يعين على ذلك التاريخ لأصل الحركة الاشتراكية في بلاد العرب والمسلمين. فإننا نكتفي بالاشارة الى الأصل الشيوعي الماركسي الذي يعترف به أهل اليسار أنفسهم.

فأصناف الاشتراكيات المطروحة على الساحة الاسلامية ماهي الا طروحات ممسوخة من الشيوعية المعروفة في العالم شاء أذنابها أم أبوا. وإذا كان الأمر كذلك، فلم الفتنة إذا؟

ان الاجابة هنا يجب أن تبحث عن مؤسس الشيوعية والاشتراكية.. فمعظم هؤلاء يهود، وليس لدى اليهود اذا تمكنوا من التغلغل في المجتمع المسلم الا الفتنة، وتاريخ الاشتراكيات العربية يشهد أن كثيرا من مؤسسي الشيوعية والاشتراكية في بلادنا الاسلامية ليسوا من المسلمين، بل ان هناك وثيقة تؤكد أن مؤسسي الحزب الشيوعي وقادته في العراق مثلا كلهم من اليهود الذين تسللوا تحت ستار القومية في البدء الى داخل الصف السياسي العربي.

وثيقة خطيرة

إننا سننشر هذه الوثيقة ـ وقد يقول بعض الناس ان الشيوعية العربية ليست من فصائل اليسار.. (وهذا دأبهم في التزوير..) لكننا نقول: ان الاشتراكيات المطروحة لا تختلف في المنظور الاسلامي عن مبادىء ماركس ولينين في خطواتها بحال من الأحوال.

وإذا كان اليهود وجهوا السهم الدامي الى قلب الأمة عبر نشر المبادىء الشيوعية والاشتراكية، فإن الصليبية النصرانية في أرض المسلمين لم تنس القيام بدورها.. وما دور ميشال عفلق النصراني في ذلك بخفي عن أحد، فالاشتراكية بنت الشيوعية، والشيوعيون آباء الاشتراكيين، وملة الكفر واحدة، قال تعالى «**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**». أما الوثيقة التي بين أيدينا، فإنها تذكر أسماء قادة الحزب الشيوعي العراقي ومنظميه عام ١٩٤٧، تقول الوثيقة:

«كان المسؤول عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليهودي يهودا صديق، أما المسؤول الأول عن عمال بغداد فهو اليهودي يوسف زلوف، ثم تناوب المسؤولية بعده كل من اليهودي حسقيل صديق واليهودي موشى مراد كوهين، ثم أصبح اليهودي يوسف زلون مسؤولا عن تنظيم البصرة.. أما المسؤول الأول عن مجلة (العصبة) فهو اليهودي يوسف زلخة.

هذا وتتكون لجنة التثقيف الحزبي من.. ساسون دلال وموشى مختار وابراهيم شاؤول، والمسؤول عن عمال الأحذية.. سليم منشي، ثم موشى كوهين عن عمال الخياطة ويوسف زلون عن عمال الصياغة، وحسقيل ابراهيم عن عمال النجارة.

أما مسؤول قطاع الكرخ فهو مير يعقوب كوهين، والمسؤول عن الكرادة موريس يعقوب وكان عضو اللجنة المركزية للواء البصرة اليهودي ناجي شاؤول، وعضو اللجنة المحلية للواء كركوك.. اليهودي يونان وليم. بينما كان المسؤول عن اللجنة المركزية الثالثة اليهودي ساسون شلمو دلال والمساعد الأيمن في الحزب.. اليهودي ساسون دلال واليهودي مناحيم قوجمان، كذلك فإن مسؤول المطبعة السرية للحزب هو اليهودي مير مصري والمسؤول عن الكليات اليهودي موشى سليمان، بينما كانت المسؤولة عن نساء بغداد اليهودية سعيدة ساسون، أما اللجنة المركزية الرابعة.. فهو المنظم الأعلى للعمال اليهودي منشى يعقوب عبدالله، بينما كان المسؤول عن الثانويات ناظم يعقوب يونا، ومسؤولة تنظيم نساء السليمانية اليهودية حنيلة هارون زلخة.

وأما الممولان الرئيسيان للحزب فهما.. اليهودي شلومو دانيال واليهودي داود دانيا، أما اللجنة الخامسة فأحد أعضائها يعقوب قوجمان، ومنظم القطاع اليهودي سعيد شلومو باصيون، ومراسل اللجنة المركزية فرع البصرة اليهودي يوسف ساسون، والمسؤول عن مركز المراسلات في بغداد.. اليهودي شنطوب شميل.

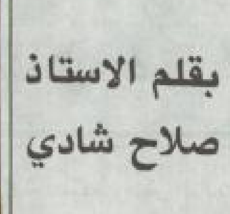
هكذا أخي القارىء تسرب اليهود بفتنتهم مجتمعنا ووسيلتهم في ذلك بؤر اليسار التي فرخت فيها ماسي كثيرة جلبت على أمتنا ويلات كثيرة بواسطة زعماء اليسار أنفسهم، أولئك الذين حكموا بعض البلاد العربية تحت أسماء كثيرة مختلفة.

.. لكن.. قد يجيء الزمن الذي يعي فيه المنجرفون داخل اليسار الاشتراكي وقياداته أن خير الأمة وبناء حضارتها من جديد لا يكون الا بما صلح به أمرنا من قبل؟

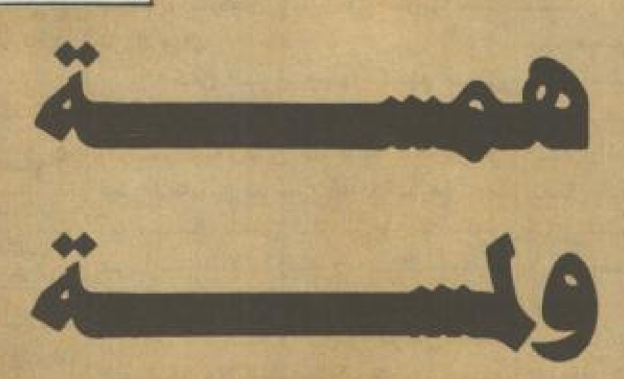
ومتى يعي اليساريون أن شعبنا العربي المسلم مضى عليه زمن وهو يشمئز من اليسار ومشتقاته.. لأنه عرف أن طريق الاسلام هو طريق الحياة الصحيحة..

ترى هل يعون؟؟ ليتهم كذلك!!

منبر المجتمع







صيحات نسمعها اليوم تتردد في جنبات هذه الأرض الطيبة عن الاسلام افرزتها صراعات المرشحين وتنافسهم على الفوز بشرف «النيابة» في مجلس الأمة فنالت هذه الصراعات من جلال الاسلام عن غير قصد من أصحابها، وان بدت في معرض الصراع كأنها مقصودة!

وعلى الجانب الآخر في معرض الرد ـ سمعنا الفاظا وقرأنا عبارات لا تمثل رصانة المسلم ولا اسلوبه في الدفاع عن دينه ومقدساته كما أوصى الحق تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة * وجادلهم بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم»

ولكنها الخصومة الخاطئة المذمومة التي ان خرجت عن أصولها وضوابطها فإنها تطيح بكل شيء حتى تجعل من الخير شرًّا ومن الجمال قبحا... ومن سماحة الاسلام ضيقا وعنتا... فكان من آثارها هذه الخصومة ان وجدنا من يجرح دين الله عدوا بغير علم.

وكان الأولى بدعاة الاسلام أن يلزموا أنفسهم بالوقوف عند أمر الله في رعاية حرمة المسلم وكرامته فضلا عن هؤلاء الذين «يدعون من دون الله» فما زلنا نقرأ قوله تعالى «ولاتسبوا الذي يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم»

وكان الأولى بالجانب الآخر الا تشده مهاترات المعركة وبوائقها الى النيل من أحكام الاسلام وأصوله بينما لا أشك في أنهم لا يعمدون الى النيل من جوهر الاسلام ذاته!.

أما لماذا ينتهي الأمر بأن يصبح الاسلام هدفا ينال منه المهاجمون والمدافعون مع اقتناعي الكامل بصحة النوايا فأمر جدير بالتأمل والوقوف عنده..

ان مرد هذا الاختلاف في المواقف لا يرجع الى الجهل بأحكام الاسلام ولكن ربما يرجع الى عدم اعطاء هذه الأحكام حقها من الايمان بها والتوقير اللازم لها.

فالذي يقول ان المرأة لا يجب أن يفرض عليها رأي أو زي ـ هكذا وبهذا الاطلاق ـ لا يجهل ان الله قد فرض عليه وعلينا وعلى المرأة آراء وأزياء ألزمنا بها وأمرنا بالنزول على أحكامها وكذلك القول باطلاق التحريم على المرأة بأن تكون عميدة لكلية الآداب أو الحقوق قول يعرف أصحابه أن في شرع

الله متسع لولاية المرأة مثل هذه المناصب.

وواجب الدعاة الى الله أن يختاروا الكلمة التي تجمع ولا تفرق وتشرح ولا تقدح وتصوب ولا تصيب! فإذا اختاروا غيرها فقد جانبوا بذلك سماحة الاسلام وأنزلوا الشرع منزلة غير التي يرضاها الله.. ومحاولة البعض تعليق الخصومة على شجب الطائفية أو العروبة أو الارهاب الفكري محاولة بعيدة عن الانصاف تفرق ولا تجمع وتصيب ولا تصوب..

ولم يبق علينا الا أن نحث دعاة الاسلام الى أن يقفوا من الناس موقف الحسن والحسين رضي الله عنهما من رجل رأياه لا يحسن الوضوء فاختارا الوسيلة المثلى لدعوته الى احسان الوضوء بأن ندباه الى الحكم فيما بينهما لينظر أيهما أحسن وضوءا من صاحبه، فلما أكملا وضوءهما أمامه صارحهما الرجل بانه هو الذي لا يحسن الوضوء! فاوصلا بذلك الحق الى أهله بارق أسلوب وأندى رحمة.. وصدق الله اذ يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم «وقل لهم في انفسهم قولا بليغا»

وبقي كذلك أن نقول لدعاة الاسلام الذين فازوا بشرف نيابة هذه الأمة أن الله قد ندبهم الى مهمة كبرى وأمانة عظمى والزمهم أن يجددوا فيها لأنفسهم أولا ولغيرهم ثانيا وسائلها وأهدافها، وإذا جرت أعراف من قبلهم على أسلوب المناورات الحزبية المقيتة فإن عليهم أن ينشئوا تحت قبة المجلس أعرافا أخرى لها من السمو ما يناسب هدفهم الواضح الشريف في خدمة وطنهم ورفعة شانه على هدى من شرع الله..

وصدق الله العظيم «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» وبهذا تصح أول وسائل التغيير المنشود.

ولن يجد النواب الذين يدعون الى خير هذا الوطن في ظل الاسلام الحنيف من يعارض دعوتهم معارضة صريحة، ولكنهم سيجدون من يختلف معهم في وسائل التطبيق وتوقيته، بل وفي مدى تصديقهم أو التصديق بجدوى دعوتهم!. فلا تضيق صدورهم باحد حتى من المتشككين أو الرافضين لهذه الدعوة.. وإنما عليهم أن يحرصوا في السلوك معهم من منطلق الاسلام الرشيد بأن يكونوا حيالهم دعاة لا قضاة!

وأمانة احقاق الحق لا تتم بسلوك باطل، فالغاية في الاسلام نظيفة والوسيلة اليها لا بد أن تكون نظيفة مهما بعدت الشقة بين الغاية والوسيلة.. والقرار الناجح ليس فقط ما تتم الموافقة عليه في مجلس الأمة وإنما هو الذي يرضاه الله ولا يأباه الناس خارج قبة المجلس.

ونيابة الأمة تكليف لا تشريف وهو قول لا يختلف عليه أحد حتى النفعي من أفراد هذه الأمة.. ولكن في مجال التطبيق يظهر جلال الصدق وحقيقة الاخلاص لهذا الفهم الذي ينادي به الجميع والفارق بينهما كالفارق بين لباس شفاف لا يستر عورة وبين لباس التقوى في ستره للمتقين..

والحق قديم بقدم الله.. وهو دائما غالب لا مغلوب.. ولكن ربما يفسح عليه الضعف البشري - في مجال الصراع - نسيج الحكمة، فيقبل المجاهد بعضه ويترك بعضه الآخر، ولو كان في ذلك السلوك ما يرضي الله لرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفار مكة أن يسودوه عليهم ولا يسب آلهتهم!

حتى اذا تمكن منهم بسلطانه أظهر دعوته بعد ذلك كاملة ودعا الى التوحيد غير منقوص ولا مردود.. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى أن ينقص في الحق شيئا من أول الأمر فاظهره الله على الكفار ولو بعد حين..

- ان الله لا يعجل بعجلة أحد، وسنة الله في قدره الحكيم ماضية بتحقيق شرع الله في الأرض ما ظل في قلوب الدعاة الى الله تصديق واخلاص.. وكان عمر رضي الله عنه يقول «اني لا أحمل هم الاجابة ولكني أحمل هم الدعاء» وهم الدعاء ثقة في نصر الله وتصديق بوعده وعمل جاد مثمر بكل ما في الموسع ليصبح المسلم مؤهلا لشرف الانتساب الى حزب الله.. وحزب الله لا يقبل شركة غيره من أحزاب اليمين ولا اليسار ففي الاسلام غناء وفي غيره ضياع وعناد..

- أمة الاسلام واحدة لا تفرقها عنصرية عصبية أو قومية عربية وإنما يقبل الاسلام من هذه العصبيات أو القوميات ما يؤكد وحدته ويمنع فرقته.. وحري بمن شرفوا بنيابهم عن الشعب الكويتي المسلم الذي يسعى الى أن يستقي نظمه من الاسلام أن ينبع سلوكهم فضلا عن تصر يحاتهم للصحف بما يؤكد هذه الوحدة ولا يفصمها.. ويقيم دعائمها ولا يهدمها!

هذه بعض الأضواء التي يحسن بنا اهداءها الى أصحاب هذه التجربة الجديدة الرشيدة ان شاء الله في مستهل العمل النيابي ليخرج الى الناس نديا برحمات الله مشرقا بنور الاسلام.. والله أرحم من أن يضيع قوما سعوا بقلوبهم اليه أو يضيع سعيا ابتغى به وجهه.

أمين عام الجبهة الإسلامية في سوريا



أجرت مجلة «الدعوة» القاهرية لقاء مع أمين عام الجبهة الاسلامية في سوريا الشيخ محمد أبوالنصر البيانوني، ولأهمية هذا اللقاء وما جاء فيه من أمور تحدد موقف الثورة الاسلامية الجهادية في سوريا، نعيد نشره هنا في مجلة «المجتمع»

اللقاء:

• ماذا عن الشيخ «أبوالنصر» رجل العلم والدين، والمدرس في جوامع حلب ومساجدها، وماذا عنه الآن: أمينا عاما للجبهة الاسلامية في سوريا؟

— انني أعتقد أن المسلم مكلف بالعمل في خدمة دينه وأمته، ضمن الظروف التي يواجهها، ولا شك أن المرحلة السابقة تختلف بطبيعتها عن المرحلة الحاضرة.. فعندما كان التعليم والتربية والاعداد هو مجال العمل سابقا، عملت فيه قياما بالواجب الشرعي، وعندما ارتأى اخواني أهل الفضل والعلم أن أحمل هذه الأمانة.. حملتها قياما بالواجب، مستذكرا قول النبي صلى الله عليه وسلم **(انك ان أعطيتها أعنت عليها)**.. واسأل الله العون والنجاح في الدنيا والآخرة.

***

• فضيلة الأستاذ: ما هو في رأيكم دور رجال العلم المسلمين من خلال المعركة القائمة الآن في سوريا؟

***

— المفروض أن يكون أهل العلم، هم قادة حركات الاحياء والتجديد.. وان علماء سورية الأفاضل لهم من ذلك نصيب كبير، ولقد قدموا للمعركة.. ولا يزالون يقدمون الكثير.. ولعل حلقاتهم ومجالسهم هي التي أنجبت صفوة المجاهدين.

***

• فضيلة الشيخ: ما هو رأي الجبهة الاسلامية في الشخصيات الاسلامية — من علماء ومشايخ وغيرهم.. — التي لم تتخذ حتى الآن دورا إيجابيا من المعركة في سورية؟

— هؤلاء في الحقيقة قسمان: فبعضهم يمارس دور المنافقين.. وسيكفيكهم الله.. وعليهم من الله ما يستحقون، وشعبنا يعرفهم تماما على حقيقتهم.. وبعضهم يرى أنه أضعف من أن يدخل المعركة الآن.. وسيأتي اليوم الذي يلحقون فيه بالركب.. إن شاء الله — نسأل الله لنا ولهم مزيدا من الايمان.

***

• ما عدد الفئات المشاركة في الجبهة؟ وما هي؟

— كثيرة.. ولكنها ستبقى قبل النصر مجهولة، وذلك لتتاح فرص عمل للمشاركين فيها.. **(استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان)**.

***

• لماذا لم يعلن عن أسماء المشاركين في الجبهة، في الوقت الذي أعلن فيه عن اسمكم فقط؟

— لعل في جوابي السابق، ما يجيب على هذا السؤال.. ولقد ذكر تعليل ذلك في بيان الجبهة الأول. أما عن ذكر اسمي: فلأن النظام يستهدف رأسي على كل حال، والحمد لله — فلا مصلحة إذن ترتجى من اخفائه.

***

• هل لكم استاذنا الكريم أن تعطونا صورة واضحة عن الساحة السورية اليوم، بالنسبة لوضع النظام أولا، ثم بالنسبة للشعب السوري ثانيا؟

— باختصار.. لقد جن جنون النظام، وأسقط في يده، وفتح الشعب عينيه.. وفتح

■ **النظام يستهدف رأسي على كل حال**

● **الجيش السوري أشد الناس كراهية للنظام.**

■ **معركتنا مع النظام تمهيد لمعركتنا الحاسمة مع الصهيونية.**

● **نأمل من أبناء الطائفة النصيرية منع المأساة من بلوغ نهايتها.**

فمه.. وهيأ نفسه للوثوب، والنظام المجنون يضرب هنا وهنا.. بلا عقل ولا قلب، وهذا سيقوده الى مصرعه القريب بإذن الله.

●●●

● **لقد مضى على استلام «حافظ أسد» الحكم عشر سنوات، على الرغم من كل الذي بدر عن نظامه من جرائم وارهاب وانتهاكات.. فضيلة الشيخ: ما السبب الكامن وراء هذا البقاء طوال هذه المدة الطويلة؟**

– الأسباب كثيرة: منها الداخلي.. ومنها الخارجي، ولقد كان لسلوك «حافظ أسد» الباطني دور كبير في ذلك، فهو في المرحلة الأولى تظاهر بتلاحمه مع الشعب، ثم أسفر وجهه.. وكشر أنيابه بعد ما تمكن.. ففعل ما لم يفعله «نمرود.. ونيرون» علما بأنه تخلل هذه السنوات: انتفاضات وحركات.. تعبر عن سخط الشعب على النظام و وذلك على مستوى الأفراد والجماعات.

●●●

● **نظام «حافظ أسد» نظام قائم على حماية الجيش أولا واخيرا.. وما نظرة الجبهة للجيش السوري.. وما موقف الجيش مما يجري على أرض الشام اليوم؟**

– ليس الأمر كله على اطلاقه، فالجيش أشد الناس كراهية لحافظ أسد ونظامه وهو أدرى من غيره بالممارسات الطائفية الحاقدة من قبل النظام ضد الجيش وغيره.

ان نظام «حافظ أسد» قائم على الطائفية والباطنية والمصلحية.. وأجهزة المخابرات المتعددة، واننا نعتقد أن الجيش السوري، على الرغم من اضعافه وانهاكه وفي معارك جانبية لا ناقة له فيها ولا جمل – وتجريده من عناصره السليمة، لا يزال فيه خير.. وهو لم يقل بعد كلمته الأخيرة مع نظام «حافظ أسد» وكل آت قريب.

●●●

● **فضيلة الشيخ: عقد «حافظ أسد» مؤخرا معاهدة دفاع مشترك بينه وبين الاتحاد السوفيتي، ما التفسير الحقيقي لهذه المعاهدة؟**

– أراد «حافظ أسد» بهذه المعاهدة مزيدا من الدعم لنظامه المتداعي.. كما أراد أن تكون ورقة ضغط على بعض الأنظمة العربية، وقد جعلها في حدود معينة لتكون سلاح تهديد للشعب السوري وللعرب، في الوقت الذي طمأن اسرائيل من خلالها: انه لا يفكر في حرب، ومهد بها لمصالحة تجرى تحت ظل أمريكا والسوفيات بآن واحد.

●●●

● **ربما يقول احدهم: ان فتح معركة مواجهة بين الشعب السوري والنظام – مهما كان – في وقت يهدد فيه العدو اليهودي حدود البلاد أمر غير مقبول، ما ردكم على هذا القول؟**

– الحقيقة: ان المعركة فتحها النظام ضد الشعب، والله عز وجل يقول: «**ولمن انتصر بعد ظلمه ★ فاولئك ما عليهم من سبيل ★ إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق**» (الشورى ٤٢)

ونحن نعلن بكل وضوح: ان معركتنا الحقيقية انما هي مع الصهاينة.. وما معركتنا الآن مع النظام الطائفي في سورية، الا تمهيد لتلك المعركة الحاسمة.

فالنظام السوري انما جيء به، ليكون واجهة تعمل على شغل الشعب في سورية عن معركته الحقيقية مع اليهود، وهذا ما جعله يحظى بتأييد الشرق والغرب على حد سواء.

●●●

● **فضيلة الشيخ: ما موقف الجبهة الاسلامية من الطائفة النصيرية كطائفة، بعد كل الذي بدر منها؟**

– اننا نأمل من أبناء الطائفة النصيرية، التي ينتمي اليها هذا البلاء المسلط على رقاب الشعب، أن تسهم بصورة إيجابية في منع المأساة أن تبلغ نهايتها.. والا: اذا لم تكن الا الأسنة مراكبا فما حيلة المضطر الا ركوبها؟؟

●●●

● **فضيلة الشيخ: ماهي الأسس التي قامت عليها الجبهة الاسلامية في سورية، وما هي أهم أهداف هذه الجبهة؟**

– قامت الجبهة على أساس التعاون المشترك بين الفئات الاسلامية للوصول الى الهدف الاسلامي الأعلى، وهو: إقامة حكم الله في الأرض.

وكان من اهم أهدافها، كما جاء في ميثاقها، الذي سينشر قريبا ان شاء الله:

١ – دفع الخطر ورفع الحيف عن مسلمي سورية، وجميع مواطنيها.

ب – إنهاء الأوضاع الشاذة، وإقامة الحكم الاسلامي، الذي يحقق الراحة والسعادة والحرية لكل مواطن.

جـ – إيجاد صيغة سياسية مقبولة لدى جميع المواطنين.

٢ – استيعاب الجهود الاسلامية

■ **بيننا وبين غير المسلمين من الشعب السوري جسور جيدة.**

● **نريد أن نخرج سوريا من الغوغائية السياسية الى العلمية فيها.**

■ **ننأى عن الثورة الايرانية لأنها متورطة بالتلاحم مع النظام.**

المتفرقة، وحصر الطاقات الموزعة وصهرها في بوتقة واحدة.

●●●

● **قلتم في البيان الأول للجبهة: «واصبح المواطنون جميعا ـ على اختلاف اديانهم ـ يرون أنه لابد للنظام الجديد في سورية من أن يقوم على أساس الاسلام»**

فضيلة الشيخ: هل يفهم من هذا الكلام: ان هناك تعاونا وصلات بينكم وبين المواطنين السوريين من غير المسلمين؟

ـ ان بيننا وبين فئات الشعب السوري من غير المسلمين جسورا جيدة.. فهم يعلمون جيدا من خلال هذه الجسور رغبتنا في معاملتهم بالبر والعدل.. ولهم معنا ومع اخواننا المجاهدين مواقف طيبة تجعلنا على يقين من ذلك.

●●●

● **ذكرت بعض وسائل الاعلام: ان الجبهة التي قامت في سورية هي جبهة وطنية، فما مدى صحة هذا الكلام؟**

ـ هذا الكلام صحيح من وجه واحد: وهو ان هذه الجبهة الاسلامية تمثل الوطن كله.. وتسعى لايجاد صيغة سياسية يلتقي عليها كل المواطنين، فمن هذه الحيثية: هذه الجبهة هي روح الوطن كله.

●●●

● **ما رأي الجبهة الاسلامية في حجم التغيرات السياسية التي سوف تحدث على صعيد القطر، وعلى صعيد المنطقة، اذا تم نصر الله للمؤمنين؟**

ـ نحن نعتقد أن التغيرات ستكون ضخمة ـ بإذن الله ـ خاصة، ونحن نريد أن نخرج سورية من الغوغائية في السياسة الى العلمية فيها، ومن الخصومات والمهاترات بين الأشقاء الى التفاهم والتلاحم فيما بينهم.

● **ماذا عن علاقتكم بالثورة الاسلامية في إيران؟**

ـ يؤسفنا القول: بأن الثورة الايرانية متورطة بالتلاحم مع نظام ـ حافظ أسد ـ وهذا ما يجعلنا ننأى عنها الآن.. وان من أخطر ما وقعت فيه الثورة في ايران: أنها تلاحمت مع أسوأ الأنظمة في العالم العربي.

●●●

● **ما رأي الجبهة الاسلامية في قضية التعامل مع القوى الكبرى في العالم؟**

ـ نحن نأخذ باجتهاد الامام «البنا» رحمه الله في هذا المجال، وهو أننا سنتعامل مع العالم كله.. شرقه وغربه، دون أن يكون هذا على حساب المبادىء.. بل مصالح بمصالح، ونحن نرى أن اطار عدم الانحياز، وتأكيد التعايش السلمي بين القوى الكبرى، هو الخط السياسي الذي لا يصلح لنا غيره في هذه المرحلة.

●●●

● **ربما يجد بعضهم في لفظ (الجبهة) تشبها بفئات غير اسلامية.. فضيلة الاستاذ: ما ردكم على ذلك؟**

ـ اذا كان بعض الناس يرون أن الاصطلاح الاسلامي اذا استعمله غيرنا، فهو حرام علينا. فالأمر عندنا ليس كذلك.. **فالله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص**.. والجبهة هذا مضمونها.

●●●

● **ما هي الصلة الحقيقية بين جماعة الاخوان والجبهة الاسلامية؟**

ـ (الاخوان المسلمون) جزء من الجبهة الاسلامية، شأنهم في ذلك شأن بقية التنظيمات والتجمعات الاسلامية الأخرى المشاركة في الجبهة.. والجبهة كانت هدفا من أهدافهم طالما سعوا اليه. لذا فنحن ننظر اليهم على أن لهم فضل السبق في كثير من مواطن الخير.

●●●

● **تدور الآن في مصر تساؤلات كثيرة، عن حقيقة: (الصوفية الصادقة) من خلال المعركة القائمة الآن في سوريا؟**

ـ (الصوفية الصادقة) هي التي تحرر منهجها على أصول أهل السنة والجماعة.. ولا تتعدى آراء الفقهاء في جميع مجالاتها.. ومثل هذا التصوف ـ الذي لا غبار عليه وأهله هم أهل الالتزام، وقسم كبير من صوفية بلادنا، الذين هذا وصفهم، هم شركاؤنا في الجبهة.. وفي المعركة.

●●●

● **هل عندكم ـ فضيلة الاستاذ ـ ما ترغبون قوله في نهاية هذا اللقاء؟**

ـ لا يسعني في هذا المقام الا أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى أسرة تحرير مجلة «الدعوة» الغراء، التي أتاحت لي هذا اللقاء الكريم، سائلا الله عز وجل أن يعيننا على نصرة الحق في كل مكان. وأن يبارك جهودها.. ويجعلها رائد خير تقود هذه الأمة الى ما فيه نجاحها وعزتها. ولا يفوتني أن أتقدم ـ بمزيد من التقدير والاحترام ـ بالشكر الجزيل الى استاذنا الداعية الكبير فضيلة الشيخ **«عمر التلمساني»** أطال الله بقاءه.. **ومتعنا والمسلمين بحياته.. ونفع به العباد والبلاد.**

والى لقاء آخر حبيب قريب، على أرض سورية الاسلامية.. أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه.

محمد أبوالنصر البيانوني
الأمين العام
للجبهة الاسلامية في سورية

توضيح الأفكار

لوقف المسار

بقلم/ مساعد العميري

○ ان من خلال عيشي في جو الانتخابات وجلوسي مع كثير من الفئات والتجمعات تبين لي أن المخدوعين بأفكار الشرق والغرب من هذه الأمة كثير فكلما هبت الرياح الشرقية لقجت عقول بعض الشباب فبدأوا بالهذيان الفكري العقيم نتيجة لفساد أصل التلقيح. وكذلك اذا هبت الرياح الغربية تراها باردة ببرودة أهلها.

فترى الشباب في هذه الرياح لاأرض لهم ولاممسك تراهم يتطايرون مع الرياح أين أتت وكيفما ذهبت فنتج عن ذلك أمور أهمها. الحكم قبل المعرفة. وأصلها المعرفة قبل الحكم. وعدم الانصاف وأصلها الانصاف.

• المعرفة قبل الحكم: ـ

شهد رجل عند عمر بن الخطاب في قضية فقال عمر: ائتني بمن يعرفك. فأتاه برجل اثنى عليه خيرا. فقال له عمر: انك جاره الأدنى الذي يعرف مدخله ومخرجه إذ قال: لا. قال فعاملته بالدينار والدرهم الذي يستبين به ورع الرجل؟ قال:

لا. قال عمر. اظنك رأيته قائما في المسجد يهمهم بالقرآن، يخفض ظهورا و يرفعه أخرى؟ قال نعم. قال: فاذهب فلست تعرفه! نخرج من هذا الموقف هو عدم التسرع في الحكم على أشخاص قبل معرفتهم ومعرفة مبادئهم وأفكارهم وأهدافهم التي يسيرون لتحقيقها.

• الانصاف

قال الطفيل بن عمروا الدوسي. قدمت مكة، فما أن رآني سادة قريش حتي اقبلواعلي فرحبوا بي اكرم ترحيب. ثم اجتمع إلى سادتهم وكبراؤهم وقالوا ياطفيل انك قد قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قد افسد امرنا ومزق شملنا قال الطفيل: فوالله مازالوا بي يقصون على من غرائب اخباره و يخوفونني على نفسي وقومي بعجائب افعاله حتى اجمعت أمري على الا اقترب منه والا أكلمه أو اسمع منه شيئا.

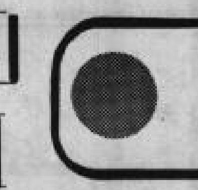
قال: ولما غدوت المسجد حشوت في أنني قطنا خوفا من أن يلامس سمعي شيء من قول محمد. لكنني ماأن دخلت المسجد حتى وجدته وقلت في نفسي: ثكلتك أمك ياطفيل إنك لرجل لبيب شاعر، ومايخفي عليك الحسن من القبيح فما يمنعك أن تسمع من الرجل مايقول فإن كان الذي ياتي به حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته. قال: فقلت يامحمد ان قومك قد قالو لي عنك كذا وكذا فوالله مابرحوا يخوفونني من امرك حتى سددت انني بقطن لئلا اسمع قولك ثم أبى الله الا أن يسمعني شيئا منه فوجدته حسنا. فاعرض على امرك. فعرض علي أمره وقرا لي سورة الاخلاص والفلق فوالله ماسمعت قولا احسن من قوله ولا رأيت أمرا أعدل من امره عند ذلك بصطت يدي له وشهدت الا إله الا الله وأن محمد رسول الله ودخلت الاسلام» نستل من هذه القصة أن كثيرا من الشباب لهم عقول واعية ولايخفي عليها الحسن ولاالقبيح فيجب عليهم في ذلك الانصاف وعدم التلقي من جهة واحدة والتسرع بالحكم على الآخرين فإن وقتنا هذا كثر فيه أمثال أبي جهل وأبو طالب وسادة قريش الطغاة وبدأوا يصرفون الشباب عن الحق و يبعدونهم عن الانصاف.

ونذكركم بفعلة الامام علي رضي الله عنه لصاحبه لما أخطأ الحكم قال له و يحك اعرف الحق تعرف أهله.

○ لإيقاف مسار هذه الشعلة الحمراء النيرة المضيئة المرتفعة التي تفتن الناظر بمنظرها الأحمر الجميل وبها حتفه ومصرعه ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للناس خطر هذه النار الحمراء المضيئة فقال: انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا، فلما أضاءت ماحوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقصد فيها. فجعل ينزعهن و يغلبهن فيقتحمن فيها. فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم مقتحمون فيها»

قال الامام النووي: ومقصود الحديث أنه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة. وحرصهم على الوقوع في ذلك مع متعة اياهم يتساقط الفراش في الدنيا لضعف تميزه، وكلاهما حريص على هلاك نفسه، ساع في ذلك بجهله. اه.

فهذا الحديث هو واقع المسلمين في هذه البلد غرهم الباطل بأسلوبه وحلاوة لسانه فهم متبعوه ومنغمسون في ناره. فابتعادهم عن هذه النار هو انصافهم ومعرفتهم للحق وأهله حتى يتبين لهم سبل المؤمنين.





نقص اليد العاملة في الاتحاد السوفييتي

أعربت وكالة تاس عن تخوفها من النقص الذي سيشهده الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر القادمة في اليد العاملة وذكرت الوكالة السوفيتية أن ازدياد عدد السكان العاملين خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩٠ قد تكون ثلاث مرات أقل من السنوات العشر التي سبقتها.

وتعيد «تاس» هذه الظاهرة الى انخفاض نسبة الولادات واقتحام الشباب ميدان الحياة العملية في سن متأخرة.

احتجاجات واسعة للزنوج

أعلنت حركات عديدة من زنوج الولايات المتحدة عن اعتزامها شن حملة واسعة للاحتجاج على الاعتداءات الاخيرة التي يتعرض لها الزنوج، ولاسيما اغتيال عشرين طفلا في اتلانتا.

وأشارت «جبهة الزنوج الموحدة»، وهي مجموعة تضم ممثلي منظمات زنجية متعددة، الى أن المظاهرات ستنظم في عشرين مدينة امريكية يوم ٤ أبريل المقبل.

وصرح جوين كمال المتحدث باسم الجماعة بأنهم سيحتجون على الاعتداءات التي تعرض لها الزنوج خلال السنتين الماضيتين في أنحاء البلاد.

ويذكر أنه فضلا عن الاطفال العشرين الذين اغتيلوا في اتلانتا لقي حوالي عشرة زنوج مصرعهم في نيويورك في ظروف غامضة. وفي بداية العام الماضي أصيب فرنون جوردان زعيم حركة الحقوق المدنية بجراح خطيرة خلال اعتداء تعرض له. وقد وجهت تهمة اغتيال زنجية في سالت لايك سيتي الى عنصري هو جوزيف فرانكلين.

متظاهرون اتراك ضد الارهاب الارمني

قام عمال اتراك بمظاهرات سلمية في باريس احتجاجا على الارهاب الارمني الذي اعقب عملية اغتيال اثنين من الديبلوماسيين الاتراك في باريس في الرابع من الشهر الحالي، والذي اعلنت منظمة ارمنية سرية مسؤوليتها عنه.

وقال رجال البوليس ان موكبا من ١٠٠٠ شخص ساروا في العاصمة الفرنسية. فيما ذكر منظمو المظاهرات ان ٣٠٠٠ شخص قاموا بمسيرة مفاجئة حمل قادتها صورا لـ ١٧ ديبلوماسيا تركيا اغتيلوا في السنوات الاخيرة.

أخبـــار

الجنرال محمد ابو غزالة رئيس الاركان في الجيش المصري عين وزيرا للدفاع ورئيسا للقوات المسلحة المصرية بدلا للجنرال بدوي الذي توفي يوم الاثنين في حادث سقوط طائرة عمودية حسب مصادر (موثوقة) رسمية بالقاهرة. لقد احدثت هذه الكارثة فراغا داخل الاركان الحربية المصرية، وستؤدي الى اكبر تعديل في المناصب العسكرية منذ سنة ١٩٦٧، حيث توفي ١٣ ضابطا كبيرا مع وزير الدفاع.

الشيء الذي يقلق السلطات في القاهرة بعد هذا الحادث هو الاستعجال في تعيين قواد جدد في منطقة الحدود مع ليبيا حيث توفي كل من القائدين اللذين كانا على رأس هذه المنطقة. ويبدو ان الحالة في هذه المنطقة هي ذات اهمية كبيرة لدى القادة المصريين بشكل اساسي، وقيام وزير الدفاع نفسه بالتفتيش في المنطقة خير دليل على ذلك..

هذا وقد اعلنت رئاسة الاركان المصرية انه تم تكوين لجنة عسكرية للاستقصاء والبحث حول الحادث لمعرفة الاسباب التي ادت الى وقوعه. ومن المعروف انه وقع في منطقة قريبة من الحدود الليبية.

الفيجارو
عدد/١٩٨١/٣/٤

حسب خطة سرية حول هجرة اليهود الروس سوف يتم اغلاق محطتي المرور (الترانزيت) التي كان اليهود المهاجرون من روسيا يستعملونهما في كل من فيينا وروما وسيفتح بدلا منهما مركز استقبال مفتوح لهؤلاء المهاجرين في نابلس تحت المراقبة الكاملة للوكالة اليهودية، التي تأمل ان تتمكن من اقناع المهاجرين من روسيا ان يتوجهوا الى اسرائيل بدلا من الولايات المتحدة او كندا.

مجلة لوبوان الفرنسية
عدد٢/١٩٨١/٣



الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور الذي كان اول رئيس دولة في افريقيا السوداء يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ونأمل ان يقوم برئاسة بعثة للمصالحة والوساطة بين منظمة التحرير والرئيس الامريكي رونالد ريغان، الذي لا يرى من منظمة ياسر عرفات الا انها مجموعة من الارهابيين.

مجلة لوبوان الفرنسية
عدد ١٩٨١/٣/٢

سوق اسلامية مشتركة

لجنة الاقتصاد والثقافة والاجتماع الاسلامي ستناقش يوم ٢٨ مارس الحالي في اجتماع لها في جاكرتا، اقتراحا بانشاء سوق اسلامية مشتركة.
أعلن هذا السيد سامي اوناران سكرتير الغرفة التجارية الاسلامية.

دراسة

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية استخدمت القوات السوفياتية ١٩٠ مرة كآلة للسياسة الخارجية. وطبقا لدراسة أعلنها معهد بروكلين، فان الاتحاد السوفياتي يحاول توسيع حدوده او كسب نفوذ سياسي.
أما الولايات المتحدة فقد قامت باستخدام القوة العسكرية اكثر من مائتي مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.
ومنذ أزمة الصواريخ في كوبا، ١٩٦٢، استعملت القوات المسلحة السوفياتية مرة واحدة لقمع محاولة قادة تشيكوسلوفاكيا التحرر من السيطرة الروسية في عام ١٩٦٨.
وتدخل الجيش الاحمر في افغانستان منذ ١٥ شهرا، وما زالت قواته موجودة هناك.

أمريكا تشيد بسوريا

واشنطن / أشادت الولايات المتحدة أمس بموقف سوريا من حادث اختطاف الطائرة الباكستانية الذي انهي في الأسبوع الماضي وقالت ان سوريا عالجت الموقف بطريقة تنم عن الاحساس بالمسؤولية بدرجة كبيرة!
وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية وليام دايس ان الولايات المتحدة تتوقع من سوريا أن تضطلع بمسؤولياتها بموجب القانون الدولي وتحاكم المختطفين بتهم الاختطاف والاغتيال.

المانيا: التعرف على قتلة زوجة العطار

أكس لاشابيل ـ أ ف ب ـ تعرفت السلطات الالمانية الغربية على شخصين يحملان الجنسية السورية يعتقد بأن لهما علاقة بمقتل زوجة عصام العطار مدير المركز الاسلامي والزعيم السابق للاخوان المسلمين. وأصدرت محكمة اكس لاشابيل أمرا بالقاء القبض على التاجر عبدالكريم عيتان (٣٧ عاما) والطالب فادي حمادي (١٦ عاما) بتهمة القتل. وأوضح البوليس الألماني أن السوريين اللذين دخلا الى ألمانيا الغربية بواسطة تأشيرتي دخول سياحيتين أقاما مع شخص ثالث لم يكشف عن هويته، في أحد الفنادق في ١٤ مارس الحالي. وقال أنهما استأجرا سيارة من ١٠ ـ ١٧ مارس وهو التاريخ الذي اكتشف فيه رجال البوليس السيارة التي تركت في مكان انتظار السيارات تحت الأرض.

المسلمون في «مانت» الفرنسية

يعيش في مدينة «مانت» الفرنسية التي تبعد ٦٠ كيلو مترا عن العاصمة باريس، نحو ٤ آلاف مهاجر مسلم يعمل معظمهم في المصانع المنتشرة في مقاطعة الأفلين التي تضم أعدادا كبيرة من المسلمين يصل عددهم الى ٣٠ الفا.

وقد تجمع مسلمو «مانت» في جمعية دينية هي «الاتحاد الاسلامي في الأفلين»، وكان الهدف من هذا التجميع إنشاء مركز اسلامي يكون الملتقى الديني والثقافي الذي يمنح المسلمين في المهجر زادهم الروحي.

وبفضل الجهود الذاتية والامكانات المحدودة استطاع أعضاء الجمعية جمع مبلغ ٢٠٠ ألف فرنك لشراء قطعة ارض يقيمون عليها المسجد والمركز.

وبدأت الاتصالات التي اثمرت عن شراء قطعة ارض في وسط المدينة في موقع قريب من الاحياء السكنية، ورغم حملة الكراهية التي شنها عدد من الفرنسيين من أجل إيقاف تنفيذ هذا المشروع بدعوى المحافظة على البيئة، فقد استطاع أعضاء الجمعية الحصول على تصريح بناء، ليبدأ التنفيذ خلال سنة من تاريخ الموافقة.

وبدأت مرة ثانية عملية جمع التبرعات، وأخذ العمال المهاجرون يقتطعون فرنكات قليلة من مرتباتهم الضئيلة من أجل تحقيق حلمهم في بناء مسجد في الحي الذي يعيشون فيه. فالمسجد ليس فقط بالنسبة لهم مكانا، يجتمعون فيه للصلاة، إنه المكان الذي يكمل وجودهم... فالاحساس بالغربة شديد في اوساط المهاجرين المسلمين، وماهذا المسجد الصغير الا تعبير عن الانتماء.

واذا كان هناك اليوم ٢٥ مليون مسلم في اوروبا فإن فرنسا تعتبر مركزا هاما بالنسبة الى مسلمي اوروبا، حيث يعيش فيها ثلاثة ملايين مسلم مابين عرب، وأفارقة وأتراك ويوغسلاف وفرنسيين اختاروا الاسلام دينا لهم.

ولذلك فإن الجهود التي يقوم بها المسلمون في فرنسا من أجل نشر الاسلام والمحافظة على هويتهم لابد أن تلقى صدى أكبر في البلاد العربية والمسلمة.

إن هذا المسجد يتكلف نحو ٢٫٥ مليون فرنك فرنسي، وهو مبلغ معقول اذا ماقورن بأهمية المشروع، ولكنه مبلغ ضخم بالنسبة الى امكانيات مسلمي فانت والأفلين.

شـؤون دوليـة

على هامش الطروح الدولية الجديدة حول الخليج والشرق الأوسط

• بريجنيف.

■ الروس يودون دخول ميدان المصالح هذه المرة من البوابة اليهودية.

• رحلات جوية سرية خاصة بين موسكو وتل أبيب لنقل المهاجرين اليهود.

يلاحظ المراقبون لحركة السياسة الدولية فيما يتعلق بالخليج العربي وأمنه.. وفيما يتعلق بقضية النزاع العربي الاسرائيلي تطورات جديدة تشمل فيما تشمل قضية أمن الخليج ومسؤولية الدفاع عنه.. والاقتراحات الروسية بشأن كل من الخليج والشرق الأوسط.. ثم المبادرة الأوروبية فيما يتعلق بصلح (عربي يهودي) جماعي يشمل جميع العرب الراغبين في الصلح مع اليهود.. على طاولة مفاوضات واحدة. وخلال هذا الزخم السياسي يكثف السياسيون الأوروبيون والروس والأمريكان رحلاتهم وزياراتهم.. كل في محوره، وبين هذا وذاك تلمع التصريحات المتعلقة بأمن الخليج من جديد.. فبعد مبدأ كارتر الذي عفت عليه الرياح. والمتعلق بحماية الخليج والمصالح الغربية.. وبعد مبدأ بريجنيف في تحييد الخليج أيضاً.. طرح الكرملين الشيوعي موضوع عودتهم السياسية إلى قضايا المنطقة.. وعلى إثر هذا الطرح الجديد الذي يطرحه زعماء الكرملين في روسيا الحمراء فإنه لا بد للغرب من الاجابة بطروحات بديلة تتراوح بين حماية المنطقة.. ومواجهة الروس الطامعين بها.. ويكثر الأخذ والرد بين الأطراف الدولية حول هذا الموضوع.. وكأن سياسة الوفاق الدولي التي كانت سائدة بين هذه القوى قبل عصر الأمريكي الجديد (ريغان) بدأت تسحب أذيالها.. وتجرجر نفسها ليحل الصراع ولو بشكله الاعلامي هذه المرة بين الأطراف الدولية الطامعة بالمنطقة والمصالح المتوفرة فيها.

★ الروس يستفيدون من تفجير الصراعات بين الأنظمة العربية والغربيون يحتجون برغبتهم في حماية المنطقة من الروس.





صحيح أن الروس الشيوعيين باتوا كقوة سياسية وعسكرية لا يملكون الثقة بالعودة إلى المنطقة من جديد.. ومع ذلك فإن المراقبين يلمسون رغبة حقيقية عند الروس في العودة، فقد نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن بعض القوى السياسية قولهم حول تصريحات الرئيس الروسي:

«يعد الاقتراح الذي تقدم به ليونيد بريجنيف امس بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط بمثابة محاولة جديدة من الاتحاد السوفييتي للعودة الى الساحة الدبلوماسية في المنطقة على قدم المساواة مع الولايات المتحدة».

وإذا كان هناك من يعتقد بأن التنافس على المصالح ما زال محصوراً بين الروس والأمريكان. فإن تصريحات كل من الفرنسيين والبريطانيين حول رغبتهم في الوجود بالمنطقة العربية (الشرق الأوسط – والخليج) لا تقل عن جشع الروس والأمريكان. ففي يوم ١٩٨١/٣/٢ صرح مسؤول فرنسي كبير أن فرنسا ستضاعف جهودها في منطقتي الشرق الأوسط والخليج خلال الأشهر القليلة المقبلة. وسوف تقدم خلال شهر يونيو القادم صيغة لمبادرة أوروبية عملية.

الروس واليهود:

من خلال ما مضى لا بد لمحلل المواقف السياسية أن يستشعر شيئين:

الأول: أن القوى الكبرى تتنافس لايجاد صيغة جديدة تضمن لكل طرف حق الاستفادة من مصالح المنطقة.

الثانية: ربط مصالح القوى الكبرى بمسألة إجراء صلح بين العرب واليهود.. وهذا لا بد وأن يشتمل على مواقف جديدة. لهذه القوى من العرب واليهود. أما الأمر الجديد في هذا الموطن فهو إعلان الروس الشيوعيين موقفهم المتزلف لليهود في فلسطين المحتلة.. وكأن الكرملين يريد أن يدخل هذه المرة ميدان المصالح من خلال البوابة اليهودية.

وهنا يحسن الاستشهاد بما كان **راديو قطر قد أذاعه نقلا عن مصادر رسمية في تل أبيب.. تلك التي أقرت أنباء عن اتفاق سري روسي -يهودي لتسيير رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب لحمل اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة. وصرح رئيس الوكالة اليهودية المختصة بشؤون الهجرة الصهيونية بان هذا الاتفاق الذي اسماه باتفاق بيغن -بريجنيف كان حصيلة صفقة سرية بين احد مساعدي الزعيم السوفياتي بريجنيف ووسيط لبيغن لم يشأ تسميته.**

وقال ان الرحلات المباشرة ستحد من توجه معظم اليهود السوفييت الى الغرب بدلا من اسرائيل كما هو حاصل حاليا.

ويدرك الأمريكان لعبة الروس.. ويربطون بين رغبة الروس في دخول المصالح والاستثمار السياسي بالقواعد الروسية التي زرعها الروس في ليبيا.. ولا ينسون أن يربطوا أيضاً بأمن أوروبا والمتوسط. وقد فصلت صحيفة نيويورك تايمز في شرح التصور الأمريكي حول هذه النقطة بقولها في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٣/٣ (ان

* نائب أمريكي يضع تصوراً لمواجهة الروس في الخليج

لا يستبعد فيه المواجهة العسكرية.





هناك احتمالا قويا ان يستخدم سلاح الطيران السوفييتي القواعد الليبية في حالة نشوب ازمة في حوض البحر المتوسط او قيام مجابهة عسكرية بين حلف وارسو والاطلنطي.
واضافت الصحيفة في تحليل عسكري نشرته امس ان ثمة اتفاقا في الرأي بين المحللين العسكريين

الامريكيين ودوائر المخابرات الغربية الاخرى على ان معمر القذافي سيمنح الاتحاد السوفييتي حق استخدام القواعد الليبية في حالة نشوب مجابهة عسكرية بين الغرب والكتلة السوفييتية).

أما عملاء البيت الأبيض الأمريكي.. فإنهم يفسرون تحرك أنصار الروس من حكام الأنظمة تفسيراً يتعلق بالتحرك الروسي نفسه. ففي أواخر الشهر الماضي نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط تصور مصر السادات فيما يتعلق بهذا الموضوع مشيرة إلى أن الروس يعمدون على إيجار صراع بين الأنظمة العربية للدخول إلى المنطقة من خلال ذلك فقالت:

اكدت صحيفة الاخبار في تعليقها بان الاتحاد السوفياتي طلب من عملائه ممن يسمون انفسهم بجبهة الصمود والتصدي للقيام بتحرك عاجل عميل ضد دول الخليج والمملكة العربية السعودية وذلك بعد ان ارتبطت هذه الدول بميثاق للتعاون فيما بينها ضد التدخل الاجنبي في المنطقة وكذلك بعد الاعلان عن قيام امريكا بمناورات عسكرية مشتركة في سلطنة عمان بهدف منع أي وجود سوفياتي. واوضحت الصحيفة ان رئيس اليمن الجنوبية اختير للقيام بهذا التحرك العميل ولبدء التحرك ضد دول الخليج لان بلده يقع في الجزيرة العربية وملاصق لهذه الدول كما انه توجد لديه اكبر قاعدة بحرية في المنطقة مزودة بمئات الخبراء السوفييت والمرتزقة من كوبا والمانيا الشرقية. وتساءلت الصحيفة ماذا سيكون موقف دول الخليج والسعودية ازاء هذا التحرك المشبوه وما هو المقصود به واكدت ان الدلائل تشير ان تحرك العملاء لحساب النفوذ السوفياتي لن يطول انتظاره وان الايام القادمة ستشهد عملا سوفياتيا في المنطقة بالاسلوب الذي يرونه ملائما للموقف. ونبهت الصحيفة في ختام تعليقها دول الخليج والسعودية ان تكون يقظة لهذا التحرك العميل وان تجعل له كل الاهتمام في حسابها وتحشد له كل الاستعدادات حتى لا يدهمها هذا التحرك المريب على غره.

وتطل الدعوة الغربية لاستنفار قوى الأطلسي من جديد. وترتبط هذه الدعوة بين التحرك الروسي.. وموقف الغرب من ضمان مصالحه في الخليج.

اوصى عدد من خبراء الدفاع البريطانيين اعد للجنة البريطانيه بحلف الاطلسي اوصوا بضرورة وجود قوة بحرية غربية دائمة في المحيط الهندي، وجاء في التقرير ان على الدول الغربية ان توضح للاتحاد السوفياتي مقاصدها في حالة حدوث أي اعتداء سوفييتي مماثل لما حدث في افغانستان، ويضيف التقرير انه لما كان الاتحاد السوفياتي يستطيع الان ان يعرقل شحنات النفط الى الغرب فان على بريطانيا وهولندا والبرتغال ان تنضم الى الولايات المتحدة لتشكيل قوة بحريه دائمة في المحيط الهندي.

★ هل تشهد الثمانينات احتراقات جديدة في الخليج والشرق الأوسط.

وقد كتبت مجلة التايم يوم ١٩٨١/٣/١٥ مقالا حول زيارة السيدة تاتشر الاخيرة لواشنطن جاء فيه ان السيدة مارغريت تاتشر اثارت في واشنطن بدون حساسية ملاحظات بشأن وجود حاجة لقوة عسكرية غربية في الخليج..

ترى هل يمكن لنا أن نعتبر هذا الصوت الانكليزي الجديد.. صدى للصوت الأمريكي الذي عبر عنه عضو مجلس النواب ستيف ماجلوسكي وهو يحدد تصوراً للحزب الجمهوري للعلاقة بين المصالح النفطية في الخليج والتورط في حرب لحماية هذه المصالح.

لقد قال السيد ستيف ماجلوسكي عضو مجلس النواب الامريكي وهو من الحزب الجمهوري: (انه يتعين على الرأي العام الأمريكي ان يتقبل حقيقة أن الثروات البترولية في منطقة الخليج تستحق بالفعل القتال من اجلها في حالة التدخل السوفياتي في المنطقة.

وقد ركز النائب الامريكي ماجلوسكي خطابه الذي وجهه الى مجلس الشؤون الدولية في لوس انجلوس على الرأي القائل انه يتعين ان تكون لدى الزعماء السوفييت صورة واضحة عن اهداف السياسة الخارجية الأمريكية وقال انه لا يتحدث باسم حكومة الرئيس ريغان وان تلك هي اراؤه الخاصة به، ومضى الى القول ان من الاهمية بمكان في هذا الوقت بالذات يجري فيه تعديل في الشؤون الامريكية السوفياتية ان يدرك السوفييت بان شعور الشعب الامريكي الذي اتسم بالثقة والتحرر من الوهم ازاء فيتنام قد حل محله تصميم واضح وموحد على الحيلولة دون التوسع السوفياتي جنوبا الى تلك المنطقة التي تحتوي على حوالي نصف احتياطي العالم من البترول.

وقال ان هناك حاجة الى توضيح النوايا واضاف بانه يتعين على الزعماء السوفييت ان يفهموا ان الولايات المتحدة ستحارب مستخدمة الاسلحة النووية والتقليدية معا.

وعند وقوف المراقب على تصريحات كل من الروس والأمريكان والفرنسيين والانكليز ترى ماذا يمكن أن يستجد في ذهنه وهو يراقب الحركة الديبلوماسية ـ السياسية المكثفة للقوى الدولية حول المنطقة.

إن هناك من عاد يقرر.. إن الثمانينات قدتشهد حروباً واحتراقات جديدة.. تعيد الصراع بين الدول الاستعمارية الكبرى إلى تقسيم جديد للمصالح.. بحيث يلبي التقسيم (المشكوك به حاليا) حاجة الجميع بما فيهم (الروس) من نفط الخليج!!!



دموع القرية

بقلم/ إحسان محمود قضماني

الليل الهادىء.. يطمئن بسكوته و يعطي لحظات للتفكر.. في النجوم التي تظهر في بطن السماء وعلى أطرافها.. والقمر الذي يظهر كابتسامة على شفاه السماء.. النسيم العابر يعبث بأوراق الشجر.. فتضحك بأنين متموج يحمله النسيم على أجنحته فيتنقل به بين البيوت.. في الزقاق الرفيعة في القرية الصغيرة الهادئة.. الأمنه.. في أطراف القرية.. وفي الزقاق.. وأمام أحد المنازل.. شاب.. احتواه الظلام فلا يظهر منه سوى لمعان أظافر أنامله التي تعكس ضوء القمر.. فتظهر حركات يديه التي تطرق الباب بصوت متقطع يجوب صداه الفراغ...

ـ من الطارق...؟

من داخل المنزل شخص يسأل..

ـ أنا.. أنا سالم..!

افتح وستعلم كل شيء..!

ـ حسنا.. إنتظر..

وفتح الباب.. الباب الصغير الذي له أزيز..

ـ تفضل...

ـ أرجوك.. اخفض صوتك.. فإنني مطارد..

ـ ماذا.. مطارد.. كيف..ته.. لا.. أرجوك..

لا أريد أن أفقد عائلتي.. أرجوك.. ولا أريد عائلتي أن تفقدني.

ـ كلا.. لا تخف.. فهم لايعرفون أني في القرية..

ـ إن في القرية عيوناً لهم.. ولن يظهر الفجر إلا و يعلموا أنك هنا.. أرجوك..

ـ قلت لك لاتخف.. سأبقى هنا حتى قبل الفجر ثم أذهب..

كان سالم متعب فتمدد على السرير.. ثم تنهد بعمق وقال..

ـ إيه.. ياأخي.. الطواغيت يعبثون بثروات البلاد.. و ينهبون العباد.. و يتسلطون على الرقاب.. وكل من قال ـ لا ـ أدخلوه السجن الرهيب.. واستباحوا عرضه العفيف.. ثم سفكوا دمه.. وقالوا خائن الوطن.

كم من أم راح ولدها.. وكم من زوجة اختفى زوجها.. وكم من فتاه أخذوا أخاها..

ـ نعم.. ياسالم.. الحال بات ميئوس منه.. فلنصبر على ماابتلانا به الله..

ـ سنصبر.. ولكن سيشرق الفجر الجديد.. ونطوي الماضي البليد.. بالدماء.. بالجهاد.. هذا هو الطريق.. والله في عوننا..

حرارة المأساة.. على شفاه سالم ومن معه.. تلحقها دموع حاره.. تجري على مقاطع الوجه الأسمر ذو اللحيه السوداء الصغيره.. يبكي سالم.. بصوت رقيق.. دافىء.. تتجاوب معه قلوب أهل البيت الصغير.. فتخرج ماتكنه من أسى.. فتبكي.. ولا تبكي.. تحاول أن تبكي.. ولكن الثقه في المستقبل المشرق يحول دون ذلك.. تبتلع السماء النجوم.. وتنسحب ابتسامتها القمريه.. إشراق فجر جديد.. يوم جديد.. في حياة القرية الجميله.. الفلاحون يعملون بالأرض.. النساء يصنعن الخبز.. الأطفال.. بسماتهم البريئة يلعبون في الحقول فيتسلقون الأشجار كالعصافير.. و يركضون بين الزهور كالفراشات.. طبيعه جميله..

ـ سالم.. ياسالم..

انهض.. هيا.. إن الجنود يحيطون بالقرية و يفتشون بيوتاتها..

ـ ماذا..؟

ونهض سالم يتخبط.. لم يعتريه الخوف منهم.. ولكن خاف على أهل القرية...

ـ هل لديك بندقية..؟

ـ ماذا..؟

هل جننت.. هل ستقاتل هذا الجمع لوحدك..

ـ لن أبقى داخل القريه.. سأسحبهم إلى الخارج وإلا دمروها..

ـ الله معك..

وخرج سالم متخفيا يتسلل بين الزقاق الضيقه.. فودعته الزهور وهي تتفتح والأرض وهي تستقبل أشعة الشمس والأغصان وهي تحمل العصافير..

حتى اذا ماوصل خارج القريه.. أطلق النار.. وصاح.. الله أكبر..

فما كاد الجنود يسمعون ذلك حتى انسحبوا خارج القرية.. يبحثون عنه..

فارتاح سالم.. ذلك ماكان يريد...

همّ الجنود باطلاق النار.. على التلال التي تحفظ سالم.. و يحتمي بها.. فدمروها بالقنابل وسحقوها بالدبابات..

ـ هيا.. ابحثوا عن الجثه.. هناك..

قائد المجرمين.. يصيح.. ومازال مفزوعا خائفا.. وتجرأ أحد الجنود قائلا..

ـ ولكن.. سيدي.. لاأظننا سنجد الجثه.. فقد تمزقت وسط الرصاص والقنابل..

ـ اخرس.. أنت لاتعلم.. هؤلاء.. لا تؤثر فيهم القنابل..

وذهب الجنود.. يبحثون بين الركام على جثة سالم..

ـ سيدي.. سيدي لقد وجدناه..

ـ هل هو ميت.. دعني أرى بنفسي..

رائع.. جروه إلى داخل القرية ليكون عبره..

مات سالم.. لا....إنه حي في الجنه.. عند ربه..

ـ هذا الخائن.. ذلك هو القائد المجرم يقول لأهل القرية..

لقد حاول تدمير المراكز الوطنية لصالح أعداء الوطن.. إنه مخرب.وبعد هذا كله.. خيم الهدوء من جديد.. وكانت قد انسحبت الذئاب.. أخذت القرية تبكي.. تتساقط دموعها.. لتكتب.. سالم.. حر.. شهيد.. وتقسم أنها ستنتج ألف سالم.. ليثأروا لسالم.. وكان سالم دمعة من دموع القرية..

هل نسكت وهذا كله يحدث؟

مجلة المجتمع تنعي الى العالم الاسلامي الأخت المجاهدة الشهيدة بنان علي الطنطاوي حرم الأخ الاستاذ عصام العطار التي استشهدت برصاص الغدر في بيتها في ألمانيا الغربية.

وقد دلت تحريات البوليس الألماني أن الجناة هم ثلاثة أشخاص حضروا من دمشق وغادروا ألمانيا بعد تنفيذ جريمتهم مباشرة وقد تدخل سفير تلك الدولة لدى الخارجية الألمانية للتستر على ملابسات هذه الجريمة.

ولقد ترك استشهاد الأخت بنان الطنطاوي أثرا عميقا من الأسى في أوساط المسلمين في كل مكان. وكانت غضبة عظيمة ضد هذه القوة الغاشمة التي لم توفر في إجرامها صبيا ولا امرأة ولا شيخا.

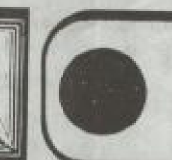
تغمد الله الشهيدة برحمته وأسكنها فسيح جناته.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

لقد تورط رفعت الاسد واعوانه وزبانيته وهذا يدينهم في المؤامرات والاغتيالات في كل مكان والجرائم المرتكبة يعجز الانسان عن حصرها.

ألف من الابرياء قتلوا في سجن تدمر
آلاف يعدمون في السجون دون الاعلان عنهم
انتهاك الاعراض والحرمات
محاولة تفجير جمعية الاصلاح
رمي القنابل على ابرياء في مطعم في دبي
محاولة اغتيال رئيس وزراء الاردن
اغتيال سليم اللوزي رئيس تحرير «الحوادث»
اختطاف القائم بالاعمال للاردن
تغذية محاولة انقلاب في السودان
تمهيد لاعلان دولة نصيرية في المنطقة
فتح الباب للشيوعيين واستقدام الخبراء من موسكو للتغلغل في قلب البلاد العربية للتهديد
مهادنة اسرائيل.. وتعبئة السفارات بالاسلحة والمتفجرات
دفع عناصر لبلدان الخليج واوروبا للقيام بجرائم الاغتيال
اغتيال حرم الاخ عصام العطار
كل ذلك يتم وحكومات البلاد العربية والاسلامية على علم ويقين بذلك
كل هذا يتم.. وهذا قليل من كثير مما خطط ويخطط لزرع القلاقل في المنطقة العربية
كل ذلك يتم والمساعدات الكبيرة التي تدعم نظام الحكم هناك تتدفق عليهم من بلدان الخليج

اننا نناشد، والمسلمون في العالم الاسلامي جميعه يناشدون وبكل رجاء حكومات الخليج (الكويت، قطر، الامارات والمملكة العربية السعودية) بان يوقفوا المساعدات والدعم المالي لذلك النظام المهترىء وان اخوتهم المسلمين يناشدونهم الله ان يوقفوا وبالحال اي عون لذلك النظام. وان اخوتهم المسلمين يناشدونهم الله بان يرفعوا اصواتهم احتجاجا لما يلاقيه المسلمون هناك في سورية الحبيبة وان الله جل جلاله لسائلهم يوم القيامة عما قدموه في نصرة اخوانهم المسلمين التي ملأت صرخاتهم عنان السماء استنجادا من قسوة ما يلاقوه، فقد وصل السيل الزبى.




افراح الروح

– زاوية جديدة من حق اي قارىء او قارئة كتابة خواطره وأفكاره فيها شريطة الاسلوب الجيد والمعاني الجميلة المفيدة مع الاختصار الشديد..

• هذا الدين

ان هذا الدين.. ان هذا المنهج.. ان هذا الاسلام.. كالبذرة.. وليس كأية بذرة.. انما هي طيبة ووحيدة.. لا ثاني لها ارتوت بالماء.. فنضجت.. ونطقت بالحياة.. فانتجت نبتة.. وحملت من الثمار الطيب ما انتجت.

تماما وبهذه الصورة يكون هذا الدين ارتوى بالدماء ولا يزال فعاش وترعرع في قلوب المؤمنين.. فاصبح ثابت الاصل قوي الفروع.. وانتج ثماره الطيبة..

• دعوة

دعوة الى تنقية القلب من درن الاحقاد وفتنات الشهوة المتعلقة به دعوة الى تصفية العقل من شذرات الافكار المادية العالقة به والتي تتشبث بخاطره وتتجول على حسابه.. وتخرج من منطلقاته فتحطم صاحبه..

دعوة الى تطهير الجسد من دنس الحياة.. المتطلع الى الهوى.. المشتغل للمادة.. تتعلق اعضاؤه بها كل تعلق..

دعوة الى تطهير الروح من آفات العبودية والانقياد الى الضلالة والارتباط بالطاغوت.

• شوكة ونبتة

شوكة الشر تجف وتتحطم.
نبتة الخير تلين وتبقى فتثبت..
شوكة الشر ملأت بالحقد والكره..
نبتة الخير ملأت بالحب والعطف..
الاول لا تلبث ان تنمو حتى تاتي الرياح فتقتلعها.. فتقع وتتحطم وتندثر بين التراب تتخبط المارين.
الثانية.. تنمو حتى اذا جاءت الرياح لا تؤثر فيها.. بل تزيدها انتعاشا.. فينعم المارة بظلها وثمارها..

بقلم عصام محمود قضماني

تحية للثوار

مدينتي ... يامعقل الثوار
يابلدة الشهداء والأبرار
ياأعينا ساهرة....
ترصد الكفار..
مدينتي.. ياشعلة من نار
مدينتي.. ياباقة من غار
مالي أرى طائفة... حقيرة
زعيمها ابن نصير
عاثت فساداً بأرضك المعطاء
وحولت عمارها.. دمار
ياموطني.. يامنبع الفخار
ماذا جنيت تجرعي المرار
الآن فيك مساكن الأحرار
سالن أهلوك من الأخيار
صبراً جميلا...
سيدك عرش الظالم الكفار
مهما تعالى سوف يلقى الثار
اخي....
يانلك المجاهد المغوار
بلغ سلامي.. لساكني الديار
لساكني حماة والشهباء والأغوار
وقل لهم... لا تقنطوا
من رحمة الغفار
ستشع شمس الحق يوما
وتسطع الأنوار
بلغ سلامي... إخوتي الثوار
وقل لهم سلاما.. من أبي عمار

نـــداء

وتسائلني عزائمنا
وقد ملأت محافلنا
لتوهن من عقيدتنا

إلام الجبن والخور
دعايات لها صور
وفيها يكمن الخطر

اخي إياك تسمعها
شعارات مزخرفة
وافكار مزيفة

ففيها السم مختبىء
على الاسلام تجترىء
عليها اليوم تتكىء

عمود الدين لن يقوى
ولن يحدو بنا أمل
فغير السيف لا يجدي

بتسبيح وتهليل
بدعوى القال والقيل
يمينا فتية الجيل

اخي يا قوة عظمى
عجيب أن ترى وجدا
انت الموت تخشاه

تهز الكون صرختك
وثوب الخوف يلبسك
وانت الموت جنتك

محمد عصام زهرا

شخصية المسلم في الأدب المعاصر

توطئة: هل استطاع الأدباء الاسلاميون المعاصرون التعبير عن ملامح وسمات الشخصية المسلمة في الوقت الراهن؟ وهل وفقوا الى عرض مواقفها إزاء كثير من التحديات التي تواجهها عرضا يظهر ميزاتها، من مرونة في تعاملها مع الأحداث وصلابة في مواجهتها للتحديات؟

● إن الأديب المسلم لن يوفق الى تحديد معالم الشخصية المسلمة وابرازها إبرازا صادقا حيا الى حيز الوجود الأدبي في أعماله مالم يهتد الى أصحاب تلك الشخصية النماذج الحية الواقعية فتكون هذه الشخصيات الواقعية مصدر إلهامه، وحول قطبها تدور رحى إبداعه الأدبي.

إذ أن الأديب عندما ينطلق في معالجته وتحديده لمعالم شخصية ما، من منطلقات نظرية وتأملات فكرية وسبحات خيالية – أي عندما يكون من أصحاب الأبراج العاجية في الأدب – فإن أعماله التي تفتقر عندئذ الى الواقعية تكون أعمالا لا تمت بصلة الى واقع وحقيقة التحديات التي تواجه الاسلام. ولن يستطيع أصحاب هذه الأعمال أن يقدموا أكثر من آثار انفعالية عاطفية آنية ليس لها من رصيد في واقع أبناء هذه الأمة وحياتهم. فلا يمكن أن يقدموا شيئا مذكورا في مجال تحديد وتوضيح جوانب الشخصية المسلمة.

إذن لن يستطيع الأديب أن يعطي الصورة الصادقة الحية مالم يعايش أصحاب تلك الشخصية في واقعهم ويتفهم منطلقاتهم الفكرية، والصعوبات والتحديات التي تعترضهم بسبب تلك المنطلقات التي يعتقدونها ويدينون بها. ليس هذا فحسب، بل يجب أن يحمل الكاتب نفس القناعات ونفس المبادىء حتى يتسنى له الربط بين تغلغل العقيدة في كيان الشخصية المسلمة وبين المواقف والمعالم الظاهرة في تصرفات أصحاب الشخصيات المسلمة في أعماله الأدبية.

فإن الكتاب الذين عايشوا وعرفوا أصحاب الشخصيات والمواقف وكانوا من ذوي الايمان الراسخ، والتفهم العميق لمبادىء أصحاب هذه الشخصيات أولئك وحدهم الذين استطاعوا إعطاء معالجات مفيدة، ونقل صور حية مؤثرة الى قرائهم أسهمت بفعالية وجدية في تنمية حس الكثير من أبناء الأمة وفي إعطاء الشخصية الاسلامية المعاصرة كثيرا من أبعادها التي أخفاها وطمس معالمها العهد، وكثرة المشككين، وقصور إعلام المسلمين.

أما الأدباء الذين تصدوا لمثل هذا العمل. ولم يكونوا ممن عاش الفكرة وتفهمها، ولم يتعمقوا بدراسة الأسس العقيدية لأصحاب تلك الشخصيات، والمواقف، فلم يقدموا الا صوراً باهتة، انعكست عليها مفاهيمهم المضطربة وشخصياتهم المهزوزة فأتت أعمالهم مسخاً للشخصية الاسلامية فأسهموا – بحسن أو بسوء نية – في زيادة الضباب الذي تعمد المشككون نثره حول الشخصية المسلمة المعاصرة.

ولن يصل الأديب الى الأداء الأمثل، والى العرض النموذجي إلا عندما يكون هو بالذات، لا بالتقمص، صاحب الشخصية الاسلامية التي يستلهم ابداعه الأدبي من موقف أو جانب من حياتها، فمهما تفهم الأديب الواقع، ومهما سمع ومهما عايش، ومهما تعمق، لن يكون تأثره أو تأثيره بذلك المستوى الرفيع الذي يشعر عنده بأنه يغذي قلمه مداداً من خلاصة روحه، وأنه يقدم لأبناء أمته قطعة من حياته وكيانه فيتكون عندهم تأثر عاطفي طاغ، وتفهم لموقف واقعي يعيشون جزءاً منه.

ولكن قلما نجد الأديب المسلم الذي وقف في وجه تيار الغواية والاغراء وتمسك بالمواقف التي تفرضها عقيدته تجاه مختلف التحديات، قلما نجده إلا وقد دفع حياته ضمن الضريبة التي فرضت عليه لقاء تمسكه بتلك العقيدة وتلك المواقف وان كتب الله له السلامة فغالبا ما يحال بينه وبين نشر ما يكتب – في تلك المرحلة – بشتى الأساليب حتى بأكثرها دناءة وخسة.

وهذه الحقيقة يلمسها كل من قرا **رسالة أفراح الروح للأستاذ سيد قطب – رحمه الله. «رسالة أفراح الروح: رسالة مختصرة أرسلها الشهيد الى أخته من سجنه بعد صدور حكم الاعدام بحقه.»**

أود أخيرا أن أشير الى جانب من أعظم التحديات التي تواجه الأدباء المسلمين ألا وهو تلك الصورة التي رسمها من يدعون ب «عمالقة القصة العربية» أمثال **نجيب محفوظ**، في قصصهم وأعمالهم الأدبية للشخصية المسلمة، وهو صورة مشوهة ممسوخة لا تمت الى الشخصية المسلمة الملتزمة بأدنى صلة. فالاسلام لا يمثل في كتاباتهم غالبا الا باحدى الصورتين:

● **صورة الدراويش ومشايخ الطرق الذين لا هم لهم الا التواجد في حلقات الذكر حول الأضرحة وفي التكايا.**

● **وصورة المتسترين بالدين الذين وجدوا في تسترهم هذا حجابا يفعلون خلفه ما يشاؤون من موبقات أو يسلبون بذلك التستر من العامة والدهماء ما يحلو في أعينهم من مال ومتاع.**

وهاتان الصورتان قلما يشذ احد أولئك القوم عن أقرانه في تمثيل الاسلام المعاصر بغيرهما.

وختاما نسال الله أن يشد أزر الأدب الاسلامي بمزيد من الأقلام الواعية المخلصة، وبمزيد من فرص النشر ومنابر الاعلام الحر. إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه أخوكم في الله
م. حاتم. ر
الرياض

بين سليمان والهدهد

مواقف جديرة بالتأمل والتفكر والتدبر نتعرف عليها من آيات قصة سليمان عليه السلام والهدهد في سورة النمل ما احوجنا الى استلال العبر والدروس منها لتنفعنا في سيرنا التربوي مع اخواننا.

هاهو سليمان النبي الحكيم يتفقد الطير فلا يجد الهدهد «**قال: ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين؟**» سمة بارزة نلمحها في هذه الآية سمة اليقظة والدقة في القائد فهو لم يغفل عن غيبة جندي من بين هذا الحشد الضخم من الجن والانس والطير ومن بين امة الهداهد الكثيرة من امثاله، فلنقتد بسليمان بتفقدنا لاخواننا حينما يغيب احدهم او يمرض او يسافر ونسأل عنه وقد كان هذا هدى النبي صلى الله عليه وسلم في تفقد اصحابه وجعل التفقد علينا حقا واجبا من جملة حقوق المسلم **(وان تتفقده اذا غاب)**.

اليس من العيب ان يسافر المسافر و يمرض الاخ او تحدث له مشكلة من مشاكل الحياة المعقدة و ينقطع فترة عن النشاط ولا تسأل عنه بل لا تدري عن ذلك كله.

ولفتة اخرى في هذه الآية حيث يتضح ان الهدهد غائب و يعلم الجميع من سؤال القائد عنه انه غائب بغير اذن وحينئذ يتعين ان يؤخذ الامر بالحزم كي لا تكون المسألة فوضى، فالامر خطير اذن، واذا لم يؤخذ بالحزم كان سابقة سيئة لبقية الجند، ومن ثم نجد سليمان القائد الحازم يتهدد الجندي المتخلف بغير عذر «**لأعذبنه عذابا شديدا او لأذبحنه**» ولكن سليمان ليس بجبار في الارض انما هو نبي رؤوف رحيم بجنده فلا ينبغي ان يقضي في شأنه قضاء نهائيا او يؤنبه قبل ان يسمع منه عذره .. ومن ثم تبرز سمة القائد العادل «**او ليأتيني بسلطان مبين**» اى حجة قوية توضح عذره وتنفي المؤاخذة والمحاسبة عنه ... و يحضر الهدهد ومعه نبأ عظيم ومفاجأة ضخمة فمكث غير بعيد تأدبا وهيبة من هذا القائد الحازم القوي، انه يعرف حزم قائده وشدته لذلك جعل يفكر ببداية فيها مفاجأة تطغى على موضوع غيبته وتضمن اصغاء القائد له. **(احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين)** فاي قائد لا يستمع لاحد جنده وتلاميذه يقول له «**احطت بما لم تحط به**».

فكم بين الهدهد ونبي الله سليمان من العلم وهو يقول له هذا القول؟ وليس احد منا بأعلم من سليمان والفرد الذي معك ليس باجهل من الهدهد فخذ من ذلك سمة التواضع وليأخذ فردك الذي معك ادب نقل الاخبار من هذا الهدهد الصغير الضعيف فهو قد جاء بنبأ يقين ثبت لامجال فيه للوهم والظن بل ومستوعب لكل هذا النبأ وتفصيلاته بالاضافة الى النباهة والذكاء والايمان والبراعة في عرض النبأ العظيم.

حقا لقد استطاع الجندي ان يلفت انتباه القائد و يثير اهتمامه بموضوع خطير ولكن هل تهافت القائد على الخبر وتسرع بتصديقه؟ كلا فالقائد هنا قدوة، لا تسرع في تصديق امر او تكذيبه دون روية وتحقق ولا يستخفه النبأ العظيم الذي جاء به الجندي. انما يأخذ في اختباره للتأكد من صحته، شأن القائد الحازم والامير العادل..«**قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين**».

فيالله ماابلغها من توجيهات وماأصدقها من مواقف أشد مايحتاج اليها المربون اليوم ليعرفوا حسن التصرف في مثل هذه المواقف و يتعلموا من مدرسة سليمان عليه السلام والهدهد سمات الدقة واليقظة والمرونة والحزم وسمات التأني والعدل.

قوة البنيان

وكل اخ يعلم ان قوة الاساس في اي بنيان يتناسب طرديا مع الثقل الذي سيقام عليه ولما كان حمل الدعوة الاسلامية هو اثقل مايمكن ان يحمله الانسان فلا بد من ان يكون حملة الدعوة من القوة والصلابة مايجعلهم اهلا لحمل هذه الدعوة العظيمة.

واذا تخللت هذا الاساس بعض الفجوات والثغرات فلا بد حينئذ من العمل بسرعة على سدها واحكامها قبل الخروج الى الجبهة الداخلية القوية الراسخة التي ترتكز عليها رئاسة المركز وتكون من القوة والصلابة بحيث تساعدها على الخوض والوصول الى اهدافها.

المجتمع. اما اذا خرجنا وفي القاعدة شيء من التخلخل والضعف فسرعان مايظهر العيب ويتخلخل البناء وتمتد الايدي لازالته.

ونحن نعلم ايها الاخ المؤمن ان القاعدة الاسلامية المتينة لا تقوم الا ببذل كل ماهو غال ونفيس وان يجعل الاخ من نفسه حاميا للدعوة يسارع لمكافحة كل كلمة تخرج من اي فم تعمل على احداث القلق في الجبهة الداخلية.

لقد قال احد جنود خالد بن الوليد عند فتح الشام: ماااكثر المشركين واقل المسلمين. فغضب خالد لانه يعلم ان مثل هذا الكلام يفت في عضد الجند ويخذلهم. ولذلك صاح قائلا: (انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعدد الرجال).

كن هكذا ياخي .. حارسا لدعوة نبيك صلى الله عليه وسلم ترد عنها كيد الكائدين وسهام المبطلين والله يرعاك ويوفقك وينصرك.

اعداد جاسم المسلم

من فقه

اجتماعات العمل

موقف من المواقف الحرجة على المسلمين يتكرر على مدار التاريخ، انه الاجتماع في وقت الشدة لاتخاذ قرار معين يترتب عليه العمل... انه اجتماع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بقادة المسلمين وعامتهم في المدينة قبل معركة نهاوند، عندما اتاه الخبر بان المجوس قد اعدوا جميع امكانياتهم لايقاف المد الاسلامي، فالموقف حرج ومصيري،

ويحتاج الى مشورة، وسرعة، وحزم، وعزم، لهذه الاسباب وجه عمر رضي الله عنه خطابه بهذه الصيغة:

«هذا يوم مابعده من الايام، الا واني هممت بامر، واني عارضه عليكم، فاسمعوه ثم اخبروني واوجزوا، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، ولا تكثروا ولا تطيلوا فتتشعب بكم الامور ـ اي فتتشعب بكم المسالك ـ ويلتوى عليكم الرأي».

ففي هذه الكلمات الفقه كله، لكيفية سير اجتماعات العمل ـ لا اجتماعات اللغو والهزل والفلسفة والجدل ـ ... فالاجتماعات دائما بين قائد وجنود .. فما واجب الجنود في هذه الاجتماعات:ـ

١ـ الاستماع: فالانصات الجيد والوعي التام والملاحظة الدقيقة، ومعرفة مبتغيات المتكلم، وفهم مبررات الكلام والنظر لما بين السطور وفي حواشي العبارات .. كل هذا من متطلبات الاستماع .. ثم بعد.

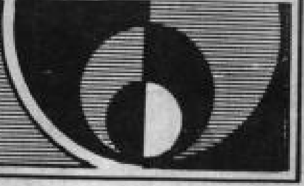
الاخبار حيث ان كتم الرأي ككتم العلم، والبخل في المشورة-من اعظم انواع البخل... كما ان الساكت عن الحق شيطان اخرس... وهذه الاخبار يراعي فيه:

(أ) الايجاز: على ان لا يكون مخلا لان الوقت حرج، والاعمال اكثر من الاوقات والحاجة للعمل اكثر من الحاجة للقول، وفي الايجاز نستطيع ان نسابق الزمن، فننجز الاعمال الكثيرة بالوقت القليل وهذا هو الانتاج الصحيح الذي يباركه الله سبحانه ويربيه، انتاج كثير في وقت قليل.

(ب) عدم التنازع: لان من شروط السلامة في الرأي، انطلاقة من جو تسوده السكينه ويحفه الامن، وتعلوه راية الاخوة والموده، وخلاف ذلك جو التنازع والتشاحن والانفعال واعجاب كل ذي رأي برأيه لايزحزحه عنه حتى يقينه الكامل ان ماجاء به رأي لا نص من كتاب او سنة. ومن هنا ياتي تحذير المولى جل وعلا المؤمنين من تجنب جو التنازع بقوله «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .. الاية»

(ج) عدم الاكثار والاطالة: وذلك لان الكلام الكثير المعاد حول قضية ما، يستلزم التفريعات الكثيرة وكثرة الاراء .. فتكون النتيجة طبيعية من توسع الامور التواء الرأي... هذا اخواني من فقه اجتماعات العمل، فدرب عليه نفسك ورب اخوانك عليه





..وللمرأة رسالة خطيرة

★ قال الفاروق عمربن الخطاب رضي الله عنه: «والله إنا كنا في الجاهلية ما نعد النساء أمرا حتى أنزل الله فيهم ما أنزل في أمر إئتمره، اذ قالت لي امرأتي: لو صنعت كذا وكذا. فقلت لها: ومالك أنت، ولما ههنا؟ وما تكلفك في أمر اريده؟

فقالت لي: عجبا لك يابن الخطاب! ماتريد أن تراجع انت. وابنتك تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان؟

قال عمر: فاخذ ردائي ثم أخرج من مكاني حتى أدخل على حفصة.

فقلت لها: يابنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان؟. فقالت: والله إنا لنراجعه.»

ولا نريد أن نفيض من معاني العدالة والنبل التي نص عليها شرع المسلم، فالمعاني واضحة وانما نريد التذكير.

ولقد كانت المسلمات يذهبن الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكون ما فضل به الرجال في ميادين الجهاد فينزل الله عز وجل قوله: «فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ★ بعضكم من بعض ★ فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ★ ثواباً من عند الله»

وينزل قوله: (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى أن يقول: والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً)

إذن فلتجاهد المرأة ما وسعها الجهاد في ميادينه الحافلة، وسبله القاصدة وشعابه الواسعة.. ولتذكر ما واتتها القدرة على الذكر وأن أفضل الذكر العلم. والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا فرق في ذلك بين ذكر وأنثى.

«بعضكم من بعض»

ولكن ينبغي ألا نغفل أو ننسى أن الاسلام حين أعطى الحريات وأحسن الفكاك انما وضع سياجا من الأخلاق والآداب والقيم تمنع الفتنة ولا تسمح بالاثارة وتقفل الباب أمام كل فساد.

واعطى المرأة من الامكانيات والمزايا ما يتيح لها فرصة التفوق في البناء والتعمير في مجالات خاصة تتفق وطبيعتها وأنوثتها.. وأولها تربية جيل وأجيال تحمل الأمانة وتنهض بالمسئولية وتواجه زحف الشرق والغرب.. وتعيد للأمة مجدها.

اتقوا الله وأعدلوا في أولادكم

من الظواهر التي تستلفت النظر في ذلك العصر وتتصل من قريب بكيان الأسر.. ظاهرة تفضيل الآباء لبعض ابنائهم في العطية وتمييز البنين على البنات في الهبات. وغالبا ما يحدث هذا شروخا في جدار الأسر ويعمل على الشقاق والفراق ويغرس الحقد والكراهية ومهما يكن من أسباب تدفع الأباء الى مثل هذا التصرف فإنه لا ينبغي أن يشيع ذلك الأمر بين الاسر المسلمة لأنه مخالف لهدي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واذا ما اتصل بالميراث فإنه يخالف شرع ربنا سبحانه وتعالى.

وان من يراجع سيرة سيدنا رسول الله

(الى كل فتاة تؤمن بالله واليوم الآخر)

شعر: ابوحافظ ـ فلسطين

كنت دوما يافتاتي — انت رمز التضحيات
ترتدى جلباب طهر — لاكزى العاريات
تختشي من هتك ستر — في حجاب المؤمنات
فاحذري شرا وبيلا — يوم عرض الكائنات
حينما لا شيء يغني — غير فعل الصالحات
انه القرآن نادى — يالتعس الغافلات
من سعت للنار سعيا — في دروب مظلمات
فارتدت ثوبا صفيقا — واقتدت بالكافرات
اين انت اليوم من — دابها داب العصاة
هل ترى أن لا مماتا — أم هروبا من ممات
جددي لله عهدا — كي تفوزي بالنجاة
واتركي ما انت فيه — لبس كل المغريات
يابنة الاسلام قومي — واستفيقي من سبات
واسمعي للحق صوتا — فيه كل المكرمات
انما الدنيا سراب — فاقبلي مني عظاتي



يجد واقعة مشابهة لذلك روتها كتب الأحاديث والسنة بروايات متعددة يظهر منها الحكم والوصف والعلة والدليل.

ففي صحيح الامام مسلم – الجزء الرابع باب كراهة تفضل بعض الأولاد في الهبة، وردت الأحاديث من رقم ٩ الى رقم ١٨ تعالج في وضوح هذا الأمر الذي حدث نظيره للنعمان بن بشير قال: تصدق أبي علي ببعض ماله فقالت أمي عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعلت هذا بولدك كلهم؟ قال: لا، قال: **اتقوا الله واعدلوا في أولادكم.** فرجع أبي فرد تلك الصدقة.

– ولو أننا رجعنا الى أقوال الفقهاء لوجدنا بعضهم قال: ان التفضيل في الهبة بين الأولاد يكون حراما واحتجوا برواية **(لا أشهد على جور).**

– وبعضهم قال بأنه يكون مكروها وليس بحرام واحتجوا برواية **(فاشهد على هذا غيري)** ولو كان حراما أو باطلا لما قال هذا الكلام.

– وقال آخرون انه مكروه كراهة تنزيه. لأن الجور هو الميل عن الاستواء والاعتدال. وبالرغم من اختلاف الروايات التي ورد بها الحديث يتبين بكل الوضوح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتبر التفضيل في الهبة بين الأولاد جورا.

دون سابق انذار

دعيت لتناول العشاء في منزل احدى الزميلات، وحين قدم لي العصير في كاس جميل، سقط مني ذلك الكاس على الارض محدثا صوتا ودويا بانكساره المفاجىء .. تقدمت مني زميلتي لتزيل قطع الزجاج المتناثر في كل مكان، ونظرت إلي تلك القطع الزجاجية، ثم سالت زميلتي فيما اذا كانت متوقعة لذلك الكاس بالانكسار فاجابت بالنفي، فقلت لها ان ماحدث ليذكرني بأمر هام في حياتنا.

انه يذكرني بما يحدث لابن آدم حين يختطفه الموت فجاة دون سابق انذار فتركت زميلتي مابيديها ونظرت الى محدقة بي .. فاكملت حديثي بقول الله تعالى «كل نفس ذائقة الموت» أى اننا سنموت آجلا أم عاجلا. وانها لنعمة من الله حين يذكرنا بهذه الحادثة بالموت لكي نعمل منتهز ين هذه الفرصة المتاحة قبل أن ياتي ذلك اليوم «يوم لا ينفع مال ولا بنون» فتذكري هذا الكاس الذي اعددتيه لخدمتك في الحفل والذي مالبث ان انكسر كابن آدم حين يستعد لعمل ما، فكم من فتاة اختطفها الموت ليلة زفافها وكم من دابة فقدت راكبها في سفره، وكم من مشروع في انتظار احد يكمله بعد أن غادر صاحبه هذه الدار. فلنعتبر من هذا كله وليكن استعدادنا للموت بتوبة نصوح دعوة الى الله بقلب صافي واخلاص دائم حيث يذكرنا الله تعالى في كتابه العزيز بقوله «وماتدري نفس باي أرض تموت».

المجتمع النسوي

مع الشهيدة بنان الطنطاوي

عندما أقدم المجرمون.. عملاء نظام العمالة والسفلة على اغتيال السيدة بنان الطنطاوي زوجة الأخ عصام العطار في المجمع السكني الذي تقطن فيه مع زوجها.. طلب هؤلاء السفلة من امرأة تسكن المبنى نفسه أن تقرع جرس شقة السيدة بنان وبعد أن اشهروا مسدساتهم في وجهها أرغموها على قرع الجرس.. ولما اقبلت السيدة بنان لاستقبال من ظنتها (ضيفة) فتح المجرمون النار على الفور حين فتح الباب فكان أن سقطت السيدة بنان الطنطاوي على طريق الشهادة لتكون واحدة من اللواتي قتلهن نظام دمشق كما أشرت في العدد الماضي. وقد ذكر أنه قبل الحادث المشين بيوم واحد، تلقت الشهيدة مكالمة تلفونية أبلغها فيها محدثها أنه من هيئة التلفونات، وأنه سيحضر لاجراء بعض الاصلاحات في التلفون الا أن الشهيدة كشفت كذب المخابرة عندما اتصلت بهيئة التلفونات التي اخبرتها بان ذلك غير صحيح، ولما أبطلت الشهيدة مفعول هذه الحيلة السافلة، لجأوا الى المكر.. وفعلوا فعلتهم لترزق السيدة بنان الشهادة.. وذلك بعد ان امضت عمرا مدته (٣٧ سنة)

رحم الله الشهيدة بنان.. واسكنها مع أمهات المؤمنين في جنات الخلد.. وألهم أخانا عصام العطار وذوي الشهيدة الصبر والسلوان.. والأجر على الله، أما السفلة فيمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين.

أم سدرة

نساؤكم حرث لكم

ورد سؤال من قارئة جزائرية

ما موقف الشرع من زوج ياتي زوجته من الدبر وهل هناك كفارة تكفر هذا العمل؟

وبعد احالة السؤال الى فقيه مختص كان جواب القارئة كما يلي:

ـ قال الله تعالى «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» البقرة ٢٢٣. فنكر الحرث في الآية، يدل على أن اتيان الزوجة، يكون في موضع الحرث فقط وان الاتيان في غير المأتى محرم، ولفظ الحرث يعطي ان الاباحة لم تقع الا في الفرج خاصة لانه مكان الحرث ففرج المرأة كالارض والنطفة كالبذرة والولد كالنبات والله سبحانه وتعالى حرم الفرج، حال الحيض للنجاسة العارضة فكان أولى تحريم الدبر لاجل النجاسة اللازمة والاحاديث الصحيحة تحرم ذلك العمل فعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا ينظر الله تعالى يوم القيامة الى رجل أتى امرأة في دبرها» وقال عليه الصلاة والسلام «ملعون من أتى امرأة من دبرها» وقال «من أتى النساء في اعجازهن فقد كفر» «ومن أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم» هذا ولا يوجب اللعن تحريم الزوجة، بل يشعر بالذنب العظيم وكفارته ان يتوب الزوج توبة صادقة ولا يعود لمثل تلك العمل أبدا لان هذا العمل يعطي الزوجة الحق في طلب الطلاق للضرر الواقع عليها.

نصيحة تلفزيونية

التلفزيون الجهاز العجيب المنتشر في كل بيت ويخاطب جميع الأفراد بلا استثناء. إنه يحمل بين طياته تفسية خطيرة وهي نظريه التراكم أو الترسيب فعندما تحاول أن تتبع مثلا قضية كتحديد النسل، نلاحظ كيفية ترسيبه في عقول المشاهدين على المدى الطويل وبالتكرار ويتخلل هذه الأفكار كل الأعمال التلفزيونية. يقول د ابراهيم إمام «ان هناك تلوثا خطيرا يهتم به علماء الاجتماع والتربية ألا وهو تلوث التلفزيون الذي أخذ يتسلل الى كل أسرة واعتبره أخطر أنواع التلوث على البيئة» وهذا ما يوافق عليه اليهود فيقولون «سرعان ما سنبدأ الاعلان في الصحف داعين الناس الى الدخول في الحفلات باسم الفن ولنسمع طرفا آخر وهم الغربيون: رالف باناي أحد الأطباء النفسانيين يقول: «اذا كان السجن هو كلية لدراسة الاجرام فإن التلفزيون هو المدرسة الاعدادية للانحراف» ويقول القاضي الأمريكي كيرتس بوك: «إن هناك خمس أسباب رئيسية للانحراف ومن بينهم التلفزيون، وغير المضار الصحية لكثرة الرؤيا اليه، فلننتبه الى هذا الدخيل علينا.

محمد بن علي
القصيم

القرآن ومعطيات العلم الحديثة

قال موريس بوكاي في كتابه «العلم بين التوراة والانجيل والقرآن»: «والوحي القرآني، ليس فقط بعيدا عن التناقض في النصوص الذي هو ظاهرة كتابات الناس المختلفين في الاناجيل، بل إنه يبرز للذي يمارس اختباره، وتحليله بموضوعية كاملة في ضوء العلم، ذاتية الخاصة به وهي الاتفاق التام مع المعطيات العلمية الحديثة، ويكشف حقائق من النوع العلمي تجعل من المستحيل على رجل في عصر محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يكتبه. وهذا فإن المعارف العلمية الحديثة اليوم تيسر لنا فهم بعض الآيات القرآنية التي عجز عن فهمها حتى الآن».

«المسلمون في موريتانيا»

موريتانا أرض اسلاميه، ولأن أهلها فيهم صفة الغفلة نوعا ما فقد غزاهم الفكر الماركسي سنة ١٩٦٦ وقد غزا جميع شبابهم وفي سنة ٧٠ غزاهم الفكر الناصري وقد لعب دوراً في العاصمة نواكشوط وفي سنة ٧٧ غزاهم حزب البعث الكافر وغزا خاصة الوزراء والضباط الموظفين وفي سنة ٧٨ بدأت الحركة الاسلامية وأخذت دورها في جميع انحاء موريتانيا وهاجمت الحركات السياسية فلذا اصبح من يدعو الى الاسلام عميل امريكي وهذا مصداق حديث رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم» «يأتي زمان على أمتي القابض على دينه، كالقابض على الجمر».

التجاني ـ موريتانيا

تساؤلات:

من مدينة امام المسلمين رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) ابعث لكم تحياتي، قرأت في مجلتنا الموقرة في العدد (٥١٥ط تحت عنوان «تساؤلات» بأن الاعلام العربي والاسلامي قد نقل جميع خطابات المؤتمر الاسلامي ما عدا خطبة المجاهد عبدالرب سياف واني لاستنكر ذلك فالكل يعلم بأن جميع الاعلام (إلا ما ندر) تحركه وتسيره الشيوعية والماسونية.. وإني لأرجو من مجلتنا الموقره بأن تنشر نص الخطاب للمجاهد عبدالرب سياف.

وليد ابو حارثه ـ المدينة المنوره

اسئلة القراء

ابو جاسم: الكويت:

انني شاب في السادسة عشر والحمد لله طريقي مستقيم ولي مشكلة ارجو ان تساعدوني في حلها. وهي عدم انضباطي في المحافظة على الصلاة بشكل كامل مع العلم ان جميع الأهل في البيت محافظون عليها، وخصوصاً والدي.

التعليق: أخانا الحبيب ابو جاسم انك وبلا شك ستوافقني إن لكل إنسان أمنية يتمنى ان تحقق، ومن الأماني الأخرويه التي تريدها أنت ان تتحقق هي مرضاة الله سبحانه والدخول الى الجنة. وستقول معي مباشرة أمين.

وهنا السؤال كيف تحقق شروط كلمة «أمين» اعلم يا أخي إن الأماني لا تحقق جزافا فطالب النجاح في المدرسة لابد من سهره وتعبه ومواظبته حتى تتحقق له شروط النجاح، وانها جنان يا أخانا الكريم فكما وعد رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) صحابته بعد ان افنوا حياتهم في سبيل دعوته وعدهم بالجنة. ولا يخفى عليك إن اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامه هو الصلاة. فإن هذا عائق سيعوق طريقك الى الجنة فكيف تتخلص من هذا العائق وكما حرص رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) على الصلاة، وكان يقول لبلال بن رباح «أرحنا بها يا بلال» يقصد بالصلاة.

فكانت راحته بها، ولا تدع مجالا للشيطان فهو المدبر لهذا الفتور الذي يعتريك بين الفينة والأخرى. وبإذنه تعالى سيتحقق رضى والديك ورضى الله سبحانه إن أديت شروط كلمة «أمين».

هداك الله وايانا الى سواء السبيل

ردود قصيرة

الأخ ـ سالم عبدالرحمن ـ الرياض: حياك الله يا أخ سالم. اما بخصوص كتاب «الفريد للاناشيد» فللأسف لقد نفدت الاعداد ومتى يتم طبعه مره أخرى فسنعلن عنه في حينه.

الأخ من تونس ـ ارسل لنا قصاصة من جريدة اسبوعية اسمها.. الرأي.. ونشكره على حرصه ونطلب منه المواصلة والمداومة على ذلك.

والأخ بن محجوب: الجزائر: يقترح نسخاً للأسئله الفقهية فهذا موجود في نفس باب قراؤنا يكتبون.. ويقترح اعادة باب المجتمع الاقتصادي. وهذا الباب دمج مع المجتمع الاسلامي. ويقترح الزيادة في المواضيع التربوية. ولله الحمد يعمل بين عدد وآخر بأن يطعم ببعض المقالات التربوية ويختم اقتراحاته بفتح طبيب للمجتمع اما عن استفسارك عن الشخص الذي ذهب الى سوريا ولم يجد المجاهدون. فبالله عليك المجاهد هناك هل سيقابل هذا الشخص ويقول له انا مجاهد. ام العمل يكون هناك بالخفية والكتمان. وحياك الله.

الأخ ـ عبدالعزيز الدهش ـ جامعة الامام محمد بن سعود: لقد علمنا اكثر من مصدر عن عدم رضى نشر الشيخ بن باز لصورته في المجله. ونحن ناسف على نشرها بدون رضاه. وأحسنت على التنبيه.

الأخوان: ح ـ ح الطائف، ح ـ ي سوريا: وصلت رسالتكما التي تبثان فيها شجونكما وشكر الله لكما. أما ما يدور في سوريه فهو ما يشغل بال إخوانكم المسلمين في كل العالم. وسوف ييسر الله فرجاً. فهو صاحب الفرج. واننا لا نملك لكما شيئا غير الدعاء لكما ولهم. وشكر الله سعيكما وانما الاعمال بالنيات وندعو الله سبحانه ان ييسر لكما طريقا للتعاون مع اخوانكم المجاهدين.

الأخ: اخوكم المسلم ـ قطر: يقترح فتح ركن لمشاكل الشاب المسلم والفتاة المسلمة. وان يتمكن الطرفان من حل المشاكل الخاصة بهم. عن طريق المراسله لهذا الباب. فاقتراحك يا أخانا لطيف وقد عرضنا الآن مشكلة تارك الصلاة والعدد السابق للأخت عن «سوء الفهم لألبسة الحجاب»

اما موضوع الانسجام والاختلاط الذي تفرضه الكليات على الجنسين بلا شك له سلبياته ولا عليك بتبريراتهم السخيفه.

الأخ ـ خليفة دوادي ـ لا أعلم عن اي رسالة تتكلم. واعلم اننا لا نهمل رسائل قرائنا ويؤسفني ان تختم موضوعك بقولك «و إلا لعلها آخر سطور» فمتى كانت الجوائز والعطايا أهم من النصيحه وحسن المعاملة. على العموم سنهتم برسالتك التي نعتبرها الأولى. وخفف الوطء. وياهلا.

تقويم اللسان

الشيخ يونس حمدان

* من الأخطاء التي تتردد في تضاعيف أحاديث بعض المتحدثين وتدور على مقاول بعض المتكلمين وترد في كتابات بعض الكتّاب قولهم (رَصَدَتْ الحكومَةُ مَبْلَغاً من المال لإنفاقه في كذا وكذا ...) وهذا خطأ فإن استعمال رصد في هذا الموضع لا يوافق الصحيح الفَصيح ولا المعروف المألوف من كلام العرب والصحيح أن يستعمل في مثل هذا أرْصَدَ فتقول (أرْصَدَتْ الحكومَةُ مبلغاً من المال لإنفاقه في كذا وكذا..) وذلك لأن معنى الفعل رَصَدَ أي قعد له على طريقه ليوقع به، وَرَصَدَهُ: راقبه يقال تَرَصَّدَ النَّجْمَ أما أرْصَدَ فمعناها أظهره وأحصاه تقول أرْصَدْتُ الحساب أو المال وتأتي بمعنى نصب له في الطريق لقوله وإرْصَادا لمن حارب الله ورسوله من قبل). ومن المجاز أرْصَدَ له خيرا أو شرا أي أعَدَّ له ليُكافأه. والمرصاد والمَرْصَد: موضع الرَّصد والمادة موضوعة للاستعداد والترقب.

* ومنها ما يقوله بعضهم (أرْعَبَه العَدو) فهذا لا يكاد يصح وقد أنكر كثير من علماء اللغة وجود (أرْعَبَ) ومن أنكر هذا الفعل صاحب التاج وصاحب اللسان وابن الاعرابي في نوادره وثعلب في فصيحه والجوهري في صحاحه فقد قال هؤلاء ان الصواب رَعَبَه يَرْعَبُه ولم يجز استعمال أرْعَبَه اما صاحب متن اللغة فقد قال صراحة لا تقل أرْعَبَه وانما رَعَبه وقد أشار الى أن أرْعَبَه لغة قليلة وهكذا يرى بعض العلماء أن أرْعَبَه لم تستعمل في العربية إلا قليلا فقد جاء في حاشية المحيط للفيروز أبادي ما ملخصه أن بعض العرب يستعملون أرْعَبَه وهم قليل وخلاصة القول أن الفصيح الشائع من كلاب العرب (رَعَبَ) وأما أرْعَبَ فهي لغة قليلة.

وهناك معاني أخر لرَعَبَ تقول رَعَبْتُ الحَوْضَ: ملأته ماء ومنها قوة الصوت وتطريبه ومن ذلك حمام قولهم حَمَامٌ رَاعِبِيّ: يروع بصوته أو يملأ به مجاري صوته والمادة موضوعة للخوف والفزع تقول العرب: هو في السِّلْم تِلْعَابَه وفي الحرب تِرْعَابه أي أنه في السِّلْم كثير اللعب والهزل وفي الحرب يخاف ملاقاة العدو ويفرق في الحرب.

* ومنها قول بعضهم (طَبَّقَ على نفسه منهجاً صعبا) وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح في استعمال هذه الكلمة، والصحيح أن يقال (إتَّبَعَ منهجاً صعباً) وذلك لأن حقيقة التطبيق اصابة الطَّبَق وهو موصل ما بين العظمين.

ولطَبَّقَ معاني كثيرة فمن معانيها:

(١) طَبَّقَ الأمر: عم واشتهر، ومن ذلك قولهم طَبَّقَتْ شهرته الآفاق.

(٢) وتأتي بمعنى التغطية فنقول طَبَّقْتُ الإناء اذا غطيته.

(٣) وتأتي بمعنى الإصابة التامة فنقول (طَبَّقَ السيف) أي أصاب المفصل فأبان العضو.

(٤) ومنها قطع المسافة مع الاستقامة والانضباط في السير تقول (طَبَّقَتْ الإبل الطريق) أي قطعته دون جور عن القصد.

(٥) وتأتي بمعنى الاصابة في الحكم والفتوى، تقول (طَبَّقَ الحاكِم والمفتي) أي أصاب الأول في حكمه والثاني في فتواه.

(٦) ومن المجاز (طَبَّقَ الغَيْمُ تَطْبيقاً) اذا أصاب غيثه جميع الأرض المغاثة.

وأما الطَّبَقْ فعلى ما قاله المفسرون الحالة والمنزلة قال تعالى (لتركبن طبقاً عن طبق) أي منزلة عن منزلة وحالا بعد حال.

وبات يرعى طَبَقَ النُّجوم أي يرقب حالها في مسيرها.

والطَّبَقْ العالم المعروف بعلمه وقال الشاعر:

تُنَقَّلُ من صُلبٍ إلى رَحِمٍ
اذا مضى عالَمٌ بَدا طَبَقُ

الجمبازيون السياسيون

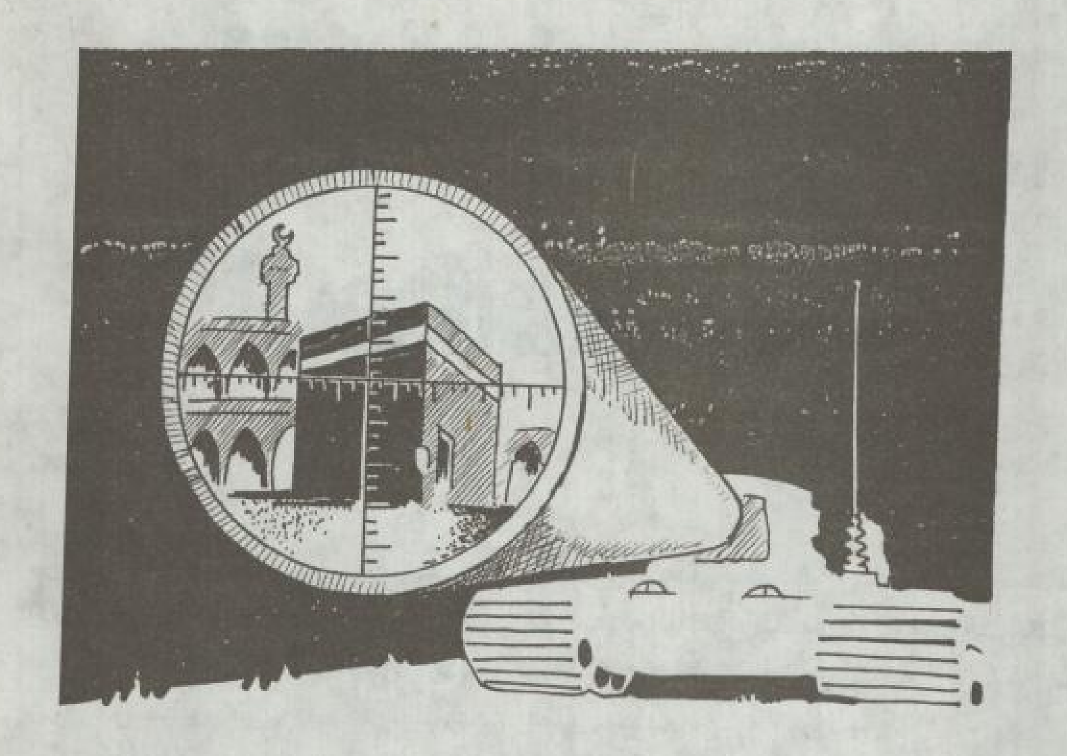
«جانباز» كلمة فارسية معناها المقامر بنفسه او المتهور .. وعند الاتراك معناها البهلوان الذي يرقص على الحبال وفي رومانيا معناها المساوم المماحك .. وعند الكويتيين معناها المسخرة والخداع فيقال «هذه جنبزة» وكان الجانبازيون في الدولة العثمانية هم فريق من المشعوذين والدجالين البارعين يقيمون حفلة طهور الامراء ..

وتحول اسمهم الى البهلوانات وقامت لهم نقابات باسمهم .. وابرع جانبازي وراقص على الحبال هو محمد جلبي الاسكداري .. وكان لهم مسابقة سنوية في «قول اوليا جلبي» يجتمع فيها كل الراقصين على الحبال من الجنبازيين .. وهذه المسابقة كانت تتم مرة كل اربعين عاما وتنتهي هذه المباراة برفع الممارسين للجنبزة الى درجة الجهابذة.

ورغم ان لعبة الجنباز تطورت واصبحت من فنون الرياضة الراقية .. واصبح يمارسها عامة الناس الا ان الكويتيين مازالوا يستخدمون اللفظ بالمعنى الاصلي له وهو «المتهور المماحك الذي يتقلب بآرائه كالذي يرقص على الحبال .. ويصفون هذه الحالة بالجنبزة – اي المسخرة والخداع.

وتصلح هذه الكلمة لان تستخدم بالذات لتلك الفئة السياسية المتصفة بالآتي:–

- المتهورة في اساليبها وعملها السياسي
- المماحكة في جدلها ونقاشها
- المتقلبة في آرائها كالذي يرقص على الحبال .. فتارة يرقص على حبال القومية وتارة على حبال اليسار وتارة على حبال الاسلام وتارة على حبال الوطنية .. فهو لا يهمه على اي حبل رقص .. بل يهمه ان لا يسقط من فوق الحبال .. وهذه العملية تعتبر «جنبزة سياسية» يجيدها بعض الذين يريدون ان يشيدوا لانفسهم امجادا شخصية



هكذا ينظر الغرب إلى الإسلام!